الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور –خنشلة –
كلية الأداب واللغات

قسم : الأدب العربي

الفن القصصي وأثره في تعليم اللغة العربية ومهاراتها
كتاب اللغة العربية السنة الرابعة إبتدائي - أنموذجا-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات لغوية

من إعداد الطالبتين:

- بوهلال هيبة
- مهدي ليلى

إشراف الأستاذة:

- غقاقلية وهيبة

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد الغاني تريكي	أستاذ مساعد أ	جامعة عباس لغرور	رئيسا
غقاقلية وهيبة	أستاذ مساعد أ	جامعة عباس لغرور	مشرفا
نسيمة شمام	أستاذ محاضر أ	جامعة عباس لغرور	مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2021

شكر و عرفان

الحمد للّه الذي هدانا إلى طريق العلم و يسّر أمورنا و شرح صدرننا و فتح لنا أبواب الخير لإتمام هذا العمل المتواضع ثمرة خمس سنوات من الجهد المتواصل.

نتوجه بالشّكر إلى الأستاذة المشرفة وهيبة غقاقلية التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة، و التي كانت نعم السند و العون و المنارة التي أنارت لنا طريق العمل خاصة في ظل هذه الظروف.

كما نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

مقدمة

يقوم تعلّم اللّغة العربيّة على فنون أدبيّة مختلفة بحسب مستوى المتعلمين واحتياجهم، و بعد الفن القصصي أحد فنون النثر القريبة من ميول المتعلمين، حيث يعتبر أقدر الأساليب الأدبيّة التي تعمل على تنمية الفضائل في النفس، فهي السبيل إلى عالم الطفل ويبقى أثرها في نفسه و شعوره، فالطفل يستمع للقصّة بكل حماس وشغف باعتبارها مصدراً للمنفعة و التسلية و التربية، لها أثر بالغ في حياته و تربيته.

و لا يخفى علينا دور القصّة و أهميتها في تلبية حاجات الأطفال المختلفة، وبناءً على هذه الحاجات تنمي له جوانبه الذهنية و النفسية و العقلية و العملية، والمهارات اللّغوية و الاتجاهات الوجدانيّة، لتحقيق تكامل نمو جوانب شخصية التلميذ. و هي تمثل اللّون الأدبي الأكثر شيوعاً و تأثيراً في النفوس و الأكثر إنتاجاً و انتشاراً في المجتمعات، كما نجد لها حضورا في البرامج التعليمية خاصة في المرحلة الابتدائيّة منها، و في هذا السياق يأتي بحثنا هذا ليعالج إشكاليات تتعلق بتأثير القصّة على المهارات اللّغوية لتلميذ المرحلة الابتدائية، و تتناول معالجة ذلك بطرح تساؤلات عدة أهمها:

– ما مفهوم القصّة ؟ ما هي أنواعها ؟ ما علاقتها بالتعليم و التعلم ؟.

– ما مدى تأثيرها في حياة التلميذ ؟ و ما هو الدور الذي تؤديه القصص في تنمية المهارات اللّغوية عند الطفل في المرحلة الابتدائية خاصة عند تلميذ السنة الرابعة ابتدائي ؟.

و هذا ما سنجيب عنه في بحثنا المعنون " **الفن القصصي و أثره في تعليم اللّغة العربية و مهاراتها. كتاب اللّغة العربيّة لسنة الرابعة أنموذجا** ".

و قد دفعتنا مجموعة من الأسباب لخوض هذا النوع من الدراسات، منها ما يرجع إلى طبيعة التخصص في ميدان اللّسانيات و ما يتعلق بها من قضايا تعلم اللّغة العربيّة و تعليمها.

أمّا السبب الآخر قد وضعت علمية تتعلق بحداثة تطبيق منهجيات التعليم بواسطة الكفاءات و تدريس اللّغة من منطلق النص خاصة القصصي منها في ظل ما يعرف عند التربويين بالمقارنة النصيّة.

و للإجابة عن هذه الإشكاليات قسمنا بحثنا إلى:

مقدمة و مدخل و فصلين و خاتمة، فالمقدمة كانت تمهيداً لما سنعرضه الآن، أمّا المدخل فاحتوى على مفاهيم المصطلحات الأساسيّة للموضوع، و الذي بدوره قُسّم إلى مبحثين: الأوّل عن القصّة مفهومها، أهميتها و أنواعها، بينما تضمّن الثاني: مفهوم المهارة اللّغوية، أنواعها و أهمية تعليمها و تعلمها، ثم الفصل الأوّل الموسوم: "**القصّة الطفيليّة و أبعادها التعليمية**" و هو أيضا مقسم إلى مبحثين: الأوّل خصص للفن القصصي و مفهوم القصة الطفيلية و تحديد أهم أبعادها، أمّا الثاني تضمّن مفهوم التعليم و التعلم و أثر القصّة في التربية و التعليم، فيما كان الفصل الثاني المعنون: "**الدراسة الميدانيّة التحليليّة النقدية**"، و هو استكمال لما توصّلنا إليه في الجانب النظري، قسّمناه بدوره إلى مبحثين: الأوّل عرفناه بمدونة البحث، أمّا المبحث الثاني خصصناه للدراسة التحليلية النقدية و الميدانية للموضوع. و خاتمة العمل هي خلاصة لأهم النتائج التي توصّلنا إليها من خلال هذا البحث.

و بما أنّ دراستنا تطبيقيّة ميدانيّة اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي تم اعتماده في التعريف بمدونة البحث " **كتاب اللّغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي** " و ما احتواه من نصوص قصصيّة، إضافة إلى نقل منهجيّة الأستاذ في تقديم القصّة وكيف يكتسب الطفل المهارات اللّغوية من خلال القصص الموجهة إليه، و دور القصّة في تعليم اللّغة العربية، و أيضاً المنهج التحليلي حيث قمنا بتحليل نتائج الدراسة بالاستعانة بمبادئ الإحصاء و التصنيف.

و تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق أهداف عدّة منها:

- معرفة الأثر الذي تتركه القصّة على مهارات تلميذ سنة الرابعة ابتدائي.

- التعرّف على منهجيّة الأستاذ في تقديم القصّة كمادة تعليميّة.

- الاستفادة من خبرات الأساتذة بعد توجيهنا استبيان لهم و حضورنا الميداني معهم.

أمّا بخصوص الدراسات السابقة بحسب إطلاعنا و في حدود معرفتنا فقد اقتصرت أغلبها على دراسة القصّة فقط، حيث درسوا مثلا أنواع القصّة، مفهومها، أهميتها، دورها، أو العكس بخصوص المهارة اللّغوية، نذكر من هذه الدراسات ما يلي:

– سمير معزيز، بنية الشخصيّة في القصّة القصيرة الجزائرية، طين، و قصص آخرين باديس فوغاليأنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللّغة العربية.

– لعبدات أمال، القصّة الموجهة للطفل في الجزائر، دراسة فنية لأحمد رضا حوحو أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللّغة و الأدب العالمي.

– حنان عثامنة، المهارات اللّغوية الأربعة في ظل الإصلاحات التربويّة الجديدة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللّغة العربية و آدابها مسار علوم اللسان.

و قد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر و المراجع منها:

– الجوهرة بنت حمادة بن برغش السهلي– ألفت عبد اللّه إبراهيم العربي، دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة، بمحافظة حفر الباطن، المجلة العربيّة للإعلام و ثقافة الطفل، العدد 2، أفريل 2018.

– محمود تيمور، فن القصص، مكتبة العرب، دار الهلال للطباعة، مصر، ط1، 1468هـ.

– محمد حسن سعيد، نجوى وزير مراد، أثر استخدام الأنشطة اللّاصفية في تنمية بعض المهارات اللّغوية لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية، العدد 2، ديسمبر 2018م.

– رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربية القاهرة، ط 1، 1425–2004م.

– محمد محمود عبد اللّه، أساسيات التدريس – طرائق – استراتيجيات– مفاهيم تربويّة، دار غيداء للنشر و التوزيع، لبنان، ط 1، 2012م.

و كأي بحث فقد واجهتنا صعوبات كانت بمثابة حافزٍ و دافعٍ نحو إكمال هذا العمل على أكمل وجه.

و في الأخير نرجو أن تكون قد ألممنا ببعض جوانب الموضوع، فإن أصبنا فبفضل من اللّه، و إن أخطأنا فحسبنا الاجتهاد.

و لا يفوتنا أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث.

مدخل :
مفاهيم المصطلحات الأساسية للموضوع

المبحث الأول: 1 _ القصة مفهومها و أهميتها.

1-1-مفهوم القصة.

1-2- أنواع القصة.

1-2-1 من حيث البناء.

1-2-2 من حيث المضمون.

1-3 أهمية القصة.

المبحث الثاني: 1- المهارة اللغوية و أهمية تعليمها.

1-1تعريف المهارة.

1-2المهارة اللغوية.

1-3 أنواع المهارات اللغوية.

1-3-1مهارة الاستماع.

1-3-2مهارة التحدث أو (الكلام).

1-3-3مهارة القراءة.

1-3-4 مهارة الكتابة.

1-4أهمية تعليم و تعلم مهارات اللغة العربية الأربعة.

توطئة:

تعدّ القصّة فنّاً من الفنون التي عرفت منذ القدم و لم تخلو ثقافة أي أمّة و لا مجتمع من هذا الجنس الأدبي؛ فهي الأكثر شيوعاً و تأثيراً في النفوس، والأكثر إنتاجاً و انتشاراً في المجتمعات. كما أنّها من أهم العوامل التي تثير رغبة الإنسان كبيراً أم صغيراً في التعلّم و في كل مكان و زمان، حيث أنّها تنقل الواقع بمختلف جوانبه، فهي من أهم الوسائل التي تنمّي المهارات اللّغوية لدى الأطفال حيث يميلون بفطرتهم إليها، فهذه المهارات اللّغوية هي اللّبنة الأساسية للّغة في المراحل المختلفة خاصة المرحلة الابتدائية، و التي عن طريقها يتزوّد المتعلم بالمعرفة العلميّة و التراث الحضاري و الثقافي حيث تتنوع هذه المهارات و تختلف باختلاف المراحل الدراسية. فللقصّة أثر كبير في تنميتها حيث جعلت لها أهميّة بالغة و دور كبير في تعليم التلاميذ؛ لأنها تعين على استخدام اللّغة في المواقف الحيوية و المناسبة.

-مفهوم القصّة:

القصّة لون من ألوان النثر الأدبي الذي يتناول مجموعة من الأحداث، وسنحاول أن نبحث مفهوم القصّة من النّاحية اللّغوية والاصطلاحيّة وكيفيّة تأثيرها على تلاميذ السنة الرّابعة ابتدائي.

ورد في لسان العرب **لابن منظور**أنّ: " القصّة الخبر وهو القصص وقصّ عليّ خبره، ويقصّه قص وقصص: أورده، والقص الخبر المقصود بالفتح وضع موضع الصدر حتّى صار أغلب عليه، والقِصص بكسر القاف؛ جمع القصّة التي تُكتب."[1]

يُلاحظ على تعريف **ابن منظور** للقصّة أنه اكتفى باعتبار القصّة أنها كلّ ما يُكتب.

أمّا**الأزهري** فيقول: "القصّة إتباع الأثر ويُقال خرج فلان وقصص في أثر فلان. وقصّاً؛ وذلك من اقتصّ أثره، و قيل القاص يقصّ القصص، لإتباعه خبر بعد خبر، وسوقه الكلام سوقاً، والقصّ البيان والقصص: الاسم والقاص الذي يأتي بالقصّة على وجهها، كأنّه يتتبّع معانيها وألفاظها."[2]

يعتبر **الأزهري** القاص كل من يجمع الأخبار فيُسوّقها دون إهمال المادة اللّغوية معناً ولفضاً.

ومنه نجد أنّ المدلول اللّغوي للقصّة لا يخرج عن إطار الخبر والقول، وكذلك تتّبع الأثر وتِبيانه.

وكما للقصّة مدلول لغوي لها مدلول اصطلاحي وهو كالتّالي: جاءت لفضة القصّة في **المعجم الأدبي** بأنّها: " أُحدوثة شائعة مرويّة أو مكتوبة، ويُقصد بها الإمتاع والإفادة، وقد عُرفت في بأسماء عدّة في التّاريخ العربي، ومن هذه الأسماء

[1]محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، مج 2، دار صادر، بيروت، ج 2، 1992 م، مادة قصص، ص: 74.

[2]أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، تهذيب اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003، ص: 438.

الحكاية والخرافة، وليس لها تحديد واضح ولا مدلول خاص في المعاجم القديمة، سوى أنّها التقول شفويّاً أو خطيّاً."[1]

ذلك أنّ القصّة كانت معروفة في التّاريخ العربي مُنذ القِدم، إلّا أنّها لم تُعرف بهذا الاسم، ولم يكن لها اسماً محدّداً غير أنّها مجرد خبر ينقل كتابة أو مشافهة بغرض الإفادة و الإمتاع.

وتعرف أنّها: " مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدّة، تتعلّق بشخصيّات إنسانية مُختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة؛ على غرار ما شابه حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نسبها في القصّة متفاوتا من حيث التأثير والتأثّر. "[2]

أي أنّ القصّة أُحدوثة يرويها الكاتب تتناول حادثة أو أكثر، مرتبطة بشخصيّات إنسانية مختلفة، إذ أنّها تكون متفاوتة من حيث التأثير والتأثّر.

وهناك من يراها: " لون أدبي يستهوي الكبار و الصغار بمختلف الأعمار."[3]

وفي الأخير نستخلص من هذا العنصر أنّ مفهوم القصّة سواء من النّاحية اللّغوية أو الاصطلاحيّة يشير إلى أنّها مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب قصد الإخبار والقول و الإمتاع والإفادة، ولها عدّة أنواع وأشكال.

2- أنواع القصّة:

تعدّ القصّة سرداً لأحداث الواقع أو أحداث من الخيال، كما أنّ القصة ربّما تكون نثراً أو شعراً، والهدف من ذلك إثارة جانب الاهتمام والتمتّع، ولها عدّة أنواع

تنقسم إلى قسمين من حيث البناء والمضمون.

---

[1] عماد الدين شيب، القصة في النثر الأندلسي و أثرها في أوروبا، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط 4، 2015 ، ص: 13، 14.

[2] ينظر: محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر للطباعة و النشر، لبنان، ط 1، 1996، ص: 09.

[3] ينظر: محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس طرائق- إستراتيجيات- مفاهيم- تربوية، دار غيداء للنشر و التوزيع، لبنان، ط 1، 2012، ص: 177.

2-1- من حيث البناء: تنقسم إلى نوعين:

***قصّة واقعيّة:** " وهذه تبنى على الواقع وتأخذ الخيال وسيلة إلى إجلائه، والتمكين به في نفس القارئ أو السّامع للقصّة.

* **قصّة خياليّة:** وهذه تقوم على الخيال؛ فأشخاصها وهميّون وأحداثها لم تقع، ولكنّ الكاتب يبتكر أشخاصا لها وينسب إليهم أعمالا قد تتصل بالواقع. "[1]

تعتمد القصّة الخياليّة على عناصر غريبة وغير عاديّة تتجاوز الحياة المعتادة، أمّا الواقعيّة فتحتوي على حقائق وأرقام من العالم الحقيقي.

2-2- من حيث المضمون: تنقسم إلى:

* **القصص الدينيّة:** " هي أهم أنواع قصص الأطفال و أكثرها انتشاراً وتأثيراً في وجدان الطفل إذا أُحسن كتابتها؛ فمن الممكن أن تسهم في التنشئة الدينيّة للطفل و إكسابه المفاهيم الدينيّة الصحيحة، وهي تتناول موضوعات دينيّة كالعبادات والعقائد وسير الأنبياء وقصص القرآن والبطولات والأخلاق وما أعدّه اللّه لعباده من ثواب وعقاب. "[2]

إذ يعمل هذا النّوع على تثبيت العقيدة الإسلاميّة والدينيّة في نفس الطفل.

***القصص العلميّة:** " هي القصص التي تدور أحداثها حول مواقف وأحداث علميّة، تتناول في محتوياتها ابتكارات واختراعات علميّة وتكنولوجيّة، وهذه القصص تنمّي خيال التلميذ وتوسّع قدراته الفكريّة والعقليّة. "[3]

وعليه فهي تمثّل مختبرات فكريّة عقليّة يكتشف ويتعلّم منها الطفل ابتكارات واختراعات وأحداث علميّة تنمّي معارفه.

---

[1] محمود علي السمات، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، دط، 1983، ص: 136.

[2] الجوهرة بنت حمادة بن برغش السهلي، ألفت عبد الله إبراهيم العربي، دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة، بمحافظة حفر الباطن، المجلة العربية للإعلام و ثقافة الطفل، العدد 2، أبريل 2018م، ص: 85.

[3] المرجع نفسه، ص: 65.

* **القصص التّاريخية:** " هي نوع من أنواع القصص تعتمد على الأحداث التاريخيّة والغزوات، فهي تُعدّ تسجيلاً لحياة الإنسان وانفعالاته في إطار تاريخي، وتعتبر القصّة التّاريخيّة مهمّة للطفل؛ لأنّها تعمل على تنمية الشعور بالانتماء والكرامة الوطنيّة وأيضاً تنمّي روح البطولة والفخر عن طريق مايقرؤونه من سير الأبطال العظام. "[1]

بمعنى هي قصص تُخلّد ذكرى الأبطال والغزوات والحروب للأجيال القادمة.

* **القصص الاجتماعيّة:** " هي مهمّة للأطفال حيث أنّهم يعيشون في مجتمع ما ويتعاملون ويتفاعلون مع هذا المجتمع، ومن الضروري أن يتعرّفوا على هذا المجتمع وخصائصه ومظاهر الحياة فيه، وأنواع الحِرف والمهن وعاداته وتقاليده؛ فهي تتناول الأسرة والروابط الأُسريّة، والمناسبات المختلفة ومظاهر الحياة في البيئات المختلفة. "[2]

أي أنّها تدرس أحوال الناس والمجتمع وتعطيهم فكرة حول كيفيّة التعامل مع الحياة اليوميّة.

* **القصص الفكاهيّة:** " وهي قصص تهدف إلى التسلية والترفيه عن النّفس، ولا تتطرّق إلى نقد الحياة السياسيّة أو الاجتماعيّة، وهي لا تحتاج إلى تفسير وتعليل، ونقد وتقويم، ولا تخضع الأحداث فيها إلى التفسير والتحليل، بل للقدرية والمصادقة وليست مرتبطة ترابطاً حتميّاً.

وتُؤكّد الدراسات الحديثة في علم النّفس أنّ الضحك من الأشياء الايجابيّة التي ترفع من الروح المعنويّة بشكل ملحوظ خاصّة عند الأطفال. "[3]

إذن هي قصص تقصد الإمتاع والترفيه والترويح عن النّفس.

---

[1] المرجع نفسه، ص 66.

[2] المرجع السابق، ص 66.

[3] نضال حسين أبو صبيحة، أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 1431، 2010، ص: 76.

إجمالاً لما مررنا به وجدنا أنّ للقصّة عدّة أنواع تختلف حسب متطلبات الحياة، كل يؤدي دوره حسب ضرورته ومجاله.

3- أهميّة القصّة:

اتخذت القصّة لغرس بعض القيم الدينيّة والخلقيّة والاجتماعيّة في نفوس الأطفال وترفيههم وتثقيفهم، فهي تمثّل جانباً أساسيّاً من حياتنا، لذا فإنّنا لا نحب هذه القصص فحسب بل نحتاج إليها، وتكمن أهميّة القصّة في:

- " تعويد التلاميذ على طلاقة اللّسان، إجادة النطق وحسن الأداء.

- تدريب التلاميذ على النطق الصحيح من خلال ألفاظ ومفردات القصّة. "[1]

- " توفر للدّارسين المتعة والتسلية من خلال تتبعه للعلاقات بين أشخاصها ومن خلال تفاعله معها.

- تشجيعهم على مواجهة زملائهم في مواقف تعبيرية طبيعيّة في المدرسة وخارجها والتحدث إليهم ومجادلتهم وذلك حينما يقصّون قصّة. "[2]

- " القصّة عموما هي أحب الألوان الأدبيّة لمختلف المراحل التعليميّة الابتدائيّة، لأنّها كما يرى **مدكور**: أنّها تعد عاملاً تربوياً في تعليم اللّغة فهي تزود التلاميذ الكثير من الحقائق والمعلومات والقيم والاتجاهات (...) فأكثر القصص الرائعة تخاطب قلوب الأطفال وتشبع خيالهم، كما أنّها تمدهم بالمعلومات الضروريّةلحل الكثير من المشكلات. "[3]

---

[1] أماني كمال حسن الزميتي، استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية، و أثرها في تنمية التحصيل لدى التلاميذ الصف الرابع الابتدائي، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد الرابع عشر، يونيو، 2013، ص: 818.

[2] وليد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية، دار الفكر، عمان، ط 1، 2001، ص: 244.

[3] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2000، ص: 201.

أي أنّ القصّة تعد من أهم الوسائل التي تفتح أمام الأطفال أبواب الثقافة العامة بمختف أنواعها، كما أنّها تساعدهم علىحل مشكلة النطق والإملاء والنحو والكتابة والتعبير.

كما أنّها ساهمت بشكل كبير في تنمية المهارات اللّغوية التي تجعل الطفل في مرحلته الأولى يستوعب اللّغة ويتعلمها بسهولة.

4- تعريف المهارة:

تعتبر المهارة مركز البحث والأهداف الحقيقيّة العلمية التربوية؛ حيث يلج المتعلم عبرها ميدان اكتساب أي لغة ويتوقف على تعليمها بالطريقة الصحيحة، كما أنّها تعد ضروريّة للنجاح، لكن يتطلب الأمر التصميم والممارسة والتعلم وتحسين المهارات التي تمّ اكتسابها فمن أهم تعاريفها مايلي:

يعرفها **ابن منظور** في معجمه **لسان العرب** بقوله: " المهارة الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل... وقالوا لم تعطه المهرة ولم تعطه المهرة وذلك إذا عالجت شيئا فلم ترفق به ولم تحسن عمله... ويقال أيضاً لم تأت إلى هذا البناء والمهر؛ أي لم تأته من قبل وجهه، ولم تبنه على ما كان ينبغي. "[1]

فالمهارة هنا تعني الحذق في الشيء وكل ماهو حاذق، وأيضاً تعني البناء والإجادة.

كما جاء في **مختار الصحاح للرّازي:** " المهارة مشتقّة من الفعل الثّلاثي (مَهَرَ) وجمعها مهارات وهي المَهارة بالفتح، الحذق في الشيء وقد مهرت بالشيء أَمْهَرَهُ بالفتح أيضاً أحكمه. "[2]

---

[1] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، مادة م.ه.ر، مج1، دار المعارف، القاهرة، ج 47، ص: 4287.

[2] رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أحمد بن بلّة، وهران1، 2018-2019، ص: 02.

نلاحظ في هذا التعريف أنّه يطابق ما قدّمه **ابن منظور** إلّا أنّه أضاف حكمة الشيء، بالإضافة إلى ذلك نجد في **معجم الوسيط**"مهارة الشيء أي أحكمه وصار به فهو ماهر ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما، فأمهر الفرس أي تبعها مهرَ فهي مُتمهِرٌ والمرأة سمي لها مهرا وأعطاهاالمهر، ومهر الرجل: إتخذ مهرا، وتمهّرَ: سبَّح، وفي كذا حذف فيه، فهو متمهّر: يقال تمهَّر في الصناعة. "[1]

أظاف هذا التعريف إلى مفهوم المهارة عنصريّ الاتخاذ والتسبيح إضافة إلى تأكيده على معنى الحذق وحكمة الشيء.

فمن التعريفات السّابقة لأهل اللّغة تبيّن لنا أنّ المهارة ليست أي أداء يقوم به المتعلم وأنّها لا تتحقّق إلاّ إذا اتّسم أداءه بعدد من القدرات العليا مثل: الحذق والإجادة للشيء والتسبيح والحكمة والاتخاذ، كما أنّها الإتقان والبراعة في القول أو الفعل والماهر المتقن البارع المجيد في كل قول وفعل والمهارة أعلى مراتب الأداء.

نتطرّق بعد هذا إلى المفهوم الاصطلاحي وهو كالتّالي:

يعرفها **مان Men**بأنّها: " الكفاءة في أداء مهمّة ما، ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأنّ المهارات الحركيّة هي إلى

حدٍّ ما لفظيّة، وأنّ المهارات اللفظيّة تعتبر جزء من الحركيّة. "[2]

بمعنى أنّه يميز بين الأداء البدني والأداء الذهني الذي يؤدى على مستوى عال من الإتقان عن طريق الفهم والدقّة.

كما يرى **لابانولورنس Laban et Lawrence**: " أنّ المطلب الأوّل للمهارة هو الاقتصاد في الجهد ويعرفانها بأنّها آخر مرحلة لإكمال الإتقان. "[3]

---

[1] ينظر: مراد حلمي و آخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 1425هـ/2004م، ص: 889.

[2] مصطفى بن عطية، الأداءات الكتابية و دورها في تنمية المهارات اللغوية. تلاميذ المرحلة الثانوية. دراسة لسانية ميدانية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة محمد لمين و باحثين، سطيف2، 2015-2016، ص: 32.

[3] المرجع نفسه، ص: 29.

نفهم من هذا التعريف أنّ المهارة هي القدرة على التكيّف مع المواقف المتغيرة والوصول إلى درجة الإتقان التي تيسّر على صاحبها أداءه في أقل ما يمكن من الوقت وبأقل ما يمكن من الجهد.

ويذكر الباحثان **بورجروسيبرون Borger et Seabron:** " أنّ لكلمة المهارة عدّة معاني مرتبطة، منها الإشارة إلى نشاط معقّد معين يتطلّب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظّمة والخبرة المضبوطة، وعادة ما يكون له وظيفة مفيدة مثل قيادة السيّارات والكتابة على الآلة الكاتبة، وفي هذا المعنى نجد التركيز على النشاط والإنجاز والمعالجة الفعليّة الواقعيّة. "[1]

إذن فهي عبارة عن أداء منظّم ومجموعة من التدريبات المصحوبة بخبرة مضبوطة سواء كان هذا في المجال اللّغوي أم في مجالات الحياة المختلفة وذلك لأدائها لوظائف مفيدة.

بالإضافة إلى ذلك تعرف الباحثة **جواهر محمد الديوس:** " المهارة بأنها مقدرة جسمانيّة أو عقليّة أو اجتماعيّة يتمّ تعلمها من خلال الممارسة و التكرار والفعل الانعكاسي ومن المحتمل أن يتمكّن الفرد من تحسينها. "[2]

بالإضافة إلى ذلك تعرف الباحثة **جواهر محمد الديوس:** " المهارة بأنها مقدرة جسمانيّة أو عقليّة أو اجتماعيّة يتمّ تعلمها من خلال الممارسة والتكرار والفعل الانعكاسي ومن المحتمل أن يتمكّن الفرد من تحسينها. "[3]

من خلال هذا التعريف نلاحظ بأنّ المهارة هي القدرة القائمة على الفهم والجهد، كما أنّها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللّسان أو العين أو الأذن، كما تتطلّب أداء يقوم به المتعلّم.

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص: 30.

[2] ينظر: محمد خنافي، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي والحديث، مجلة التدريس، ص: 17-18.

[3] ينظر: محمد خنافي، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي والحديث، مجلة التدريس، ص: 17-18.

ممّا سلف ذكره نلاحظ أنّ المفهوم اللّغوي قريب جدّاً من المفهوم الاصطلاحي؛ فالمهارة تعني قدرة الفرد على إنجاز عمل من الأعمال وذلك باعتماد الفعل بدقّة وسرعة فائقتين حسب نوع العمل المراد القيام به، وبذلك تنتقل المهارة من مجموعة من النظريّات إلى أمور تطبيقيّة وتصبح المعرفة عبارة عن سلوك يسهل القيام به دون مضيعة للوقت، ودون بذل جهد كبير وذلك لا يتحقّق إلاّ بواسطة الدربة والمرانُ والممارسة، والإتقان والتأقلم والخبرة والنشاط وكل ذلك يحقّق المهارة المطلوبة، ويسبق كل هذه الأمور رسم الهدف والتخطيط له بغية الوصول إليه.

5- المهارة اللغويّة:

تعتبر المهارة اللغويّة جزءًا من المهارة التي يكتسب من خلالها المتعلّم لغات مختلفة بطريقة متفنّنة ومفيدة لذلك تعرف بأنّها:

هي أداء اللّغة بطريقة سليمة ودقيقة وخالية من الأخطاء، والماهر لغويّاً له كفاءة و براعة وقدرة عالية على أداء لغته واستعمالها بشكل متقن سواء كان ذلك في الكتابة أو الكلام أو القراءة مع الاستيعاب الجيّد لمعنى هذه اللّغة وبذلك يصبح قادراً على التواصل مع غيره ويصبح مستمعا وقارئا وكاتبا ومتحدّثا في المستوى المطلوب؛ أي تتحقّق لديه المهارة اللّغوية بشتّى أنواعها، وبالتّالي يرفع من تفكيره إلى المستوى المطلوب.[1]

كما تعرّف إجرائيا بأنّها: " مهارات اللّغة العربيّة التي يكتسبها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من استماع وتحدث وقراءة لإشباع حاجات الاتصال اللّغوي عندهم في مواقف الحياة المختلفة وتهيئتهم لاكتساب اللّغة. "[2]

وأيضاً هي: " أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميّز بالسرعة والدقّة والكفاءة والفهم ومراعاة القواعد اللّغوية المنطوقة والمكتوبة. "[1]

---

[1] ينظر: رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، ص: 05.

[2] محمد حسين سعيد، نجوى وزير مراد، أثر استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية، العدد 2، ديسمبر 2018، ص: 297.

إنّ أغلب تعريفات المهارة اللّغوية السابقة الذكر توضّح أنّها أداء يستدعي مجموعة من الشروط التي تحقّق الهدف الأسمى ألا وهو استخدام اللّغة بكفاءة عالية وهي تأدية، كما أنّها مجموعة المهارات الأساسيّة كالتحدث والاستماع والاستعداد للقراءة والكتابة التي يجب أن يكتسبها الطفل باستخدام القصّة.

6- أنواع المهارات اللّغوية:

إنّ اللّغة وحدة متكاملة والهدف الرئيسي من تعلمها وتعليمها تمكين المتعلّم من المعرفة عن طريق إكسابه مجموعة مهارات لا غنى للمتعلّم عن تعلمها وهي أربعة: الاستماع والقراءة والتحدث (الكلام) والكتابة، فهذه المهارات هي الأساس في العمليّة التعليميّة وعلى النحو الآتي سيتمّ التطرق إلى مفهوم كل واحدة منها:

6-1- مهارة الإستماع:

هو أوّل فن لغوي عرفته وتربّت عليه البشريّة وتدور عليه قاعات الدروس

كلها في كل مرحلة تعليميّة، وهو أساس كل الفنون وكل الترتيبات العقليّة التي تليه بعد ذلك في التعليم والتعلم معاً.[2]

" كما أنّه عمليّة ذهنيّة واعية مقصودة ترمي إلى غرض معين وتنقل الإحساسات الناجمة عنها إلى الدماغ فيحللها ويترجمها إلى دلالات معنويّة."[3]

بالإضافة إلى ذلك يعتبر أوّل مهارة في فهم اللّغة العربيّة، الاستماع كفاءة المرء في تفهيم الكلمة التي تنطق برقيق الكلام، و هو الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في

---

[1]محمد خنافي، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث، مجلة التدريس، مج 4، دار الشفاعة، العدد 1، يونيو 2016، ص: 14.

[2]ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدي، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط 1، 2009/1430، ص: 09.

[3]محسن علي عطية، الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1، عمان- الأردن، 2008، ص: 218/217.

مراحل حياته الأولى بالآخرين عن طريقه يكتسب المفردات ويتعلّم أنماط الجمل و التراكيب ويتلقّى الأفكار والمفاهيم والمهارات الأخرى للّغة.[1]

كما أشار الباحث **رشدي أحمد طعيمة**في كتابه **المهارات اللّغوية مستوياتها- تدريسها- صعوباتها:** إلى أنّ مهارة الاستماع نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفويّة، وقد يميز الدارسون في عمليّة الاستماع هذه بين مصطلحين: الأوّل **السماع Hearing** والثاني **الاستماعListening**و يقصد بالأوّل استقبال الفرد لرموز صوتيّة يركّبها في ذهنه بعد ذلك ليجعل منها شيئا ذا معنى، ويقصد بالثّاني إدراكالعلاقة بين أشكال الحديث والتعمّق في فهم المقصود منها والتأكد من أنّ هدف توصيل الرسالة قد تحقّق.[2]

* أنواعالاستماع:

للاستماع أنواع كثيرة يمارسها الإنسان في حياته، فحسب **أحمد فؤاد عليان** يمكن تصنيف الاستماع إلى ما يلي:[3]

- " الاستماع المركز والاستماع غير المركز.
- الاستماع المتبادل.
- الاستماع التحليلي.
- الاستماع الناقد.
- الاستماعمن أجل حصول على معلومات.
- الاستماعمن أجل المتعة والتقدير. " [1]

---

[1]ينظر: محمد خنافي، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي والحديث، مجلة التدريس، ص: 17-18.

[2]ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها- تدريسها- صعوباتها)، ص: 183-184.

[3]أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها، دار مسلم للنشر و التوزيع، الرياض السعودية، ط 2، 1992، ص: 56.

ولمعلّم اللّغة دوره الفعّال في تنمية هذه المهارة.

* دور المعلّم في تعليم الاستماع:

يتحمّل المعلّم مسؤولية تعليم المهارات اللّغوية وتنميتها بما في ذلك مهارة الاستماع خاصة " إذا عرف المعلّم أنّ الغرض الأساسي من الاستماع وتدريسه هو استيعاب المستمع لما يقال معرفيّا أو وجدانيّا أو سلوكيّا، أمّا تنمية هذه المهارة عند المتعلّمين فلا يتمّ إلّا إذا خصّص معلم اللغة العربيّة حصّة دراسيّة، درب المتعلّمين من خلالها على مهارات الاستماع المبنيّة على دقّة الفهم والتذكر والاستيعاب والتفاعل، وبات من أهم مهامه التركيز على بناء هذه المهارة في مراحل التعليم الأساسي لدورها الكبير في بناء شخصية المتعلم."[2]

* أهداف الاستماع:

للاستماع عدّة أهداف أهمها:

- " تنمية قدرة المتعلّم على الإنصات والانتباه لما يستمع إليه.

- غرس الاتجاهات الموحية لدى المتعلّم نحو الاستماع باعتباره أحد أهم فنون اللّغة.

- تنمية قدرة المتعلّم على متابعة مادة الاستماع.

- تنمية قدرة المتعلّم على استنتاج الأفكار الرئيسة في مادة الاستماع والتمييز بينها وبين الأفكار الفرعيّة.

- غرس آداب الاستماع لأحاديث الآخرين واحترام وجهة نظرهم والاهتمام بها قبل المتعلمين. "[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص: 56.

[2] رافد صباح التميميم، بلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، العدد 11، ص: 278.

[3] محمد خنافي، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي الحديث، مجلة التدريس، ص: 18.

6-2- مهارة التحدّث أو (الكلام):

" يعدّ التحدث الوسيلة اللّغوية الأولى المستخدمة من قبل الإنسان لإيصال ما لديه من أفكار فهي مهارة تقابل مهارة الاستماع، إذ في الغالب ما يتكون الموقف اللّغوي من طرفين متحدث ومستمع إلّا أنّ مهارة التحدث تأتي في المرتبة الثّانية بعد الاستماع من حيث كثرة الاستخدام. "[1]

بالإضافة إلى ذلك فإنّ التحدث هو نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر وهو الطرف الثّاني من عمليّة الاتصال الشفوي، فإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم فإنّ التحدث أو الكلام وسيلة للإفهام والفهم، فالكلام كنشاط اتصالي عبارة عن حوار يدور بين فردين يتبادلان الأدوار، فالفرد قد يكون متكلّما ثمّ يصير مستمعا وهكذا.[2]

* دور المعلّم في تعليم التحدث أو الكلام:

" يتجلّى الدور الجديد للمعلم في السعي الحثيث عن الوسائل التي يستطيع بواسطتها أن يفيد المتعلمين في تحقيق نموهم وتحصيلهم الدراسي، ويأتي حواره معهم في مقدمة هذه الوسائل حيث يساهم هذا الحوار في تجسيد مبدأ الديمقراطيّة فيما بينهم ومن خلال حرصه على علاقته الوديّة معهم، هذه العلاقة التي تقوم على التفاعل والحوار وتبادل الخبرات العلميّة بين المعلم والمتعلمين. "[3]

* أهداف مهارة التحدث (الكلام):

لمهارة التحدث مجموعة من الأهداف نذكر أهمّها:

- نطق الأصوات العربية نطقا صحيا.

---

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، ط 1، 2005، ص: 43.

[2] ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها- تدريسها- صعوباتها)، ص: 186.

[3] رافد صباح التميميم، بلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي، ص: 286.

– التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا وعند النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.

– تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة عند متحدثي العربية.

– التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.

– استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما صحيحا في ضوء الثقافة العربية.

– استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.

– التعبير عن الحديث عند توافر ثروة لغوية تمكن من الاختيار الدقيق للكلمة.

– التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنيّة مقبولة ممّا يوطّد الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين.

– تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلّب الموقف ذلك.

– دفع المتعلّم إلى ممارسة التخيل والابتكار.

– تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللّسان وتمثيل المعاني.

– زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلاميذ في فنون التعبير الوظيفي.

– تمكين التلاميذ على التعبير عمّا يدور حولهم من موضوعات ملائمة.

– تنمية الثّقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو في المدرسة أو خارج المدرسة.[1]

[1] ينظر: محمد خنافي، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث، مجلة التدريس، ص: 20.

6-3-مهارة القراءة:

" هي نشاط تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له. "

كما أنّها " أسلوب من أساليب النشاط الفكري وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني كما أنها عملية تعرف على الرموز ونطقها نطقا صحيحا."[1]

6-3-1- دور المعلم في تعليم القراءة:

المدرسة لها دور أساسي في تنمية مهارات القراءة لدى المتعلمين، فمن واجبات معلم اللغة العربيّة تنمية عادة القراءة في نفوس المتعلمين والإقبال عليها برغبة وشغف، وهذا الواجب يتطلب أن يكون هناك معلمون يحبون القراءة ويمارسونها ليكونوا قدوة للمتعلمين، فالتعلم الصحيح والنشط للقراءة يتطلب أن يبقى المعلم يقضا وايجابيا، فاعلا وليس منفعلا، نشيطا ويفكر داخل الحجرة الصفية وخارجها، كما أنّه يحتاج إلى حفز قدراته وصولا للاستثمار الأمثل وذلك من خلال مراعاة عوامل الدافعية والميل لديه نحو القراءة. "[2]

6-3-2- أهداف مهارة القراءة:

للقراءة عدة أهداف أهمها:

-" اكساب التلاميذ القدرة على نطق الكلمات نطقا سليما.

- إقدار التلاميذ على إخراج الحروف من مخارجها وتمييز أصواتها.

-إكساب التلاميذ رصيدا من المفردات والتراكيب.

---

[1] طه حسين المليمي، سعاد عبد الكريم عباس للوالي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط 1، ص: 105.

[2] ينظر: رافد صباح التميميم، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي، ص: 286.

– تنمية ميول التلاميذ نحو القراءة والإطلاع.

–مساعدة التلاميذ على تكوين عادات التعرف البصري على الكلمات وفهم معناها أو معنى الجمل والتركيب.

– إقدار التلاميذ على القراءة السريعة الواعية المصحوبة بفهم المادة المقروءة في القراءتين الصامتة والجهرية " [1]

6-4- مهارة الكتابة:

الكتابة كالقراءة نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة، وهي مع الكلام نشاط اتصالي ينتمي إلى المهارات الإنتاجية، فإذا كانت القراءة عملية يقوم الفرد فيها بفك الرموز وتحويل الرسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي، فإنّ الكتابة عمليّة يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي [2] إلى نص مطبوع فإنّ معيار الصواب في تقويم الكتابة في ضوء المدخل الاتصالي هو مدى القدرة على توصيل الرسالة. [3]

تعد مهارة الكتابة مرحلة هامّة في التعلم؛ وهي عبارة عن تسجيل وتدوين كل ما يدور حول الفرد ويخطر بباله من معلومات وآراء، وهي تجسيد لما يقرأ أو يرى ويسمع، فلا يمكننا الفصل بين مهارة الكتابة والقراءة، فالتلميذ لا يتعلم فن القراءة وحده بل يتعلم معه جنبا إلى جنب فن الكتابة أيضا، والكتابة هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين. [4]

6-4-1- دور المعلم في تعليم مهارة الكتابة:

المعلم شريك المتعلم في عمليّة الكتابة فهو يساعدهم على ترتيب أفكارهم واختيار مفرداتهم وترتيب جملهم، كما يشجعهم على الإستفسار في كل مرحلة من

---

[1] محمد خنافي، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث، مجلة التدريس، ص: 21.

[2] ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها- تدريسها- صعوباتها)، ص: 189.

[3] ينظر: المرجع السابق، ص: 190.

[4] ينظر: محمد جهاد وجميل سمير روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، ط 1، 2004، ص: 240-241.

مراحل الكتابة ليحصل على كتابة الموضوع المطلوب كتابته بلغة صحيحة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية وبإمكان معلم اللغة أن يؤدي دورا كبيرا في تنمية مهارات الكتابة لدى متعلميه. [1]

6-4-2- أهداف مهارة الكتابة:

لهذه المهارة جملة من الأهداف التي تساعد على الترابط مع المهارات الأخرى، فأهمها:

- " إقدار المتعلم على التعبير عن كل ما يختلج في نفسه أو يجول بخاطره بعبارة سليمة في مبناها ومعناها تحقّق الغرض وتفي بالمطلب.

- تمكين المتعلم من الاستجابة للمواقف الاجتماعية التي تلح عليه للتفاعل معها والكتابة فيها.

- مساعدة المتعلم على ترتيب أفكاره وترابطها وتسلسلها.

- مساعدة المتعلم على الاحتفاظ بما تحصل عليه من خبرات وحقائق وتصورات ومعارف أطول فترة زمنيّة ممكنة.

- تعويد المتعلم على استقلاليّة الفكر. " [2]

نستنتج من خلال هذه الأنواع أنّ كل نوع مكمل للآخر، حيث أنّها ترتبط ارتباطا وثيقا ببعضها البعض؛ فبين الاستماع والكلام علاقة مؤداها أنّها مهارات صوتية وان كانت إحداهما مهارة استقبال (الاستماع) والأخرى مهارة الإنتاج (الكلام) فلا يمكننا تصور موقف يتحدّث فيه الإنسان إلّا وكان هناك مستمع يستقبل رسالته، كما أنّ بين الاستماع والقراءة علاقة؛ وهي أنّهما مهارات استقبال وفي الوقت الذي يجمع بين الكلام والكتابة علاقة الإنتاج، وقد يستعمل الإنسان أحيانا مهارتين في وقت واحد مثل: الطالب الذي يستمع للأستاذ في المحاضرة ويسجل بعض الملاحظات، أو قد

[1] ينظر: رافد صباح التميميم، بلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، ص: 289.

[2] محمد خنافي، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث، مجلة التدريس، ص: 22-23.

يستمع أحد إلى تعليمات معينة مصحوبة بالإطلاع على خريطة أو كتاب. فهذه المهارات اللغوية تساعد التلميذ على تعلم اللغة واكتسابها بطريقة سهلة فهي كل متكامل، فهذه المهارات تساهم في إتقان اللغة العربية لدى التلاميذ في كل المراحل وخاصة المرحلة الابتدائية.

7- أهميّة تعليم وتعلّم مهارات اللّغة العربية الأربعة:

تمثّل المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) أساسا لتعليم وتعلّم اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية، وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلميّة والتراث الحضاري والثقافي لذلك هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية أهميّة هذه المهارات.

تمثّل المهارات اللغوية الأربعة اللّبنة الأساسية للتعليم وللسلوك في مجالات الحياة المختلفة، فالتربية الحديثة تؤكد على أهميّة العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية التي تعينهم على استخدام اللغة العربية في المواقف الحيوية وهذا لا يتحقّق إلّا من خلال تمكنهم من المهارات اللغوية المناسبة للتعلم والتعليم، فلكل مهارة دورها المحدد في تعليم التلاميذ والوصول بهم إلى المستوى المطلوب من التعلم الهادف، فتعدّ مهارات القراءة والكتابة من أهم المهارات الأساسية التي تساعد المتعلم على التعلم في مراحله الأولى حيث تؤدي الصعوبات في القراءة فشل التلميذ في فهم المواد الأخرى لأنّ النجاح في أي مادة يستوجب قدرة التلميذ على القراءة، كما أنّ مهارة الكتابة تستلزم القدرة على الكتابة أيضا، فهما الطريق إلى التعليم والتعلم الفعال وبذلك يستوجب الأمر تقوية هذه المهارات (القراءة والكتابة) وربطهما مع مهارات أخرى، فالاستماع تكمن أهميته في تعليم التلاميذ آداب الاستماع المتمثلة في احترام المتحدث وعدم مقاطعة مناقشته. [1]

[1] ينظر: نوري عبد الله هبال، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المحور 06، الاستثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم العام، المؤتمر الثالث للغة العربية، جامعة الزاوية، العجيلات، ليبيا، 2016-2017، ص: 05-06-08.

كما أنّ الاستماع يرتبط بالمهارات اللغوية الأخرى ارتباطا وثيقا، فالتحدث هو المولود البكر للاستماع، إذ أنّ المستمع يشارك مشاركة فعالة عندما يكون الحديث حول قضية مهمة تتطلب الحوار والمستمع الجيد هو في الواقع متكلم جيد، فعلمية التعليم و التعلم تقوم على أنّ سلامة القراءة مرتبطة بسلامة الاستماع فلا يكون القارئ جيدا إلّا إذا كان مستمعا جيدا، ويعتبر الاستماع أيضا ذو تأثير في تحقيق الأخطاء الكتابية لدى التلاميذ، إملائية كانت أو تعبيرية فإنّه يؤثّر في التحدث كما يؤثّر في القراءة وكلاهما يؤثّر في الكتابة. [1]

فنستنتج أنّ تعليم فنون اللغة العربية يهدف إلى بناء القدرة التعبيرية السليمة لدى التلاميذ، و أنّ الأصل في تعليمها هو التكامل بين المهارات الأربعة، فليس هناك تعليم للكتابة بعيدا عن القراءة، ولا القراءة بعيدة عن الاستماع، ولا الكلام بعيدا عن كل ما سبق، فمن هنا فإنّ الهدف النهائي هو قدرة التلميذ على استعمال اللغة استعمالا صحيحا في كافة النواحي من خلال استغلاله لهذه المهارات.

[1] ينظر: سهل ليلى، المهارات اللغوية و دورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الآداب واللغات، العدد 29، فيفري 2013، ص: 244.

خلاصة:

وأخيرا يمكن القول بأنّ القصّة فنّاً مستحدثاً يساير التغيرات الاجتماعيّة والثقافيّة، فتهتمّ بسرد مواقف و أحداث إنسانية أقرب ما تكون إلى روح العصر، فهي حاجة أساسيّة لازمة لميول المتعلّم و رغباته، حيث تتميّز بعدة أنواع تختلف من حيث البناء و الأهداف.

كما أنّ أهميتها تكمن في زيادة ثروة المتعلّم اللّغوية و توسّع دائرة خياله و تبرز مواهبه و قدراته الخاصّة في مجال اللّغة، فيستطيع التعبير عن أفكاره بدقّة وطلاقة و فصاحة، إضافة إلى تنمية المهارات و القدرات اللغوية التي تساعد المتعلّم على اكتساب المعارف المختلفة.

فتعدّ هذه المهارات من الأهداف التربويّة التي تسعى القصّة إلى تحقيقها لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية.

فالهدف الرئيسي من تعليم و تعلّم القصّة تمكين المتعلّم من المعرفة عن طريق اكتسابه هذه المهارات التي لا غنى عن تعلّمها و هي أربعة: مهارة الاستماع ومهارة القراءة ثم مهارة التحدث أو الكلام و مهارة الكتابة.

فهذه المهارات الأربعة هي الأساس في العملية التعليميّة التعلّمية و ذلك لما لها من ارتباط وثيق بقدرة التلاميذ على الفهم و الاستيعاب في حال استقبال اللّغة استماعاً و قراءةً، و قدرتهم على الإفهام و التعبير في حال إنتاج اللّغة تحدثا وكتابة، فهي كل متكامل فالمستمع الحق يكون متحدثا و كاتبا حقّاً.

الفصل الأول :
القصة الطفيلية و أبعادها التعليمية

توطئة:

تعدّ القصّة من أهم الحوافز التي تعطى للطفل، و التي تعمل على إكسابه المزيد من المهارات و تنمية قدراته العقليّة، الاجتماعية و النفسيّة و الانفعالية، فهي حكائية تقوم على فنيات، بهدف الإمتاع و التسلية و التعليم و توسيع المدارك، حيث تعتبر أسلوبا وطريقة تربويّة مهمة من أساليب التعليم و إيصال المعلومات و المعارف و توجيه السلوكيّات غير المرغوب فيها، و يحتل نوع القصة أهميّة كبيرة في بنائها، إذ أنّه يشكل الفكر الداخلي لأي طفل فهو يؤثر فيه و بطباعه، و من ثمّ يظهر دوره في تكوين هوية كيانه و لغته.

المبحث الأول : الفن القصصي

1- الفن القصصي بنيته و مقوماته:

1-1- الفكرة الرئيسيّة.

1-2- الأحداث والحبكة.

1-3- الشخصيّات.

1-4- البيئة الزمانيّة و المكانيّة.

1-5- السّرد.

2- دور القصّة.

3- الشروط العامّة التي يجب أن تراعى في القصّة.

4- القصّة الطُّفيليّة:

4-1- مفهوم الطّفل.

4-2- مفهوم القصّة الطفيليّة.

5- أهميّة القصّة الطفيليّة.

6- أهداف القصّة الطفيليّة.

7- أنواع القصص الطفيليّة.

8- أهميّة الصور في قصّة الطفل.

9- خطوات تدريس القصّة الطفيليّة و العوامل التي تجعل قراءتها مناسبة للطفل:

9-1- من حيث الشكل.

9-2- من حيث الأسلوب.

9-3- من حيث المحتوى.

المبحث الأول: الفن القصصي:

1- الفن القصصي بنيته و مقوماته:

من الضروري للقصة حتّى تكون ناجحة أن تتماسك عناصرها من أحداث وشخصيات و نسيج لغوي و أسلوبي، و كذلك عنصري الزمان و المكان، بحيث يكون كل عنصر كاللّبنة في البناء اللغوي يؤدي وظيفته في اكتمال العمل الفني.

" و لعلّ أبسط صور البناء القصصي هو الذي يتكون من ثلاث مراحل و هي: المقدمة، العقدة، الحل. كما يوضحها لنا **عبد الوهاب أحمد**فيما يلي:

* **المقدمة:** التي نجد فيها تمهيدا قصيرا للفكرة، و فيها يتعرف الطفل على الحقائق اللّازمة لفهم ما سيأتي فيما بعد، و هي بمثابة المدخل.

* **العقدة:** التي تأتي بعد المقدمة و تتمثّل في أشد المواقف تعقيدا أثناء البناء القصصي وتكون فيها الحوادث أكثر إثارة.

* **الحل:** بحيث تبدأ الأمور بعد تعقيدها إلى التفتح، فتزال العراقيل و يصل الكاتب بقارئه إلى النهاية المرسومة. "[1]

و لكي تؤدي القصة مهمتها على أحسن وجه لابدّ أن تراعى في كتابتها مجموعة من المتطلبات و المقوّمات الأساسيّة و المتمثلة في حسن اختيار الفكرة و بناء الحبكة مع مراعاة الأسلوب المناسب لبنائها، و تصوير شخصياتها و أحداثها بشكل مقنع و واقعي، و تتمثّل هذه المقومات فيما يلي:

1-1- الفكرة الرئيسيّة:

" والتي تجري أحداثها في إطارها، بحيث تمثل الفكرة الرئيسيّة العمود الفقري الذي تبنى عليه القصّة و حسن اختيار هذه الفكرة تمثل الخطوة الأولى في وضع طريقة ناجحة

[1] ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات و نماذج تطبيقية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 2، 2009، ص: 179.

و من المهم أن يضبط الكاتب تصور فكرته قبل الشروع في تحرير القصّة؛ لأنّه إذا أحسن استيعاب فكرته سهل عليه أن يجسّدها بشكل جيّد و أسلوب مشوّق " [1]

بمعنى أنّ الفكرة هي اللّبنة الأساسيّة التي ينطلق منها الكاتب لكتابة أي قصّة في أي موضوع، فإذا غابت الفكرة غاب البناء الفني للقصّة.

" و الفكرة لا تشكّل في القصّة لمحة عابرة أو سريعة بل تظل في تطور مستمر و كلّما اتخذت طريقا مقبولا و منطقيا في تطورها كانت نهاية القصّة أكثر اتفاقا مع بقيّة الأحداث. " [2]

1-2- الأحداث والحبكة:

* **الأحداث:** " عبارة عن مجموعة الوقائع المتتالية المترابطة، التي تسرد في شكل فني محبوك مؤثّر، بحيث تشد إليها الطفل دون عوائق تلكؤ، فتصل إلى عقل الطفل في انسجام و نظام، فلا ينصرف عما يقرأ أو يسمع، أو يتشتّت ذهنه، فتسلسل الأحداث وانسجامها و ارتباطها بفكرة القصّة و موضوعها ييسر الوصول إلى العقدة و الحل. " [3]

* **الحبكة:** " نسيج محكم، متماسك الأطراف كبنيان مرصوص، ليست له دوائب أو خيوط مدلات. "[4]

من خلال المقولة يقصد بالحبكة التنظيم و ربطها ببعضها بهدف الوصول إلى تكوين خيوط حوادثها بشكل متماسك و مرتب وفق تنظيم معين.

1-3- الشخصيّات:

---

[1] الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر و العالم العربي، دار مداد يونيفارستي، قسنطينة، ط 1، 2009، ص: 48.

[2] سمير عبد الوهاب أحمد، قصص و حكايات الأطفال، ص: 61.

[3] نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة ناشرون، لبنان، ط 4، 1997، ص: 59.

[4] مجيد حميد الجبوري، البنية الداخلية للمسرحية (دراسات في الحبكة المسرحية عربيا و عالميا)، دار نشر ضفاف، لبنان، ط 1، 2013، ص: 23.

يرى**عبد الملك مرتاض** في كتابه **نظريّة الرواية** أنّ الشخصيّة هي التي تصطنع اللّغة تثبت أو تستقبل الحوار، و هي التي تصطنع المناجاة... و هي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال أهوائها وعواطفها و هي التي تقع عليها المصائب...، و هي التي تتحمل العقد و الشرور فتمنحه معنى جديداً و هي التي تتكيف مع التعامل مع الزمن في أهم أطرافه الثلاثة: الماضي، الحاضر، المستقبل. "[1]

فالشخصيّة هنا من المكونات الرئيسيّة في السرد، و لا يمكن الاستغناء عنها لأنّها تُسندُ إليها أهم الوظائف في العمل الفني.

1-4- البيئة الزمانيّة و المكانيّة:

" يعتبر الزمان و المكان من أهم العناصر الفنيّة في بناء القصّة، والمقصود ببيئة القصة الزمانيّة و المكانيّة: متى و أين حدثت وقائع القصة، و عناصرها المتمثلة في الموقع الجغرافي الذي يكون نقطة واسعة من بلد أو مدينة كبيرة أو مكان صغير كمزرعة أو بيت، و الزمان قد يكون فترة تاريخيّة تستمرّ لعدّة قرون أو فصلا من فصول السنة..."[2]

بمعنى أنّ أي نوع من القصص لابدّ أن يرتبط بزمان و مكان معينين لكي تكون أكثر واقعية ممّا يبعث فيها الحياة و الحيويّة و تتلائم مع وقائع القصّة و أحداثها، و ذلك لتبدو حقيقية أكثر.

1-5-السرد : يدل لفظ السّرد على ذلك: " المصطلح العام الذي يشمل على قص حدث أو أحداث أو خبر أو أخبار سواء أكان ذلك في صميم الحقيقة أم ابتكار الخيال. "[3]

---

[1] عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب، الكوت، د ط، 988هـ، ص: 91.

[2] محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي و نفسي)، الكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2، 2003، ص: 46.

[3] مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية و الأدب، مكتبة الدار، لبنان، ط 2، 1984، ص: 198.

فهو بمعنى الحديث أو الاخبار لواقعة أو وقائع حقيقة كانت أم خيال، القصة قالب من قوالب التّعبير يعتمد فيه الكاتب على سرد أحداث معيّنة تجري بين شخصيّة وأخرى أو شخصيّات متعدّدة يستند قصّها وسردها على عنصر التّشويق حتّى يصل إلى أذن السّامع إلى نقطة معيّنة تتأزّم فيها الأحداث وتسمّى العقدة ويتطلّع المرء منها إلى الحل وتختلف بيئتها الزّمانية والمكانيّة حسب القصّة.

2- دور القصّة :

تؤدي القصص دوراً حيوياً في نمو وتطور الأطفال؛ حيث يمكن أن تصبح الكتب التي يقرؤونها و الشخصيّات التي يتعرفون عليها مثل الأصدقاء، و من الجيد أيضا أن يفهم الأطفال أنّ الكتب مصدر مفيد للمعلومات و أنّ مهارات القراءة الجيدة مهمّة للنجاح في حياتهم المستقبليّة، و يمكن تلخيص أهم أدوار القصّة فيما يلي:

*الدور التثقيفي:

" القصّة بمفهومها البسيط سرد حكاية في أسلوب مشوّق عرفها العرب منذ القديم، إذ كان يرويها الآباء للأبناء في الحل و الترحال و تحت قباب الخيام كسيرة **عنترة** و ألف ليلة و ليلة، كما عرف العصر العبّاسي بعض الفنون الأدبية القريبة من القصّة كمقامات **بديع الزّمان** وبخلاء **الجاحظ** و كليلة و دمنة **لابن المقفع** و حي ابن يقظان **لابن طفيل**."[1]

فالقصّة كتابات تروى و تقص تتواتر عبر الأزمنة، فقد كانت أنيس الرحلات تلعب دور تثقيفي؛ حيث أنّه عندما يسردها القاص يستفاد منها السّامع و يتزوّد بمعلومات تثري رصيده اللّغوي و المعرفي و الثقافي.

***الدور الوجداني:** " القصّة عنصراً فعالاً في النمو العقلي و الوجداني للطفل؛ حيث يمتاز الطفل بحكم خصائصه بطلاقة الخيال والقابليّة للتشكيل والاستعداد للاندماج وتمثل

[1] الجوهرة بنت حمادة بن برغش السهلي و ألفت عبد الله إبراهيم العربي، دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة بمحافظة حفر الباطن، ص: 71.

الأمور و تمثيل الأدوار و التفاعل مع المنبهات و المثيرات التي تقدم إليه. "[1]

" القصّة عنصراً فعالاً في النمو العقلي و الوجداني للطفل؛ حيث يمتاز الطفل بحكم خصائصه بطلاقة الخيال و القابليّة للتشكيل و الاستعداد للاندماج و تمثل الأمور و تمثيل الأدوار و التفاعل مع المنبهات و المثيرات التي تقدم إليه. "[2]

ونعني بها أنّ المفاهيم المرتبطة بالتربية الوجدانيّة للطفل من أهم الركائز التي يجب أن تهتم بها البرامج و المناهج الدراسيّة.

***الدور النفسي:**

" وتتمثّل في بناء شخصيّة الطفل وخاصّة عن طريق القصّة المسموعة سواء بالتعبير بالصوت عن طريق الأسطوانات أو بالتعبير بالصوت والصورة معا.

- تعزيز شعور الطفل بالأمن و الطمأنينة.
- تنمية ثقة الطفل بنفسه عن طريق أداء أدوار القصّة أو سردها.
- تكوين علاقة طيبة بين الراوي و الطفل ممّا ينعكس ذلك على حالة الطفل النفسيّة.
- ترويح الطفل عن نفسه من خلال تقمّص بعض شخصيّات القصّة. "[3]

***الدور التربوي:**

" تهدف القصّة إلى إكساب الطفل المفاهيم العلمية المختلفة كذلك مهارات الابتكار لدى الطفل و تشجيعه على الإبداع و تحبيبه في التعليم، و تعلمه كيفية استثمار وقت فراغه و تعوده على احترام الرأي و رأي الآخر و تكسبه القيم و الفضائل و تنفره الرذائل و الصفات المذمومة بجانب تعويده على احترام العادات و الأعراف الأعراف التي تسود

[1] المرجع السابق، ص: 72.

[2] المرجع السابق، ص: 72.

[3] رحاب الكردي العنتري، دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 186، ج 3، أبريل، 2020، ص: 854.

المجتمع."[1]

القصّة تعمل على إكساب و تربية الطفل على القيم و الصفات الفضيلة و المحمودة وتنمي قدرته على الابتكار و الإبداع و توسيع معرفته.

***الدور اللّغوي:**

وهذا أكثر ما يهمنا إذ: " تعمل القصة على زيادة الثروة اللغويّة عند الطفل، وذلك من خلال إثراء حصيلته اللغويّة المتمثّلة زيادة مفرداته اللغويّة، و اتساع معجمه اللّغوي. ان لغة الطفل تنمو من خلال التقليد على هذا فإنّ ما قدمنا للطفل النماذج الجيدة من القصص فسوف يقلدها و يحاكيها في حياته اليوميّة. " [2]

نجد أنّ القصّة تلعب دوراً مهمّاً جدّاً في حياة الطفل أو الفرد حيث أنّها تثقفه و تحرك مشاعره و تزيده ثقة بالنفس وتثري رصيده اللّغوي.

فهي تعتبر من أهم الحوافز الّتي تُعطى للطّفل والّتي تعمل على إكسابه المزيد من المهارات وتنمّي القدرات العقليّة واللّغوية و الاجتماعيّة و النفسيّة و الانفعالية عنده فهي ذات أثر بالغ في التّربية و التنشئة.

3- الشروط العامّة التي يجب أن تراعى في القصّة:

يمكن لأي شخص أن يحكي قصّة و لكن عندما نتحدّث عن كتابة قصّة جيّدة ستشعر بالحيرة لأنه يجب أن تتبع بعضاً من الشّروط و من هذه الشّروط ما يلي:

- " أن تكون لغة القصّة (مرادفاتها) و تراكيبها (أسلوبها) مناسبين للغة الدّارس.
- أن يكون مضمونها و معانيها مناسبين لمستوى الدّارس العقلي.
- أن تكون طبيعيّة في بنائها بعيدة عن التّكلف.

[1] المرجع السابق، ص: 854.

[2] الجوهرة بنت حمادة بن برغش السهلي، ألفت عبد الله إبراهيم العربي، دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة بمحافظة حفر الباطن، ص: 74.

– أن تكون مناسبة في طولها و قصرها لمستوى الدّارس العقلي.

– أن تُزوّد الدّارسين بالمعلومات و المعارف و الخبرات الجيّدة.

– أن توحي للدّارسين بتمثّل أنماط سلوكية حميدة.

– أن تلبي الرّغبات و ميول و حاجات الأطفال في مراحل النمو المختلفة. " [1]

– " أن تقدم معلومات ذات أسلوب بسيط عن الناس و الحياة و المجتمع تناسب التّلاميذ.

– أن تحتوي على حبكات و شخصيّات شيّقة ولغة ذات معنى.

– أن تدفع الأطفال إلى الأمام في تنمية لغتهم و تعلُّم القراءة و الكتابة.

– أن تُراعي ميول و رغبات و اتجاهات التلاميذ و ترتبط بجوانب النُّمو من النّاحية المعرفيّة و الوجدانية و المهاريّة. "[2]

إذن لابدّ من اتخاذ هذه الشُّروط بعين الاعتبار لكي تكون مناسبة للأطفال و تستطيع عقولهم استيعاب مضمونها.

4- القصّة الطُّفيليّة:

لتعريف القصّة الطُّفيليّة لابدّ من التّعريف بالقصّة، وقد تمّ ذلك سابقاً، ثم الأطفال، وبعده قصص الأطفال أو القصّة الطّفيليّة، كما يجب معرفة مفهوم الطُّفولة وخصوصيّتها ليكتمل المفهوم النهائي لمصطلح القصّة الطفوليّة.

4-1- مفهوم الطّفل: جاء في **لسان العرب** مادّة طفل: " و الطفل: الصّغير من كل شيء بيّن، الطفل والطفالة والطفولة و الطفوليّة، و لا فعل له... والصّبيُّ يُدعى طفلاً حين يسقُط من بطن أمه إلى أن يحتلم." [1]

[1] محمود علي السمات، التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص: 40.

[2] أماني حسن الزميتي، إستخدام القصّة المصورة في تدريس القواعد اللغوية و أثرها في تنمية التحصيل لدى التلاميذ، الصف الرابع الإبتدائي، ص: 862.

أمّا اصطلاحاً: " فالأطفال هم القطاع الممتد من عمر الإنسان، منذ الميلاد حتى سن الاعتماد الكامل على الذّات." [2]

ونفهم ممّا سبق أنّ الطفولة عادة تمتدُّ من الولادة إلى سن الرُّشد.

4-2- مفهوم القصّة الطفيليّة:

يعرفها **العيد جلولي:** " شكل من أشكال الأدب، و وسيلة من وسائل التّعبير تميل إليها نفوس الأطفال بما فيها من متعة و فائدة و حركة و حياة و تجدد و نشاط، و لها عناصر و مقوّمات تتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم و أعمارهم و قدرتهم على الفهم و التّذوق." [3]

هذا يعني أنّ القصّة الموجّهة للطفل متعدّدة المواضيع، ليس لها موضوع معين و ليست مقيّدة بحجم، تكتب بلغة سليمة و بأسلوب بسيط، تعمل قيما تربويّة تناسب احتياجات الطفل.

يقول**محمد حسن عبد الله:** " قصص الأطفال من غذاء الأطفال يجب أن يحتوي على جميع العناصر الأساسيّة المطلوبة لفهم الجسم والعقل، و لكن بمقادير تستوعبها معدة الطفل و تكون قادرة على هضمها. " [4]

استعمل هنا **محمد حسن**استعارة مكنيّة حيث اعتبرها الغذاء الذي يحتوي على العناصر الأساسيّة للنمو.

كما تعرف قصص الأطفال بأنّها "" أنماط متنوعة من الأدب القصصي الشفهي

---

[1]أحمد زلط، معجم الطفولة مفاهيم لغوية و مصطلحيّة، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، القاهرة، د ط، 2000، ص: 53.

[2]أحمد زلط، معجم الطفولة مفاهيم لغوية و مصطلحيّة، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، القاهرة، د ط، 2000، ص: 53.

[3]ينظر: العيد جلولي، النص الأدبي في الجزائر، دار هومة، الجزائر، د ط، 2003، ص: 52.

[4]محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال. أصولها الفنية و روادها، العربي للنشر و التوزيع، الإسكندريّة، د ط، د ت، ص: 09.

والمكتوب تشمل (الحواديت) والحكايات بأنواعها، و هي فنون قد ترويها الجدّات والأمّهات، أو يكتبها قصّاصون بتأليف المناسب لمراحل الطفولة المتدرجة، أو يتم استيرادها من الموروث الأدبي على لسان الحيوان تارة أو مهذبة عن حكايات تراثية مثل ألف ليلة وليلة تارة أخرى، و تعتبر قصص الأطفال المترجمة أو المعربة أحد روافد قصص الأطفال. " [1]

نفهم من ذلك أنّ قصص الأطفال هي نوع من الفنون الأدبية الأكثر قرباً من نفس الأطفال فهي تحقق له الإحساس بالجمال و المتعة و للإفادة.

5- أهميّة القصّة الطفيليّة:

تحتل القصّة مكانة خاصة في الأدب الموجه للطفل، فهي تلعب دورا كبيرا في تنشئته حيث تتمركز أهميّة هذه القصّة فيما يلي:

- تأثر بشكل كبير في نفس الطفل، فتستخدم لغرس القيم و الاتجاهات المرغوبة في عقله و وجدانه، بالإضافة إلى التسلية و التربية.

- تشبع فضول الطفل و تغذي حواسّه و تفتح له آفاق المعرفة، و هذا ما ينعكس بالإيجاب على نظرته للكتب و المطالعة، و هذا ما نحتاجه لتربية أطفالنا عليه في العالم العربي.

- لها دور جوهريّ في تشكيل هويّة الطفل الثقافيّة و القوميّة، حيث تساعده على تقوية صلته بخالقه، و تعرّفه على تاريخ أمّته وتراثها و هذا ما يدعم إحساسه بالانتماء لهذه الأمّة.

- كما تملك مجالا هامّا في نمو وعي الطفل، وطور إدراكه الاجتماعي، و تأثيرها في تكوين مهارات الاتصال الكلامي عند الأطفال.

- فالقصّة بمثابة فروع الأدب الأخرى، تشبع حب الطفل و تنمّي خياله و هذا ما يجعله

[1] أحمد زلط، معجم الطفولة مفاهيم لغوية و مصطلحيّة، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، القاهرة، د ط، 2000، ص: 53.

قادراً على إدراك ما لا يمكن إدراكه بالحواس.

– فالقصّة النّاجحة سواء كانت خياليّة أو واقعيّة تأخذ بالطفل إلى عوالم أخرى مختلفة، وتجعله يتفاعل مع بطل القصّة فيكتسب خبرات التذوّق الجمالي و ينمو لديه الحس المرهف. [1]

و يقدم لنا الدكتور **أحمد نجيب** جملة من الحقائق الثابتة التي أقرّها علماء التربية و النفس حول أهميّة القصّة الطفيليّة و منها:

– " يجب أن تكون قصّة الطفل واضحة و منطقيّة، سلسة بعيدة عن التشتّت، خالية من تراكم العقد، مفهومة اللّفظ و المعنى و السياق، و تكون واضحة الهدف.

– أن تخلو ممّا يبعث الخوف و الشك و اليأس و التردّد في نفوس الأطفال.

– أن تميل بهم إلى جانب الخير و الفضيلة و الثّقة والإيمان، وأن تؤكد بهم انتصار الخير على الشر، و الإيمان على الكفر، و الأمل على اليأس.

– أن يستخلص الطفل منها شعوريا أو لا شعوريا قيمةً أو فكرةً أو معتقداً ينفعه في حياته و يثبّت في نفسه الآداب الأخلاقيّة المنبثقة من دينه أو عقيدته. " [2]

إذن نستنتج أنّ القصّة مهمة في حياة الطفل؛ حيث أنّها تساعده نفسيّا وحسيّا و ثقافيّا في اكتساب القيم و المنطلقات المهمّة التي تجعله ينمّي أفكاره و معتقداته و يبين شخصيّته.

6- أهداف القصّة الطفيليّة:

إنّ للقصّة دوراً ملموساً في تربية الطفل من النّاحية الاجتماعية و الثقافيّة؛ إذ تزوّده بالحقائق المختلفة والمعلومات العامّة على المجتمع الذي يعيش فيه و عن العالم من حوله و إعداده، ليعيش إيجابيا متكيّفا مع المجتمع و ملتزما بالأنماط السلوكيّة، وذلك من خلال عدّة أهداف أهمّها:

---

[1] ينظر: أمل حمدي دكاك، القصّة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط 1، 2012، ص: 39.

[2] نجيب الكيلاني، أدب الطفل في ضوء الإسلام، ص: 54-55.

– " تنمية لغة الطفل سماعا و تحدّثا و قراءة وكتابة.

– تزويد الطفل بالمعلومات العامّة و الحقائق المختلفة.

– تنمية ثقتهم بأنفسهم عند أدائهم لأدوار القصّة وسردها.

– تنمية القيم الأخلاقيّة لديهم.

– تنمية حب القراءة لديهم.

– تنمية قدرتهم على حل المشكلات و التفكير السليم.

– التفريق بين الصواب والخطأ.

–الترفيه عن الطفل و إثارة انبهاره و إسعاده.

– إثراء الرّصيد اللّغوي عند الطفل من خلال ترديده لمفردات و عبارات تكون جديدة عليه فترسخ في ذهنه.

– تدريب الطفل على مسك القلم بطريقة صحيحة من خلال رسمه للحروف و كتابات بعض الكلمات التي تتضمّنها القصّة.

– تنمّي قدرات الطفل الحركيّة من خلال تمثيله لأدوار القصّة و تقليده حركات أبطالها في القوة و النشاط.

– تنمية الانتباه لدى الأطفال حيث يعتبر الانتباه أوّل خطوة من خطوات التفكير العلمي.

– تساعد الطفل على فن الإلقاء والتعبير.

– تساعده على حل عقدة اللّسان.

– تساعد في بناء شخصيّة الطفل خاصّة في المراحل الأوليّة في الدراسة. " [1]

[1]الجوهرة بنت حمادة بن برغش السهلي، ألفت عبد الله إبراهيم العربي، دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة، ص: 66-67.

فالكثير من أهداف تنشئة الطفل لا تتحقّق إلّا بواسطة القصّة وذلك لإقبال الطفل على القصة ورغبته في قراءتها و الاستماع إليها، ومحاولته محاكاة شخصياتها وبالتّالي تقصص مواقفها.

7- أنواع القصص الطفيليّة:

القصّة تعدّ من أقرب الألوان إلى الطفل و أحبّها إليه نظرا لاشتمالها على عناصر تجلبه إليها كبساطة الصياغة و وضوح الألفاظ، كما أنّ لها أنواعا مختلفة تتميّز بمواضيع متنوّعة كالتشويق و الإضحاك و عدم الإطالة. فمن أهم هذه الأنواع ما يلي:

*قصص ألعاب الأصابع:

وهي قصص صغيرة تقدم عادة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم من عامين (2) إلى أربعة (4) سنوات ويستخدم في إلقائها اليد والأصابع مع تردد كلمات منغمة، وتهدف هذه القصص إلى الربط بين حركة الأصابع واليدين واللّفظ منطوق من حيث الترابط يتيح للأطفال شيئا فشيئا الوعي و الانتباه و الدقّة. [1]

* القصص الشعبيّة:

وهي قصص تتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل، و هي قصة من نسيج الخيال الجماعي، أو أنّها ليست عملا بذاته، و إنّما إنتاج مشترك يعبر عن الذاكرة الجماعيّة وحتّى و إن كانت تعود لمؤلف واحد بدأها أوّل مرة، و هي كل صيغة أو نموذج من الحكايات المكتوبة أو المنطوقة ورثتها الأجيال المتعاقبة أعواما طويلة. [2]

" وتعبّر القصّة الشعبيّة عن شخصيّة الجماعة أو القبيلة أوالشعب تبرز من خلالها المواقف البطولية لمختلف الشعوب أو القبائل، وقد تتجسّد هذه المواقف في بطل يصنع أنجادها ويعبّر عن أحوالها كشخصيّة "[3]

---

[1] ينظر: محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية، مصر، د ط، د ت، ص: 69-70.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص: 70.

[3] ينظر: أمل حمدي دكاك، القصّة في مجالات الأطفال و دورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، ص: 64.

* قصص المغامرة و البطولة:

" تجسد هذه القصص معاني الشجاعة و القوة و الجرأة و الذكاء، و كثيرا ما يقوم هذا النوع من القصص على لغز معين يسعى الطفل إلى حلّه لمساعدة أبطال القصّة الذين يفوضون الأموال في سبيل ذلك، فقصص البطولة تهدف إلى تنمية الذكاء والتدريب على مواجهة الأخطار و المواقف الصعبة بشجاعة من خلال التفكير العلمي السليم، وهذا النوع من القصص يشبع غزيرة الاستطلاع لدى التلاميذ، كما يشبع ميولهم نحو المغامرة و البطولة، مثلا الرجل العنكبوت، فقصص المغامرة و البطولة تناسب الطفل من سن الثّامنة إلى الثّانية عشر؛ لأنّ الطفل في هذه المرحلة يظهر فيه الميل إلى الحقائق وتقوى فيه غريزة حب المقاتلة و السّيطرة و الغلبة، فأدبنا الإسلامي غني بقصص البطولة والشجاعة كهجرة **الرسول** إلى المدينة، و شجاعة **عنترة** و حروب **صلاح الدين** و **الظاهر بيبرس**. "[1]

* قصص الحيوانات:

الأطفال مولعون بقصص الحيوانات؛ لأنّهم يتقمّصون شخصياتها و يقيمون صداقات معها و تربطهم بها علاقات وجدانيّة لأنّها أقرب إلى نفوسهم، كما أنّ علاقات الأطفال الاجتماعية محدودة في نطاق الأسرة و الجيران، و تكمل الحيوانات في قصص الأطفال هذه الخبرات النّاقصة عند الأطفال، ويربط الأطفال كثيرا بسلوكات زملائهم، فاهتمام الأطفال الشّديد بالحيوانات وحبهم يرجع إلى ذكرياتهم أيّام طفولتهم المحببة عندما كانت الوالدات و المربيّات يقصصن عليهم قصص و حكايات الحيوانات، فالحيوان بالنّسبة للطفل هو رفيق، و قد تمثّل الحيوانات بالنّسبة للطفل الخوف و الذعر، و ذلك مردّه تقريبا إلى حديث الكبار الخاطئ عن الحيوانات ومع ذلك فإنّ الحيوانات تمثّل عنصر هام في عالم الطفل، فحب الأطفال للحيوانات يعدّ حبّاً فطريّاً و ذلك راجع إلى شخصيّة الطفل الذي يحب امتلاك الأشياء و لا يستطيع فعل ذلك إلّا مع الحيوانات الصغيرة، فتعلق وميل الأطفال الى الحيوانات يكسبهم الاخلاق النبيلة الفاضلة كالوفاء والأمانة والصدق...

[1] المرجع نفسه، ص: 35.

..إلخ. [1]

*** قصص الرسوم:**

وهي نوع من أنواع القصص القصيرة تستخدم الرسوم و الصور للتعبير عن حكاية بسيطة بهدف تنمية الخيال والسلوك السليم، و القيم المرغوبة والاستعداد للقراءة لدى الأطفال الصغار الذين لم يلتحقوا بالمدرسة أو الذين في الصفوف الأولى، و من هذه القصص: القصص المصوّرة التي تصاحب فيها الكلمة المصوّرة باعتبار الصور هي اللّغة التي يفهم بها الأطفال الأحداث و المعلومات و الشخصيات. [2]

حيث تعدّ القصص المصوّرة مصدرا للثّقافة و تنمية الذوق و التخيّل لدى الطفل.

*** القصص الإنسانيّة:**

موضوعها هي الحياة الإنسانيّة و ما تعكسه من أساليب التعامل بين أبناء المجتمع الواحد أو أبناء المجتمعات الإنسانيّة، و تطرح من خلال الفكرة المتضمنة في القصّة العلاقات الإنسانيّة القائمة بينهم على الاحترام و التفاهم الذي يحقق المصالح المشتركة بعيداً عن الظلم و التسلّط و منح الحريّة للجميع، و تحقيق العدالة بين الفئات الاجتماعيّة، فالطفل يتأثّر كثيراً بآراء من حوله و يتلقّى أفكارهم عن الصدق و الكذب و الحسن والقبيح من خلال البيئة الاجتماعيّة التي تعمل على ترسيخ أثر هذه المفاهيم، لذا على الكاتب تقديم قصص محمّلة بالمعاني الإنسانيّة الخيرة و النبيلة. [3]

***القصص الرياضيّة:**

يدور موضوع القصص الرياضيّة حول شخصيّة تصارع من أجل قضيّة شخصيّة، و تكتشف مكمن القوى و تختار أن تصارعه، و الشخصيات في هذا النوع تعيش وتلاحظ و تمارس جوانب الرياضة بأنواعها، خاصّة تلك التي تشارك مع الفرق الرياضيّة الجماعيّة

[1] ينظر: محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص: 88.

[2] ينظر: حسن شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصريّة اللّبنانية، القاهرة، ط 1، 1989، ص: 111.

[3] ينظر: أمل حمدي دكاك، القصّة في مجالات الأطفال و دورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، ص: 64.

ككرة القدم، و السلّة و غيرها، و تهدف هذه القصص غالباً إلى التّأكيد على أهميّة التعاون الجماعي و الصداقات الرياضيّة. [1]

ويوجد الآن عدد من القصص التي تدور حول الخيال الرياضي، ذلك لارتباط الأطفال اليوم بالرياضة أكثر من أي وقت مضى فهم يمارسونها في المدرسة، و يشاهدونها في التلفزيون أو يشاركون في بعض الألعاب الرياضيّة بعيدا عن المدرسة، بمعنى أنّ الرياضة قد أصبحت جزءاً من حياة الأطفال اليوم. [2]

فبعد كل ما قدمناه من أنواع نستخلص أنّها جعلت القصّة أعذب المنابع الأدبيّة التي تروي ظمأ التكوين الشخصي للطفل، فيتحتّم عليها التنوع في عرض محاسنها و إبداء زينتها لإغراء القارئ الصغير (الطفل) ولفت نظره.

8- أهميّة الصور في قصّة الطفل:

إنّ من المركبات الأساسيّة في حياة الطفل هي القصص المقدمة له أي (القصص الطفيليّة) و ما يصاحبها من الصور التي تعمل على تصوير جوانب الحياة. وتعبر عن العواطف الإنسانيّة و تصف الطبيعة و تشرح الحياة الاجتماعية و تساعده في الوصول إلى المثل العليا بما فيها من تأثيرات في أعماق النفوس.

" ترجع أهميّة الرسومات التي تصاحب الأعمال الأدبيّة عند الطفل إلى كونها عمليّة تكميليّة لا تقلّ عن العمل الأدبي ذاته، و هي ليست إضافة يمكن التخلي عنها لكنّها ضروريّة لأنّها تدرب الصغار على التلقي الجمالي و الاستمتاع به، و لا شك أنّ الرسومات في قصص تعطي المعاني التي يرغب كاتب القصّة في توصيلها إلى عقول الأطفال، كما للصور دور هام في تثقيف الطفل و تعليمه... " [3]

إنّ الهدف من المزج بين النص والصورة هو التأثير في الطفل و توقع النتائج الإيجابيّة

---

[1] ينظر: كمال الدين حسين، مقدمة في أدب الطفل، دار الكتب المصرية، القاهرة، د ط، 2002، ص: 43.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص: 44.

[3] عبد الفتاح مصطفى غنيمة، حاجات الطفل للنفس و البدن، و الفن و الموسيقى و المهارات، دار الكتب، ديب، ط ، 1944، ص: 132-133.

المقبولة، حيث يتمتّع النص و الصورة بفرصة الانسجام النّابع من خيال فنّان واحد، فيقول **إدوارد أرديزون:** " و هو تعبير بين المؤلفين الرسّامين على الكاتب المحترف الذي لا يملك ذهنا تصوريّا... فهو لا يستطيع أن يتخيّل كيف ستقوم الصورة برواية القصّة، و هذا هو السبب باعتقادي في أنّ أفضل كتب مصوّرة قد أنجزت من قبل فنّانين قاموا بكتابة النص بأنفسهم... " [1]

" و يشير معظم الدّارسين إلى أهميّة الصورة في قصّة الطفل خصوصاً الأطفال في سن مبكرة حيث يحبب تقديم الصورة على النص اللّغوي،... فهذا من شأنه أن يساعد الطفل المتلقي على الاستيعاب السريع و السليم لمجموع القيم و الأهداف التربويّة التثقيفيّة...، فالتناسق القائم بين النص و الصورة يزيد من شغف الطفل للقراءة وحبّه للإطلاع و يعينه على الإدراك و الفهم. " [2]

نتيجة لذلك فإنّ الصور في قصّة الطفل لها أهميّة بالغة لدى الأطفال لأنّها تؤثر عليهم ايجابيّا؛ حيث تجمع بين القيمة الجمالية و القيمة الثقافية و تساهم في نقل القيم و تقريب مدلولاتها إلى ذهن الطفل و تنسق بين ما يلاحظه الطفل وبين ما يقرأه، إذ تنمّي عدّة مهارات لدى الأطفال و تجعله يتفاعل مع مختلف الأحداث.

9- خطوات تدريس القصّة الطفيليّة و العوامل التي تجعل قراءتها مناسبة للطفل:

هناك أمور يجب أن تراعى من أجل إعداد القصّة الطفيليّة و طريقة تدريسها، فعلى المعلم السير وفق هذه الخطوات لتسهل عمليّة فهم التلميذ للقصّة و من أهم هذه الخطوات ما يلي:

---

[1] نيكولاس تاكر، الطفل و الكتاب دراسة أدبيّة و نفسيّة، تر: مها حسن، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، د ط، 1999، ص: 82-83.

[2] عبد القادر رعميش، قصة الطفل في الجزائر، دراسة في الخصائص و المضامين، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2009، ص: 205-206.

– " قبل سرد القصّة يقوم المعلم بتهيئة التلاميذ، فقد يقوم بطرح بعض الأسئلة تدور حول موضوع القصّة لشد انتباههم و تنشيط معلوماتهم.

– أن يطّلع المعلم أوّلا على القصّة وذلك لمعرفة الطريقة النّاجحة لقصّها، ويتعرّف مسبقا على مجريات أحداثها وتسلسلهم ونهاية القصّة قبل سردها على التلاميذ و ذلك يسهّل عليه طريقة القص.

– أن يأخذ في سرد القصّة على التلاميذ سرداً تتضح فيه المعاني و تتمايز فيه الشخصيات، و أن يراعي تنغيم الصوت وفق المعاني، و يجب ألّا يتردّد المدرّس في محاكاة أصوات الحيوانات أو الطيور إذا استدعى الأمر ذلك، كما يجب أن تتضح المشاعر في قص القصّة، فتظهر نغمة الحزن و نغمة السعادة في مواقف السرور و رنة الغضب و هكذا في الشجاعة و الرّضا.

– على المدرّس أن يستثمر هذه القصّة في تعبير التلاميذ بعد سماعهم إيّاها، و قد يكون ذلك بعقد مناقشات حول موضوع القصّة أو حول شخصيّاتها، و قد يكون ذلك بإلقاء التساؤلات و قد يكون عن طريق تمثيل القصّة. "[1]

– " أن يتأكد من إعداد ما يحتاج إليه من وسائل إيضاح تساعد على فهم التلاميذ للقصّة أثناء سردها فقد يحتاج المعلم إلى عصا يتوكّأ عليها لمثل الرجل الهرم أو إلى منظار يلبسه أو إلى صورة خاصة.

– و قد يطلب المعلم في الأخير من تلاميذه تمثيل القصّة إذا كانت تصلح إلى أن تحول إلى مسرحيّة فذلك يزيد من فهمهم لها. "[2]

إضافة إلى هذه الخطوات هناك عوامل تجعل قراءة القصّة مناسبة للأطفال أهمّها:

9-1- من حيث الشكل:

[1] علي أحمد مدكور، تدريس اللّغة العربيّة النظرية و التطبيق، ص: 247.

[2] سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربيّة، دار البداية ناشرون و مراعون، عمان، ط 1، 2005، ص: 74.

إنّ القصّة هي أولى الأدوات لتثقيف الطفل، إنّها لقاؤه الأوّل مع الثّقافة فمن خلالها نتعرّف على الفنون الأخرى، فتشكل القصّة ابتداءً من غلافها إلى الرسوم و الصور المختلفة التي تضمنها فتثير اهتمام الطفل، كما تجذب الأطفال إلى قراءة القصص المنشورة في المجلّات و الكتب المدرسيّة من خلال طريقة إخراجها ورسومها و صورها المختلفة، فالرسم بالنّسبة للطفل لغة لأنّه أحد أشكال التعبير أكثر من كونه وسيلة لخلق الجمال، " حيث أنّ العوامل التي تساعد على قراءة قصص الأطفال المرتبطة بجانب الإخراج هي (ألوان رسوم الغلاف، عنوان القصّة، الصور، نوعيّة الورق، الرسوم المتعدّدة في القصّة المصورة، الرسوم الكبيرة ذات اللّقطة الواحدة) "[1]

بالإضافة إلى ذلك نجد **جعفر عبد الرزاق** أضاف إلى هذا " (الحجم و اللون و الرسوم ونوع الورق و حروف الطباعة، وتشكل الصور جانبا مهما من جاذبيّة القصّة، فالأطفال يحبون التطلّع إليها و تأملها لأنّها تساعدهم على تكوين فكرة عما يقرؤون)، فالصورة تؤدي دوراً كبيراً في استيعاب الطفل لأحداث القصّة فهي توصل إليه ما لم تستطع الكلمات إيصاله لذا يشترط على الصورة أن تكون في غاية الوضوح و التعبير " [2]

وتؤكد دراسة أخرى إضافة إلى الشكل الخارجي للقصّة على أهميّة الصور و ما يتصل بها من البساطة و توضيح المعنى و اللّون و الحجم و العدد، أمّا من حيث الطباعة، فالأطفال يفضّلون الحروف الواضحة لأنّها تساعدهم على القراءة بسهولة مع ضرورة ترك فراغات كافية بين السطور و الكلمات حتى تظهر المادة المطبوعة مريحة للعين، جميلة الشكل، فالإخراج الجيد للقصص المنشورة في مجلات الأطفال و الكتب المدرسيّة، يعمل على تنمية التذوّق الفني لدى الطفل و يشجّعه على الاستمرار في القراءة. " [3]

9-2- من حيث الأسلوب:

[1] ينظر: شحاتة حسن، أدب الطفل العربي، الدار المصريّة اللبنانيّة، القاهرة، ط 1، 1991، ص: 139-140.

[2] جعفر عبد الرزاق، أدب الأطفال، منشورات اتحاد الكتاب العرب، بيروت، د ط، 1979، ص: 449.

[3] ينظر: أمل حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال و دورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، ص: 48-49.

يعدّ الأسلوب القصصي من الوسائل المهمّة التي تجذب الطفل للقصّة لما يحويه من تشويق و خيال، و ربط الأحداث، ولغة تناسب المرحلة العمريّة للطفل، لهذا فإنّ الأسلوب الملائم هو الذي يتماشى مع مستوى الطفل و نسبة نموه من النّاحية اللّغوية والنّفسية، و يذهب البعض إلى أنّ كاتب الأطفال يحسن أن يكون ممّن مارسوا التدريس للأطفال، و عاشوا معهم و عرفوا لغتهم، حيث أنّ المعرفة النظريّة بأصول التربية و علم النفس لا تكفي إذا لم تصاحبها خبرات عملية تطبيقيّة. " [1]

ذلك أنّ على كاتب قصص الأطفال أن يكون ذو خبرة في مجال تدريس الأطفال و على دراية بمستواهم اللّغوي حتّى يتمكن من كتابة قصص في المستوى المطلوب و المناسب.

" و من العوامل الّتي تؤثّر في صعوبة قراءة القصص هي: بعد المادّة المقدّمة للطفل عن مجال خبرته وتقديم مفردات غير مألوفة لديه ، و تعقيد تركيب الجمل و الفقرات ، ثمّ صعوبة المّادة ذاتها ، فالشرط الأساسي في القصة يكمن في توافقها مع مستوى خبرة الطفل ، إضافة إلى تقديم المفردات المتداولة لديه و تكون سهلة الفهم ، و كذا البعد عن التّعقيد في تركيب الجمل و الفقرات لأن ذلك يؤدّي إلى الصّعوبة في القراءة و إلى البطء في فهم المعاني و التّعطيل و إيصال الفكرة. "[2]

9-3- من حيث المحتوى:

يتضمن المحتوى الموضوعات و الأفكار و الاتجاهات و القيم، و كل ما يرتبط بها من أهداف القراءة من حيث التفكير و الفهم و المهارات، الذي يسعى إلى المحتوى المناسب هو الكاتب الجيّد. لهذا يفضّل الابتعادعن القصص التي تدور حول القسوة والعنف و الجريمة و الهدم و غيرها من الصّفات الممقوتة التي قد تؤثر في تكوين الطفل العقلي و الخلقي و في ذوقه و في خياله و لغته.[3]

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ص: 57.

[2] المرجع نفسه، ص: 57-58.

[3] ينظر: جعفر عبد الرزاق، الطفل الكتاب، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1992، ص: 451-452-453.

فمن الواجب التركيز على الموضوعات الّتي تكسب الطفل القدر الكبير من الصّفات النّبيلة كالمحبة و الأخوة و التعاون و الوطنيّة، إضافة إلى السلام و الشّهامة و غيرها من الصّفات الّتي تنفعه في صغره و كبره، و هذا ما يتطلّب من كاتب القصة أن يكون ذو معرفة دقيقة لميولاتهم و اهتماماتهم و ذلك عن طريق معيشتهم سواءً في المكتبات أو المدارس أو النّوادي، وغيرها من المجالات التي يمكن فيها متابعة نشاطهم و أحاديثهم.[1]

" و من العوامل الّتي تساعد على سهولة قراءة القصص مراعاة ميول الأطفال في اختيار الموضوعات و تنظيم مضمونها. "[2]

نستخلص ممّا سبق أن خطوات تدريس القصة الطفيليّة و العوامل الّتي تجعل قراءتها مناسبة للطفل لعبت دوراً مهماً في تنشئة الطفل حيث لا تقتصر على تنمية اللّغة عند الطفل بل يتعدّى ذلك لتصبح لديه طلاقة لغويّة أي القدرة على استعمال المفردات المكتسبة في مواقف مشابهة لواقع القصّة و تكسبه مهارات لغويّة تجعله يتعلّم و يستوعب ما يجده بسهولة، و هذا ما يجعله متعلّماً ناجحاً.

[1] ينظر: المرجع السابق، ص: 452-453.

[2] المرجع نفسه، ص: 453.

المبحث الثاني : التعليم و التعلم

1- مفهوم التّعليم و التعلّم:

1-1-مفهوم التّعليم:

1-1-1- نظريّات التعليم.

1-1-2- نظريّة ديفيلأوزبل في التعليم اللّفظي ذي المعنى.

1-2- مفهوم التعلّم.

1-2-1- أنواع التعلّم.

1-2-2- خصائص التعلّم.

2- الفرق بين التعليم و التعلّم.

3- معلِّم اللّغة العربيّة و خصائصه:

3-1- معلِّم اللّغة العربيّة.

3-2- خصائص و مميزات معلِّم اللّغة العربية.

3-3- إعداد معلّم اللّغة العربية.

4- أهداف تعليم اللّغة العربية.

5- أثر القصّة و وظيفتها التربويّة.

6- مجالات القصّة.

المبحث الثاني: التعليم و التعلم:

1- مفهوم التّعليم و التعلّم:

تحتوي العمليّة التربويّة على الكثير من المصطلحات الخاصّة بها كالتّعليم والتعلّم، حيث يكتسب الإنسان عادات و آليّات و مهارات عمليّة تمكّنه من تعليم و تعلّم اللّغة واستعمالها لغرض التّواصل، و لفهم التّعليم و التعلّم نتطرّق إلى شرحهما:

1-1-مفهوم التّعليم:

إن التّعليم عاملاً مهماً في حياة الفرد و المجتمع، حيث له الأهميّة القصوى في تحصيل المعارف نظراً لارتباطه الوثيق باكتساب المهارات المختلفة و الخبرات، فلتوضيح مفهومه نقوم بعرض مجموعة من التّعريفات أهمها:

يعرّفه **الرّازي** في معجمه **مختار الصّحاح** بأنه " يرجع إلى الجذر (ع ل م)، العلَم بفتحتين (العلامة) و هو الجبل، و (علم) الثوب الرّاية، و علِم الشيء بالكسر يعلمه (علماً) عرفه، و رجل (علامة) أي عالم جدًّا، و الهاء للمبالغة و (استعلمه) الخير (فأعلمه) فيه و (أعلم) إقصار الثوب، فهو (معلم) و الثوب (معلم)، و أعلم الفارس جعل لنفسه (علامة) الشجعان، وعلمه الشّيء (تعليماً) فتعلّم، و ليس التّشديد هنا للتكثير بل للتّعدية، و يقال أيضًا (تعلم) بمعنى أعلم، قال **ابن السكيت:** " تعلّمت أن فلاناً خارج أي علمت، قال: و إذا قيل لك أعلم أن زيدًا خارج قلت علمتُ، و إذا قيل تعلم أن زيدًا خارج لم تقل، فقد تعلّمت، و (تعالمه) الجميع أي (علّموه) الخلق و الجمع العوالِم لكسر اللّام والعالمون أصناف الخلق..." [1]

فالتّعليم له معاني كثيرة بصيغ مختلفة من هذه المعاني الجبل و الثوب و الرّاية، الغيه و إقصار الثّوب و الشّجاعة، و للتّوضيح أكثر نتطرق إلى التفريق الاصطلاحي:

يعرّف **محمد علي السيّد** التّعليم بأنه " عمليّة يقوم المعلّم بتبسيط المهارات و الخبرات

[1] محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، باب العين، مج 1، مكتبة لبنان، 1986، ص: 190.

لطلاّبه مستخدماً كل الوسائل المتاحة لتعينه على ذلك، و يجعل المتعلّمين مشاركين لما يدور حولهم في غرفة الصّف. " [1]

نفهم من هذا التعريف أن التّعليم هو الذي يسهم به كل من المعلّم و المتعلّم حيث يقع على عاتق المعلّم تلقين المعارف التي يتم استيعابها و تعلّمها من قبل المتعلّم.

بالإضافة إلى ذلك فالتّعليم نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التّعلم وتحفيزه و تسهيل حصوله، فهو مجموعة الأفعال التواصليّة و القرارات الّتي يتم اللّجوء إليها بشكل قصدي و منتظم، أي يتم استغلالها و توظيفها من طرف شخص أو مجموعة من الأشخاص، الذي يتدخّل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي. [2]

بمعنى أنّ التعليم مصطلح يطلق على العمليّة التي تجعل الفرد يتعلّم علماً محدداً أو صنعة معيّنة، كما أنّه العمليّة التي يسعى المعلّم من خلالها إلى توجيه الطّالب لتحقيق أهدافه و إنجاز أعماله و مسؤولياته.

ويعرّف كذلك بأنّه " تغير ثابت نسبيا في السلوك ينشأ عن نشاط يقوم به الفرد أو عن التدريب أو الملاحظة ولا يكون نتيجة عمليّة النضج الطبيعي، فهو مشروع إنساني هدفه مساعدة الأفراد على التعلّم، و هو مجموعة من الحوادث التي تؤثر في المتعلّم بطريقة تؤدي إلى تسهيل التعلّم، تكون هذه الحوادث المتتالية مطبوعة أو مسجّلة أو منطوقة و تدعم العمليّات الداخليّة للمتعلّم. " [3]

يتّضح من خلال هذا التعريف أنّ التعليم غير مرتبط بعمليّة النضج الطبيعي عند الشخص، بل هو نشاط يقوم به المتعلم في الحياة عن طريق الملاحظة أو التدريب ويؤدي به إلى التعلّم ومن ثمّ يتغيّر سلوكه نسبيّا.

---

[1] محمد علي السيد، الوسائل التعليميّة و تكنولوجيا التعليم، دار الشروق للنشر و التعليم، عمان، الأردن، ط 1، د ت، ص: 37.

[2] ينظر: محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس تحليل العمليّة التعليميّة، قصر الكتاب، بليدة، الجزائر، د ط، 2000، ص: 17.

[3] محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية و ممارسة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 1420هـ- 1999م، ص: 26.

إذن فالتعليم هو نقل المعلومات و الخبرات من المعلّم إلى المتعلّم ليكتسب هذا الأخير المعرفة العلميّة في حياته من خلال المراحل التعليميّة من الابتدائي إلى الجامعي، كما يسهل عمليّة التعلّم و يحفّزها.

1-1-1- نظريّات التعليم:

بني التّعليم على نظريّات مختلفة تيسر تعلّم الطفل و توجه العمليّة التربويّة و تحكم الممارسات التعليميّة، فمن أشهر هذه النظريّات ما يلي :

* " نظريّة برولز 1964:

هو أحد مشاهير علماء النفس المعرفيين، تخرج من جامعة هارفارد و كتب عدّة مقالات تناول فيها النظريّات المعرفيّة و تطبيقاتها التربويّة، كما نادى بضرورة وجود نظريّات في مجال التعليم تتكامل مع نظريّات التعلم في رفع كفاءة العمليّة التعليميّة، تنتمي نظريّته إلى الاتجاه المعرفي في التربية و يشكّل مفهوم البنية عنده المفتاح الرئيسي لنظريّته، و من أهم المبادئ التي ترتكز عليها هذه النظريّة هي :

- **الميل للتعلّم:**معناه تفاعل المتعلّم مع عناصر الموقف التعليمي و حث المعلّم المتعلّم على التفاعل مع المواقف المثيرة.

- **بناء المعرفة:** الذي يتطلّب تنظيم المادّة الدراسيّة حتى يسهل فهمها و استيعابها من طرف المتعلّم.

- **أسلوب العرض:** هو عبارة عن أسلوب يتبعه المعلّم في نقل المعرفة و توصيلها إلى المتعلّم. " [1]

1-1-2- نظريّة ديفيد أوزبل في التعليم اللّفظي ذي المعنى:

شكّلت نظريّته اهتمام الكثير من العاملين في ميدان المناهج و طرق التدريس لفترة

[1] أحمد عودة القرارعة، تصميم التدريس رؤية تطبيقيّة، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2009، ص: 26-27.

طويلة، و هي تركّز على فكرة رئيسيّة هي (التعلم ذا المعنى)، الذي لن يتحقّق إلّا إذا ارتبطت المعلومات الجديدة بوعي و إدراك المتعلّم للمفاهيم و المعارف الموجودة من قبل و نجد **أوزبل** يميّز بين مرحلتين من تعلم المفهوم هما:

* **المرحلة الأولى:** هي عمليّة الاكتشاف الاستقرائي للخصائص الفاصلة لفئة المثيرات، تندمج هذه الخصائص في صور تمثيليّة للمفهوم و هي صورة ينميّها المتعلّم من خبرته الفعليّة بالمثيرات و يمكنه فيما بعد استدعاؤها حتّى و إن لم توجد هناك أمثلة واقعيّة على ذلك.

* **المرحلة الثّانية:** هي مرحلة تعلم معنى اسم المفهوم، و هو نوع من التعلم التمثيلي، يتعلّم الطفل أنّ الرموز المنطوقة و المكتوبة تمثل المفهوم الذي اكتسبه في المرحلة الأولى، فيدرك التساوي في المعنى بين الكلمة و الصورة التمثيليّة. [1]

نستخلص من هذه النظريّات أنّها تساهم في تطوير التعليم حيث ترتبط هذه النظريّات بعدّة مفاهيم متعلّقة بعمليّة التعليم؛ و هي البنية في النظريّة الأولى و المفهوم في النظريّة الثّانية، حيث تكمن أهميّة كل منهما في مساعدة المدرس في تنظيم و اختيار و توجيه إجراءاته التدريسيّة. فبعد كل ما قدّمناه نتطرّق إلى مفهوم آخر و الذي يأتي نتيجة التعليم و هو: التعلّم.

1-2- مفهوم التعلّم:

إنّ التعلّم من المواضيع التي تثير الجدل في الأوساط العلميّة، و التي لا يمكن اعتبارها وحدة منفصلة أو دراسة بشكل منعزل، فمن خلاله يكتسب الفرد المهارات والخبرات و القيم التي تجعله أكثر قدرة، و مع ذلك سوف نقوم بعرض مجموعة من التعاريف قصد فهم معانيه و مبادئه و أنواعه و خصائصه، فنبدأ بالتعريف اللّغوي:

" عرف ب علم. يعلم علما، نقيض الجهل، و يقال رجل علامة و عليم و نقول ما علمت

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص: 27-28.

بخبرك أي ما شعرت به، و أعلمته بكذا أي أشعرته و علمته تعليما لقوله تعالى: « وَ اللّهُ أَخرَجَكُمْ مِن بُطُونِ أُمّهَاتِكُم لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً، وَ جَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَ الأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونْ. » "[1]

فالتعلّم يأتي بمعنى الشعور و يتقارب هنا المفهوم اللّغوي للتعلّم مع المفهوم اللّغوي للتعليم، و للتّفصيل أكثر في هذا المفهوم نذهب إلى التعريف الاصطلاحي.

التعلّم سلوك مكتسب يحدث نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين و نتيجة نموه اللّغوي فيكتسب الفرد كلمات جديدة ثمّ يتعلّم كيف يوظّفها في تعامله مع غيره. [2]

بمعنى أنّه سلوك شخصي يقوم به الفرد لاكتساب المعلومات و الخبرات و المهارات والمعرفة و يستطيع الفرد من خلال أداء ما يمكن أن يتعلّم.

إضافة إلى ذلك " فهو مجموعة من المتغيّرات السلوكيّة التي تظهر عند المتعلّمين نتيجة مرورهم بخبرة معيّنة و يستدلّ عليها من خلال قياس أدائهم المعرفي و النفسي و الحركي و الوجداني، كما أنّه مفهوم فرضي يستدلّ عليه عن طريق نتائج عمليّة القلم. و من ناحية تربويّة يعد كل فرد يمارسه الشخص بذاته يقصد من ورائه اكتساب معارف ومهارات و قيم جديدة. " [3]

فالمقصود بهذا القول أنّ التعلّم هو عمليّة تلقّي المعرفة و القيم و المهارات من خلال الدراسة و التعليم ممّا قد يؤدي إلى تغير دائم في السلوك، فيعيد توجيه الفرد و تحفيزه.

كما نجد أنّ التعلّم تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ مباشرة و لكن يستدل عليه من الأداء الأداء و السلوك الذي يصدر عن الفرد و ينشأ نتيجة الممارسة كما يظهر

---

[1] العالية جبار، تعليميّة اللّغة العربيّة في ضوء النظام التربوي الجديد، القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018، ص: 24

[2] ينظر: سعيد الحسني العزة، صعوبات التعلم، الدار العلميّة، عمان، الأردن، ط 1، 2002، ص: 12.

[3] سعد علي زاير و سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجيّة للنشر و التوزيع، ط 1، 1436هـ-2015م، ص: 99-100.

في تغير أداء الأفراد، و هو عمليّة إحداث تغيرات في سلوك الفرد. [1]

من خلال التعريفات السّابقة نستنتج أنّ التعلم هو أداء فردي ذاتي يكتسبه الفرد من خلال تفاعله مع محيطه و البيئة التي ينتمي إليها و هو تغير ثابت نسبيّا في السلوك أو الخبرة ينجم عن النشاط الذاتي للفرد.

1-2-1- أنواع التعلّم:

للتعلّم أنواع مختلفة يختار منها الإنسان ما يناسبه بالاعتماد على الطريقة التي يراها ملائمة له في زمانه و مكانه، حيث يقسّم السيكولوجيين التعلّم إلى أربعة أنواع وهي:

* **العادات و المهارات:** يقصد بالعادات و المهارات الحركيّة الهادفة إلى تحقيق غايات اجتماعية أو مهنيّة أو غيرها مثل قيادة السيارة و هي يمكن تعلمه و اكتسابه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة و التدريب.

* **المعلومات و المعاني:** هي عمليّة اكتساب المعلومات من مختلف المواضع التي تقع ضمن إدراك الإنسان منذ ولادته، و تحمل هذه المعلومات المكتسبة معاني متعدّدة وفق الإطار المعرفي و الثقافي الذي تتم فيه العمليّة. [2]

* **السلوك الاجتماعي:** معناه أنّ الفرد يتلقّى مجموعة من الخبرات في المحيط الذي ينتمي إليه و الخبرات التي تصادفه في حياته و يستجيب لها.

* **المميّزات الفرديّة:** هي اشتراك أفراد المجتمع الواحد في كثير من المميزات التي تحكم المجتمع كالعادات و التقاليد. [3]

1-2-2- خصائص التعلّم:

[1] ينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظريّة و التطبيق،ص: 81.

[2] ينظر: العالية جبار، تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد، ص: 31.

[3] ينظر: المرجع السابق، ص: 31.

يرتبط التعلّم بحاجة الإنسان إلى التكيّف مع الوسط الذي يرتبط به فهذا الفعل يرتبط إذن بالفطرة الإنسانيّة حيث يتميّز التعلّم بعدّة خصائص أهمّها:

– " التعلّم عمليّة تنطوي على تغيّر شبه دائم في السلوك أو الخبرة و يتجسّد في أشكال ثلاثة: الاكتساب، التخلي و التعديل.

– يحدث التعلّم نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة ماديّا و اجتماعيّا.

– تتّصف عمليّة التعلّم بالشموليّة والتعدّد فهي تشمل كافة التغيرات السلوكيّة العقليّة الانفعالية و الاجتماعية الحركيّة و اللغويّة و الأخلاقيّة ومن خلالها يكتسب الفرد العادات و المهارات و يطور خبرته و أساليب التفكير لديه... " [1]

2– الفرق بين التعليم و التعلّم:

لتحقّق التعلّم لابدّ من التّعليم فخلال مواصلة عمليّة التعليم ينتج التعلّم و المعرفة والخبرة أي أنّهما مرتبطان ببعضهما، و من المهم أيضا معرفة الهدف من التعليم و معرفة الهدف من التعلّم و إدراك لكل منهما عناصر، لكن هناك فروقات صغيرة بينهما و هي كالآتي:

" ترتكز عمليّة التعلّم Learningعلى ما يلي:

– إحداث تغييرات في البنى المعرفيّة و المفاهيم التي يطوّرها المتعلّم بعد مروره في مواقف تعليميّة محدّدة.

– تحسين الأداءات المعرفيّة و الحركيّة و النفسيّة و الوجدانيّة.

– تحديد أهداف التعلّم.

– الأخذ بعين الاعتبار خصائص شخصيّة للمتعلم في بناء مواقف التعليم.

[1] سيد محمد خير الله ممدوح عبد المنعم الكتاني، سيكولوجية التعلم بين النظري و التطبيقي، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1983، ص: 5–6.

أمّا عمليّة التّعليم Teaching فهي ترتكز على:

- مجموعة الإجراءات الصفيّة التي يقوم بها المعلّم.

- نظريّة و نموذج التدريس التي يتبنّاها المعلم في إجراءاته.

- نموذج التدريس الذي يستخدمه المعلّم...

- خصائص المعلم الشخصيّة... " [1]

ممّا سبق يمكن أن نلخّص الفرق بين التعليم والتعلّم في أنّ التعليم هو عبارة عن عمليّة يقوم بها بعض العناصر مثل المعلم الذي يشرح للمتعلّم أو الطالب بعض المعارف و المهارات الموجودة باستخدام طرق و أساليب التعليم المختلفة، أمّا التعلّم فهو عمليّة تتمّ بوجود الشخص الذي يريد أن يتعلّم و ليس شرطاً أساسيّاً أن يكون هذا الشخص طالب في مرحلة دراسيّة معينة حيث يمكن في عمليّة التعلم أن يحصل الفرد على المعلومة بشكل مقصود أو بشكل غير مقصود.

و أخيراً يمكن القول أنّ التعليم و التعلّم جزءان مكمّلان لبعضهما البعض، فالتعليم في النهاية مشروع إنساني أساسي في حياة الأفراد و المجتمعات هدفه تمكين المتعلّم من تغيير سلوكه و إدراك العالم من حوله و اكتساب مهارات جديدة، كما أنّ التعلم من أهمّ الأسس التي تقوم عليها الحياة، فالحياة تعلم إذن. فالتعلم لا يأتي من عدم بل لابدّ للمتعلّم من مصدر يستمدّ منه المعرفة و أساس يرتكز عليه بناؤه الفكري ألا و هو التعليم.

3- معلِّم اللّغة العربيّة و خصائصه:

3-1- معلِّم اللّغة العربيّة:

لاشكّ أنّ معلِّم اللّغة العربيّة له أثر كبير في تعلم التلاميذ للمهارات اللغوية المختلفة، لأنّ التلاميذ يحاكون ما يقوم به المعلّم، و كلّما كان المعلم ناجحا في أداء عمله متقنا له،

[1] محمد بن علي شبان العامري، الفروق بين التعليم و التعلم، موسوعة المقالات، المهارات الناجحة، تم الإطلاع عليه 09 أفريل 2021، على الساعة 17:20 WWW.SST5.COM

كانت الفائدة المرجوة للتلاميذ أكبر.

" يعد المعلم الركيزة الأساسيّة لإنجاح عملية التعليم بصفته شخص مكون و موجه للتعليم سواءً كان من النّاحية العلميّة النظريّة أو من الناحية الإجرائيّة العمليّة، و الذي يتم من خلاله تطبيق لما تمّ وضعه في المناهج الدراسيّة، و لأهميته نجد الكثير من المنظرين والعاملين على تطوير التعليم فيتحدّثون عن إعادة تأهيله للارتقاء بمستواه الفكري العقلي."[1]

إضافة إلى ذلك " إنّ معلّم اللّغة العربيّة هو الكائن الوسيط بين المتعلّم و المعرفة، فله معرفته و خبرته و تقديره و هو مسير لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلّم إذ يشكّل فيها الوساطة فقط، فهو مهندس التعلّم و مبرمج و معدل فيه كما أنّه الركن الذي لا قوام للتعلميّة من دونه. " [2]

3-2- خصائص و مميزات معلِّم اللّغة العربية:

لمعلِّم اللّغة العربية مميزات و خصائص تجعله يقود العقول و ينميها و يوجهها

و يرشدها نحو هدف يسعى إليه أمر التربية و التعليم كما تجعله يرتقي بمستواه التعليمي، ومن أهم هذه المميزات و الخصائص ما يلي:

- " أن يكون محبّاً لمادته معتزّاً بها و يجب أن تنبض حواسه كلّها بهذا الحب و أن ينعكس ذلك على أسلوبه التعليمي.

- التمكن من المادة، يجب على معلم اللغة العربية أن يتفجر العلم من شدقيه و تتدفق المعرفة من عينيه.

[1] ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة و تقويم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، مينة جيجل نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011، ص: 09.

[2] أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، د ت، ج 2، ص: 20.

– أن يتصف بحسن النطق و جودة الأداء فألفاظه يجب أن تقرع الأذن و عباراته يجب أن تدخل القلوب بجمال سبكها فلا رطانة و لا عامية و لا ترجمة.

– أن يكون مرشداً و موجّهاً للتلاميذ فتعليم اللغة العربية لا يتم فقط في السّاعات المخصّصة لهذه المادة في قاعات الدرس و إنّما يتم ذلك خارج الدرس.

– سعة الثقافة و غنى مصادره فيجب أن يكون غنيّاً بالمصادر واقفا على ذخائر التراث العربي، و يجب فوق هذا أن يكون واسع الحفظ من شعر العرب.

– معلِّم اللّغة العربية ليس مدرّساً عاديّاً يقتصر عمله على التعليم فقط بل يجب أن يكون ذا إنتاج أدبي عام، كما يجب أن يشارك في التأليف المدرسي.

– نظافته و أناقته و وضوح صوته و خلوّه من العاهات كالعمى و الحول و اللثغة والتّأتأة التي تأثر على عمله و أدائه قد تحوله إلى سخرية تؤثر في نفسيّته.

– المعرفة الجيدة بالتطورات في ميدان تعليم اللّغات؛ فمعلِّم اللّغة العربية يجب أن يكون على معرفة بالمدارس اللّغوية المختلفة و التي كان لها دور كبير في تطوير أساليب وطرق التدريس.

– المعرفة الجيدة بتاريخ الأمّة العربية و معرفة السمات الخاصة بالشخصيّة العربية وسبل العيش و العادات و التقاليد لأنّها جزء لا يتجزأ من تكوين المعلم و إعداده.

– الممارسة الجيدة للغة العربية و هذا يعني أن يكون المعلّم مؤهلا للحديث بالعربية الفصحى و قادر على التعبير عن ذاته كتابة و مشافهة.

– يجب أن يمتلك المعرفة المعمّقة باللّغة العربية و آدابها و يجب أن يكون متمكّناً من نحو اللّغة و صرفها و تاريخها الطويل فضلا عن التذوق البلاغي.

– يتحرّى في أسلوبه الدقّة و الوضوح و سلامة العبارة و سهولة التعبير حتى يؤثّر بذلك في تلاميذه. "[1]

نستخلص ممّا سبق أنّه يجب على المعلِّم أن يتميّز بالخصائص والمميزات التي ذكرناها سلفاً لكي يستطيع أن يؤدي دوره بالشكل الصحيح و السليم ليوفر جوّاً مناسباً و طرق جدة لتمكن المتعلم من التعلّم.

3-3- إعداد معلّم اللّغة العربية:

إنّ معلِّم اللّغة العربية هو الموجه و المنفّذ للعملية التعليمية حيث يتوقّف نجاحها عليه، فيتميّز إعداده بخصوصيّات عديدة نقسّمها إلى ثلاثة أساليب يرتقي بها و هي:

* **التّأهيل أو الإعداد:** كما يسمى أحيانا و يعني ذلك ما يقوم به لتهيئة شخص ما لعملية التعليم أو التدريس من إعداد لغوي و عملي و تربوي قبل أن يخوض العملية التعليمية و هذا ما تقوم به البرامج الأكاديميّة في كليات و أقسام التربية و ما شابهها.

* **التعليم أو التدريس:** يقصد به أحيانا ما يهتم به أثناء ممارسة المعلّم لعمله، كما في التدريب أثناء الخدمة في صور شتّى مثل الدورات التدريبية و ورشات العمل.

* **التطوير:** و يشمل ذلك الوسائل و الأساليب المختلفة التي تسهم في تطوير شخصية المعلم و تنمية معلوماته و قدراته العلمية و المهنية و نشرات التوجيه و مشاهدة البرامج والنماذج الجديدة ذات العلاقة بمجال عمل المعلّم، و بالنسبة لمعلّم اللّغة العربية نضيف هذا التحسين المستمر لمستواه اللّغوي و الشفوي و الكتابي و تنمية معلوماته عن اللّغة العربية و ثقافة أهلها. " [2]

و بعد ذلك نخلص إلى القول بأنّ المعلم تماشى و الأساليب التي ذكرناها سلفا فإن

[1] إسلام هشام محيسن، ملف الإنجاز الإلكتروني مادة اللغة العربية الصف السابع، الجامعة الإسلامية غزة، مدرسة العباس بن عبد المطلب، غزة، 2016-2017، ص: 25-26-27.

[2] ينظر: ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي، ص: 17-18.

إعداده يكون ناجحا، إضافة إلى أنّ مستواه يرتقي و يعطي أساليب تدريس ناجحة وحيدة تساعد التلاميذ على التعلّم و تحقيق أهدافهم المرجوّة، على الرغم من أنّ المعلّم هو جزء من العملية التعليمية فإنه يعد العنصر الأساسي في الموقف التعليمي.

4- أهداف تعليم اللّغة العربية:

لتعليم اللّغة العربية أهداف كثيرة كما وردت في منهاج التعليم الابتدائي و دليل الأستاذ في اللّغة العربية سنة رابعة ابتدائي منها:

- إكساب المتعلم أداة التواصل اليومي.

- تعزيز رصيده اللّغوي الذي اكتسبه من المحيط الأسري و الاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه.

- قراءة نصوص مسترسلة و معبرة، نصوص أصلية، أغلبها مشكولة، قراءة سليمة بتنغيم مناسب.

- تسعى إلى إكساب التلميذ فنيات كتابة نص منسجم معنى و بنية.

- يكتسب المبادئ الأولى للقراءة و الكتابة.

- يبحث عن معاني و مدلولات الكلمات.

- يستعمل الجمل الاسمية و الفعلية بتجاوز استعمال الكلمة / الجملة. [1]

- تعزيز قيم الهويّة الوطنيّة، و التي لا تنفصل تنميتها عن بعدها العالمي المتعلق بحقوق الإنسان و المواطنة، و الحفاظ على الحياة و البيئة.

- تأكيد التعليم البنائي الاجتماعي.

- لا يكون للمعلومات و الأفكار معان ثابتة لدى جميع الأفراد و المتعلّمين. [1]

[1] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص: 8-10.

– تأكيد التعليم البنائي الاجتماعي.

– تشجع و تنمي حسن التواصل و المبادرة و التحليل و الإبداع و التفتح على الآخر.

– الاستفادة من الوسائل التعليمية التعلمية في دراسة اللّغة: الكتاب المدرسي، قصص، نصوص، مشاهد، السبورة، الصور و الرسوم، أجهزة الحاسوب، الرحلات...

– إعطاءها دورها الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي الكامل.

– ترقيتهم إلى مستوى يمكنهم من إظهار مواقفهم من مختلف الأشياء و القضايا والسلوكات و إثارة مشاعر الغير و أحاسيسهم.

– التدرّب على مهارة الاستماع و استيعاب ما يسمع في النص المنطوق.

– القدرة على استعمال اللّغة المكتوبة بشكل سليم و بأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار و العواطف.

– فهم المكتوب: هو عمليات فكريّة تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات وتقييم النص)، و يعتبر أهم وسيلة في إكساب المعرفة، و إثراء التفكير و تنمية المتعة و حب الاستطلاع و يشمل نشاط القراءة و المحفوظات و المطالعة.

– ملاحظة السمات الرئيسيّة للغة العربية و كيفيّة استخدامها من خلال محاكاة النطق.[2]

تتنوّع أهداف تعليم اللغة العربية و هي تتحدّد بالنواتج المنشودة من تعلمها إتقان مهاراتها الأساسية على امتداد المراحل التعلمية، وقد جاءت هذه الأهداف شاملة لجوانبها ومهاراتها الأدبية، اللّغوية و الحيوية.

5- أثر القصّة و وظيفتها التربويّة:

[1]ينظر: بن الصيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص: 6-7-13-14-17-18-20.

[2]المرجع السابق، ص: 6-7-13-14-17-18-20.

للقصّة أثار تربوية على النفس، و تنمية المهارة و الخبرة اللّغوية، التي تجعل الفرد يكتسب العديد من العوامل التي تزيده أثرا بها، و سنذكر بعض من هذه الآثار التي خلفتها القصة:

– " خلق رغبة لدى الفتية و الشباب في طلب الاستماع للقصص.

– تقاسم قصص و خبرات الناجحين معا ليكتسب الفتى و الشاب تاريخاً فريداً.

– استخدام القصص للتهدئة و نبذ المخاوف فقد وجد أن ما يقلق الفتية و الشباب و يخلق الخوف في نفوسهم أو التسبب بالأذى بدون قصد، فعند تناول هذه المواضيع من خلال القصّة ستقلّ مخاوفهم وتخلق لديهم الثقة في حل ما سيواجهونه في حياتهم. " [1]

– " ولقد استخدم القرآن القصّة استخداما واسعاً جدّاً في تثبيت القيم الإيمانية و ترسيخها في النفوس، كذا في أهداف المراجل التربوية في جوانب التنمية الروحية، العقلية، و بنية الجوانب؛ لذا عند ذكرها للفتى و الشاب يراعى تبسيطها ليتمكن من استيعابها و ينشأ محب للحق و العدل و الخير و يحي على التسامح و الإحسان.فقد تطور أسلوب تعلم القيم حديثاً، حتى أصبح أسلوب للتحليل و المناقشة و إصدار الحكم و الوصول إلى إجابة عن الصواب و الخطأ و الأفضل و الأسود حول السلوك الشخصي. " [2]

– " و منهم من اعتبر القصّة أفضل وسيلة نقدم عن طريقها ما نريد تقديمه للأطفال سواء كان ذلك قيمة أخلاقية، معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية، توجيهات سلوكية أو اجتماعيّة فالطفل بطبيعته شغوف بالقصص و يتتبّع أحداثها لأنّ حب الاستطلاع من الأمور القوية في الطباع البشريّة و أقوى ما يكون لدى الأطفال. "[3]

تعد القصة من الأساليب التربويّة المؤثرة في عمليّة التربية و التعليم لأنّها تمثل خبراته ومشاعره و أحداثه التي يمرّ بها في حياته سواء الواقعيّة أو الخياليّة.

---

[1] عاطف عبد المجيد، القصة في العملية التربوية، الإقليم الكشفي العربي المنظمة الكشفية العربية الأمانة العامة، نشرة دورية تصدرها إدارة البرامج و البحوث التربوية، العدد 80، يونية(حريزان) 2015، ص: 3.

[2] المرجع نفسه، ص: 03.

[3] محمود تيمور، فن القصص، مكتبة العرب، مطبعة دار الهلال، مصر، ط 1، 1948، ص: 48.

6- مجالات القصّة:

للقصّة علاقات تخدم مجالات مختلفة و من بينها التعليم، فمن أهميتها أنها تدخل في كثير من المواد الدراسيّة.

* " ففي غير اللّغة العربية تدخل القصة في تدريس موضوعات التاريخ و الجغرافيا والعلوم و غيرها، و القصة التاريخية كثيرة و شائعة في الأدب، فكم تحولت شخصيّات وأحداث تاريخية إلى قصة و كم أمكن لهذه القصص تقريب هذه الشخصيات و الأحداث إلى إفهام عامّة القراء أو المستمعين.

* و في اللّغة العربية تتدخل القصة في فروعها المختلفة، فالقراءة تجيء بعض موضوعاتها على شكل قصّة، و يمكن تحويل الكثير منها إلى قصص ليزداد تشوق الدارسين إليها و فهمهم لمحتواها، و في دروس الإملاء و التراجم الأدبية يكون إقبال الدارسين أشد إذا موضوع الإملاء قصة، و كذلك يكون الحال في دروس القواعد فإنها تكون أكثر حيوية إذا كانت القطعة الأدبية التي تشتق منها الأمثلة لاستنباط القاعدة قصة و تنتج دروس التهذيب في التربية إذا قامت على القصة، و لا يخلو نشاط الدارسين اللغوي في الصحافة المدرسية من القصة. " [1]

" و تكون دروس التعبير الشفهي، و التحريري أيضا أكثر فائدة إذا دارت حول قصة بصورة ما من الصور التي تعرض بها القصة للتدريب على التعبير و من ذلك:

- ترتيب قصة غير مرتبة الفقرات.

- تأليف قصة من مجموع عبارات.

- تكملة قصة بمجموع كلمات.

- إلقاء المدرس القصة ثم مناقشة الدارسين فيها و تكليفهم وضع أسئلة عليها ثم كتابتهم عنها.

[1] محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص: 139.

– مناقشة قصة يكون الدارسين قد قرؤوها ثم مطالبتهم بتلخيصها.

– كتابة قصة يتخيلها الدارسون ثم إلقائها أمام زملائهم.

وفي الأخير نجد أنّ القصة تتدخل في جميع فروع التعليم بشتّى مواده منها اللغة العربية و ما يحتويها من أنشطة و تاريخ و جغرافيا و علوم و غيرها. " [1]

[1] المرجع السابق، ص: 139.

خلاصة:

و أخيرا نستخلص أنّ القصّة لعبت دوراً مهمّاً في العديد من الميادين و المجالات ثقافيّاً و وجدانيّاً و تربويّاً و نفسيّاً و لغويّاً، حيث تكونت من عدّة عناصر مهمة ساهمت في تنظيمها و سبكها و تسلسل أحداثها، فتضم الموضوع و الحبكة و الشخصيات والحدث و الزمان و المكان، إضافة إلى ذلك نجد القصّة الطفيليّة التي يختص بها الأطفال في المرحلة الأولى من تعلمهم حيث تعدّ عاملا تربويا مهما في تعليم اللغة العربية، فهي تزوّد التلاميذ بالحقائق و المعلومات و مختلف المعارف، كما أنّها تحتلّ مكانة خاصة في أدب الطفل و تلعب دورا هاما في بناء المثل العليا و القيم الفاضلة في نفوس الأطفال.

فتتميّز بعدّة مقوّمات فنية و أدبية جعلت منها نوعا أدبيا متميزا عن باقي فنون أدب الأطفال، كما تميّزت أيضا بتعدد أنواعها (القصص الشعبية، قصص المغامرات والبطولة، قصص الحيوانات، وقصص الرسوم و الرياضة، القصص الواقعية والخيالية...إلخ)، التي أضفى إلى تعدد أهدافها وتنوع وظائفها وذلك لإشباع حاجات الأطفال سواء كانت حاجات فنية جمالية أم حاجات نفسية تربوية، فالطفل من خلال تفاعله مع جو هذه القصص يخرج بانطباعات و اتجاهات صحيّة ايجابيّة.

كما حظيت القصّة الطفيلية بأهميّة تربويّة كبرى في جميع مراحل التعليم و التعلّم، إذ تعد من أهم أدوات بناء الثقافة و تشكيل الوعي لدى الأطفال باعتبارهم أقوى عوامل استثارتهم، و أكبر الفنون ملائمة لميولهم، كما تعمل على تزويد الأطفال بأفكار ومعلومات لغويّة و علميّة، تاريخيّة و جغرافيّة و فنيّة و أدبيّة، نفسيّة و اجتماعيّة، و ذلك من خلال الصور المصاحبة لهذا النوع من النصوص.

فمرحلة تعليم و تعلّم القصّة مرحلة هامة عند المتعلم أو الطفل، فالتعليم و التعلّم جزءان من العمليّة التعليميّة، فالتعليم ما يختصّ به المعلِّم، أمّا التعلم ما يختصّ به المتعلّم فبالرغم من اشتراك هذان المفهومان إلّا أنّهما يختلفان في بعض الركائز العلمية، فلمعلّم اللّغة العربية دور كبير في تنشئة الأطفال و ذلك من خلال القصص؛ حيث

يميلون إلى سماع القصص لأنها مصدر يشبع رغبتهم في المعرفة و حب الإطلاع وإثراء معجمهم اللغوي بما يتضمّنه من مفردات و تراكيب لغوية يمكن أن تضاف إلى خبراته السابقة.

إضافة إلى ذلك فإنّ لعنصر التشويق دور كبير في التركيز بالنسبة للتلاميذ لذلك يتطرّق المعلّم إليه بشكل كبير، حيث يكسب برنامج الإعداد لمعلم اللغة المهارات والاتجاهات التي تمكّنه من أن يكون كفئاً في عمله منتميا لمهنته و عمله يتوقف بالدرجة الأولى على نوعيّة و محتوى ما يقدم له من برامج أثناء مرحلة إعداده.

الفصل الثاني :
واقع تعليم اللغة العربية في ضوء القصص المبرمجة في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي
- دراسة ميدانية -

توطئة:

يعتبر الجانب التطبيقي مرحلة مهمة من مراحل البحث، إذ يتمكن بواسطته الباحث من جمع الحقائق و المعلومات حول موضوع الدراسة و ذلك عن طريق النزول إلى الميدان للتحقيق من صدق الفرضيات المطروحة أو نفيها أو الإجابة عن الإشكاليّات.

و سنحاول من خلال هذا الفصل عرض البيانات التي تحصلنا عليها من دراستنا الميدانيّة و التعليق عليها، و كذلك عن طريق استخدام أسلوبين:

* التحليل الكمي: المتمثل في عرض البيانات و الإحصاء.

* التحليل الكيفي: المتمثل في التعليق عليها و محاولة تفسيرها للوصول إلى نتائج عامة لهذه الدراسة.

المبحث الأول: التعريف بمدوّنة البحث

1- التعريف بالكتاب (سنة الرّابعة ابتدائي):

1-1- تعريف الكتاب.

1-2- مفهوم الكتاب المدرسي.

1-3- مفهوم كتاب اللّغة العربيّة لسنة الرابعة ابتدائي.

المبحث الأول: التعريف بمدوّنة البحث:

1- التعريف بالكتاب (سنة الرّابعة ابتدائي):

يعدّ الكتاب أهم وسيلة للثقافة و المعرفة، فهو المصدر المهم الذي نستقي منه المعلومات و المعارف، كما يعتبر انفتاحا على العالم الخارجي و ذلك من خلال الإطلاع على الثقافات الأخرى.

1-1- تعريف الكتاب:

إنّ العمليّة التربويّة لا يمكن أن تقرأ و تكتمل بدون الكتاب، فهو وسيلة تربوية لا غنى عنها لذلك نتطرق إلى مفهومه في اللّغة:

جاء في معجم **لسان العرب لابن منظور** " في مادة (ك ت ب): الكتاب المعروف و الجمع كُتُبٌ كَتَبَ الشيء كَتْباً، و كتابةً، و كتَّبَه خَطَّهُ، و الكتاب أيضاً: الاسم، اسم لما كتب مجموعاً، و هو مصدر فالكتاب الذي كُتِبَ فيه."[1]

نفهم من هذا التعريف أن الكتاب ما يكتب فيه و هو اسم لما هو مجموع.

كما نجد أنّ " الكتاب هو الصحف المجموعة و الرسالة، و جمع القرآن و التوراة والإنجيل و مؤلف سيبويه في النحو، و أم الكتاب الفاتحة. " [2]

إذن فالكتاب عند اللُّغويّين هو ما يكتب فيه و ما يجمع فيه المكتوب و ما يخط و هو ما جمع من كتب القرآن و التوراة و الإنجيل إضافة إلى ذلك ما ألّفه **سيبويه** في النّحو، أمّا في الاصطلاح فقد نجد له مجموعة من التعاريف أهمّها:

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة كَتَبَ، مج 1، دار صادر، بيروت، د ط، 1992، ص: 17-18.

[2] إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات و آخرون، المعجم الوسيط: مادة (كتب)، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، د ط، د ت، ج 1، ص 770.

هو عبارة عن مجموعة من الأوراق المطبوعة، يغطي بين غلافين، و يمكن للكتاب أن يحتوي على أكبر مجموعة من النصوص هذه النصوص هي مكتوبة من قبل مؤلف واحد أوعدّة مؤلفين، فكلمة كتاب تعني أن تكون داخل الصفحات كلمات مطبوع أو مكتوبة عليها. [1]

نستنتج أنّ الكتاب بصفة عامة هو كل ما هو مطبوع و مكتوب من قبل المؤلف، كما أنّه كل ما هو موجود في الصفحات. وبعد هذا نتطرّق إلى مفهوم الكتاب المدرسي.

1-2- مفهوم الكتاب المدرسي:

هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المناهج، و شمل على عدة عناصر: الأهداف و المحتوى و الأنشطة و التقويم و يهدف إلى مساعدة المعلمين المتعلمين في صف ما و في مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج." [2]

من خلال التعريف نستنتج أن الكتاب المدرسي نظام رباع عناصره أربعة كالمنهاج تماما و هو الترجمة و التطبيق الحقيقي للمنهاج حيث يستخدم للمتعلم أولا ثم المعلم كما أن **عبد الكريم غريب** يرى بأنه " الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفا. " [3]

يظهر من خلال هذا التعريف أنّ الكتاب المدرسي هو حامل المادة التعليمية و ناقلها إلى كل من المعلم و المتعلم، فهو المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلاميذ معلوماتهم أكثر من غيره من المصادر، إذن فالكتاب المدرسي همزة وصل بين مختلف العناصر الفاعلة في العملية التعليمية التعلمية.

---

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربويّة الحديثة، مفاهيمها، عناصرها و أسسها و عملياتها، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط 4، 2004، ص: 251.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص: 251.

[3] عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، منشورات عالم التربية، المغرب، د ط، 2006، ج2، ص: 576.

1-3- مفهوم كتاب اللّغة العربيّة لسنة الرابعة ابتدائي:

إنّ هذا الكتاب الموسوم بكتاب في اللغة العربية قد تبرمج لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، و يصدر ضمن سلسلة رياض النصوص، و أشرف على تأليفه كل من **بن الصيد بورني سراب** مفتشة التعليم الابتدائي بمساعدة مؤلفين آخرين و هما: **بن عاشور عفاف** أستاذة التعليم الابتدائي، و **بوخبزة أمال** مفتشة التعليم الابتدائي حين قام بالإخراج و التصميم و التركيب و المعالجة كل من **شكرون حسان** و **قاسي وعلي يوسف** و **موازي عبد المنعم، بلعيد خالد،** عرف هذا الكتاب كغيره من الكتب الخاصة بالطور الابتدائي هيكلة جديدة استعرضت الصفحات الأولى من الكتاب طريقة استخدام الكتاب من باب التعريف بالمنهجية المعتمدة فضلا عن إثرائها بصور ورسومات كمنطق توجيهي و تدعيمي، تساعد المتعلم على حسن استثماره للكتاب، ثم يليه التوزيع السنوي الخاص بالمحتوى التعليمي. [1]

" إنّ وحدات هذا محتوى هذا الكتاب تستهدف بلورة كفاءات التلاميذ و إظهار مهاراتهم في القراءة و الكتابة و التعبير بنوعيه الشفوي و الكتابي، و التمكن من توظيف اللغة بمستوياتها المختلفة (النحوي و الصرفي و المعجمي، و الدلالي) توظيفا سليما يتيح له سهولة التواصل مع محيطه و مجتمعه و الاندماج مع عصره، باعتباره كائنا اجتماعيا. و هذا هدف أساس من عمليّة التعلّم " [2]

كما يعدّ كتاب اللّغة العربيّة أداة رئيسة في عملية التعليم و التعلّم، يمكن استعماله داخل القسم و خارجه لاعتماد المعلم و المتعلم عليه بشكل كلي.

فيتكوّن هذا الكتاب من غلاف أمامي و غلاف خارجي من الورق المقوّى والناعم، فالغلاف الأمامي لونه بنفسجي مزخرف باللون البرتقالي و الأخضر والأزرق و الأحمر كتب على الغلاف من الجهة الأمامية في الأعلى عبارة **الجمهورية**

---

[1] ينظر: بن الصيد بورني سراب و آخرون، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، طبعة منقحة، 2020-2019، ص 01 و الأخيرة.

[2] فاطمة الزهراء بغداد، الكتاب المدرسي في الجزائر المرحلة الابتدائية أنموذجا، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 2، 2011، ص: 161.

الجزائرية الديمقراطيّة الشعبيّة تليها عبارة **وزارة التربية الوطنيّة** باللّون الأبيض، وتحتها صورة للمتعلمين على مقاعد الدراسة و هم مبتسمين، و هذا يجذب المتعلمين و يزيد من إقبالهم عليه، بعدها كتب **اللّغة العربية** باللّون الأبيض بخط غليظ و على يمينها كتب **4 ابتدائي** وضعت في إطار أخضر و كتبت باللّون البنفسجي، و في أسفل الكتاب رمز **الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة**، أمّا بالنسبة للغلاف الخلفي، فقد كان لونه بنفسجيا أيضا كتب في الأسفل **الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية** وسعر الكتاب **220 دج**، و قد أخرج الكتاب في حجم متوسط **28 سم** و سمكه **1سم** و هو مناسب جدّا لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي؛ إذ يتمكنون من حمله بسهولة دون معاناة يحتوي على **123 صفحة** كتب باللون الأسود و الأحمر.

جاءت مقدمة الكتاب عبارة عن كلمة للمؤلفين وضعت في إطار أخضر تتكون من اثنين و عشرون سطرا تضمّنت جملة من المفاهيم البيداغوجيّة، ورد بعدها جدول التوزيع السنوي لمحتوى الكتاب حيث يوجد فيه عدد المحاور أو المقاطع، عدد الوحدات أو النصوص، و النشاطات اللّغوية و النحوية و الصرفيّة، و نصوص الإدماج و الصفحات المناسبة لها، وقد لون كل محور بلون مغاير عن بقيّة المحاور، ثمّ يوجد تقديم للكتاب و فيه رسومات توضيحيّة لمحتوى الكتاب.

يتضمّن الكتاب نصوص نثرية في معظمها تناولت مواضيع عديدة و متنوعة ومختلفة، أغلبها يتماشى مع رغبات و قدرات المتعلم، فهذه المواضيع موزّعة على ثمانية مقاطع، يحتوي كل مقطع على ثلاثة وحدات أو ثلاثة نصوص، وقد بلغ عدد النصوص في نشاط القراءة ثلاثة و عشرون نصّاً.

المبحث الثّاني: دراسة تحليليّة نقديّة و ميدانيّة للموضوع

1- تعريف الاستبيان.

2- الدراسة الإحصائيّة.

3- تحليل الاستبيان و الحضور الميداني.

المبحث الثّاني: دراسة تحليليّة نقديّة و ميدانيّة للموضوع:

احتاجت الدراسة التطبيقيّة إلى معاينة ميدانيّة لرصد واقع تعليم اللّغة، من خلال القصص المبرمجة لمتعلّمي سنة الرابعة ابتدائي، إلى بناء استبيانات و توزيعها على المعلّمين و حضور بعض الحصص الفعليّة في بعض المؤسسات.

1- تعريف الاستبيان:

يعدّ الاستبيان من أهم الوسائل التعليميّة التي تساعد الطالب في إكمال متطلبات بحثه حيث يكون هذا الاستبيان مرافقا بتحليل أو تعليق، فمن ذلك نضع له تعريفا و هو كالآتي:

يعرّف بأنه " مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة، ترسل للأشخاص المعنيين عن طريق البريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع، و تأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق. " [1]

فنفهم من هذا القول أنّه مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبيرة التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحدّدها الباحث حسب أغراض البحث.

كما أنّه " وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، و يسمّى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب، كما أنه يستعمل لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب مناسب، يجرى توزيعها على أشخاص معنيين لتعبئتها. " [2]

---

[1] عليان ربحي مصطفى غنيم و عثمان محمد، أساليب البحث العلمي– الأسس النظرية و التطبيقية العملية، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط 2، 2008، ص: 50.

[2] قنديلجي عامر إبراهيم، البحث العلمي، دار المعرفة العلمية، ط 2، 2008، ص: 90.

فالمقصود بهذا القول أنّ الاستبيان مجموعة من الأسئلة المكتوبة بقصد الحصول على معلومات و آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، كما أن له عدّة أنواع و هي أسئلة مغلقة بمعنى مقيد و أسئلة مفتوحة، و أسئلة مقيّدة مفتوحة.

2- الدراسة الإحصائيّة:

قمنا بتوزيع عشرين (20) استبيانا على معلمي اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة، حيث استلم منها تسعة عشر (19)، و الذين يمثلون عينة البحث، وزعت الاستبيانات على أربع مدارس ابتدائيّة في ولاية خنشلة في البلديّات الآتية:

* **بلديّة خنشلة:** ابتدائية مرداسي محمد.

* **بلديّة المحمل:** ابتدائية حشاني محمد.

* **بلديّة أواد رشاش:** ابتدائية صغيري علي.

***بلديّة أولاد رشاش:** ابتدائية 19 مارس –عبد النصر–

وتجدر الإشارة إلى جملة من الصعوبات التي واجهتنا خلال عملية توزيع هذا الاستبيان أهمّها المدارس كانت في فترة إضراب، إضافة إلى ذلك أنّ معلّم هذه المرحلة يلتزم بما قررته الوزارة و لا يطلع و لا يبحث في مراجع أخرى، أي أنّه لا تكون له لمحة عن المعارف الأخرى، بل ينحصر في مجال تعليمه فقط، كما أنّ بعض المعلمين استصعبوا بعض المفردات الحديثة في النظام التربوي الجديد، لِقدم انتهاء مسيرته الدراسية.

فقمنا بتحليل الاستبيان، و دراسة النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي، وبعد فرزنا للاستبيان و إحصاء النصوص توصّلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها: إحصاء النصوص و تصنيفها و ذلك من خلال الجدول التالي:

المقاطع	الوحدات أو النصوص	القاصأو السارد أو المرجع	الصفحة من الكتاب	القيم و الأهداف التي نستنتجها
المقطع 1	– مع عصاي في المدرسة – ماسح الزجاج	–جابري محمد– بتصرف –إدوارد و هبة– بتصرف	ص:10 ص:14	– قيمة الإحترامللآخر – قيمة إنسانية
المقطع 2	– المعلم الجديد – بين جارين	– عبد الحميد بن هدوقة– نهاية الأمس – توفيق الحكيم عن مسرحية سميرة و حمدي– بتصرف	ص:31 ص:35	– قيمة المعلم و احترامه و هيبته بين أفراد المجتمع – إحترام الجار إذن فهي قيم اجتماعيّة و دينيّة
المقطع 3	– الزائر العزيز	– عن كتاب من أبطال الثورة من هو مصطفى بن بولعيد و ليلة بركان	ص:52	– فرحة العائلة بعودة مصطفى من سجن الكدية و يد العدو
المقطع 4	– رسالة ثعلب	– زينب زليغ– كتاب القراءة العربية– بتصرف	ص:61	– الحفاظ على البيئة و الطبيعة وهي قصة خيالية تحمل قيم إنسانيّة
المقطع 5	– قصة زيتونة – مرض سامية	– / – عن قصة لعبد القادر	ص:78 ص:82	– قيمة الزيتون وما يقدمه لنا من فوائد و منافع

		بلحاج نصر- بتصرف-		- عدم أكل أشياء مجهولة المصدر تضر بصحة الإنسان إذن فيجب الحفاظ على الصحة فهي نعمة
المقطع 6	- لباسنا الجميل - القاصالطارقي	- زهور ونيسي، رعاء الحمام – بتصرف- - مستوحاة من مقدمة كتاب قصص صحراويّة و ريدة نقاش	ص:99 ص:103	- الاعتزاز بلباسنا الوطني الذي يزيننا و يبرز شخصيتنا - إحياء القصص القديمة و ذلك بالحكاية الشفاهية التي هي تقليد متوارث لثقافة نقلت من جيل إلى جيل، فهي تحمل قيما ثقافية
المقطع 7	- سالم و الحاسوب	- عن شريط مصور- مجلة- العربي الصغير	ص:116	- يقدم هذا النص قيما معاشة فالحاسوب مهم في التعلم و وجوب التعرف عليه وكيفية عمله
المقطع 8	/	/	/	/

من خلال إطلاعنا على مدوّنة البحث في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي و الجدول السابق، وجدنا أنّ النصوص المدرجة في هذا الكتاب هي عبارة عن ثمانية (8) مقاطع و بها ثلاثة و عشرون (23)، نصا، فمن النصوص التي تظهر فيها ملامح الفن القصصي هي إحدى عشر (11) نصا.

فحسب رأينا يمكن اعتبار هذا الكم كافي لمستوى الأطفال في هذه المرحلة، حيث تنوّعت النصوص بتنوع القيم التربويّة المستهدفة، فإن تشبّع بها الطفل أو التلميذ و عمل بها سيصبح مبدعا في المستقبل القريب، و أيضا من الناحية الفنية فهي كافية و ذلك لما تحمله من أسلوب فني جميل و راقي يكسب الطفل العديد من المهارات اللّغوية، فهذه النصوص التي أحصيناها في الجدول السابق تحمل الكثير من القيم والعبر و الأهداف منها ما يلي:

ففي المقطع الأوّل قصة " **مع عصاي في المدرسة** " (ص 10): تصنف ضمن القصص الواقعية، حيث اشتمل محتواها على أفكار سامية، يبين القيم والعلاقات الإنسانية و التي هي مبادئ و أخلاقيّات نستعملها في حياتنا باستمرار، ومن بينها الاحترام و التقدير، و تظهر عبارة **(استقبلنا المدير كثير من اللّطف)** فهذه العبارة تدل على احترام المدير لوالد **رجاء** و تقديره له، فاستعمال مثل هذه العبارات في النصوص المدرسيّة تعلم المتعلّم احترام الآخرين، إذن فهي قصة واقعيّة من حيث بنائها و اجتماعيّة من حيث مضمونها و قيمتها قيمة إنسانية، حيث ينتمي هذا النص إلى النصوص النثريّة، و هذا ما يجعله في متناول المتعلم فيفهم ألفاظه و يستوعب مضمونه بسهولة، فكانت ألفاظ هذا النص سهلة تتماشى و مستوى المتعلمين في هذه المرحلة.

فهناك بعض المفردات الصعبة التي لا يفهمها المتعلم إلّا أنّه تم شرحها بساطة من أمثلتها: **فجوة: ثقب – لاح لي: ظهر لي– بدا لي**.فاتسمت أسئلة النص كونها تساعد المتعلّم على فهم النص و استخراج أفكاره الأساسيّة، و ذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص و هي بسيطة و غير معقدة، و من أمثلة ذلك:

- **ممّ تعاني رجاء ؟**
- **كيف كان القسم الذي التحقت به رجاء ؟**
- **ماذا توقعت رجاء عندما أحدثت عصاها صوتا مرتفعا ؟**

فالإجابة على هذه الأسئلة موجودة في النص، و ما على المتعلم إلاّ أن يجدها ويستخرجها ليتمكّن من فهم النص فهما جيدا، و هي بسيطة و واضحة، مناسبة للمتعلّمين.

و أخيراً فهذا النص يلاءم متعلمي سنة الرابعة ابتدائي، فهو سهل و واضح وهو بعيد عن التعقيد الفكري، و هذا من خلال ألفاظه البسيطة (**رافقني، المدرسة، استقبلنا، خطوات، العصا...**)التي يستطيع المتعلم أن يفهمها دون أي صعوبة، و هو مستمد من محيطه، ففي الصفحة الموالية لهذا النص (12) وضعوا قاعدة نحويّة أو ظاهرة نحويّة بعنوان " **أنواع الكلمة** " التي هي ثلاثة: اسم و فعل و حرف حيث قدّموا بعض الأمثلة من النص منها:

- **تبيّن لي أن عصاي ليس لها مكان.**
- **و ما أراه إلّا واقفا أمامي.**
- **عرَّج بي أبي حجرة القسم.**

حيث هنا قاموا بتعريف الظاهرة المراد تدريسها للمتعلم من خلال استخدام عبارة (**أثبت**) إضافة إلى القواعد الصرفيّة المدرجة في هذا المقطع و بالتحديد جاءت بعد نص مع عصاي في المدرسة و هي (**الضمائر المنفصلة**) حيث قدّموا أمثلة توضّح هذه الضمائر منها:

- **أنا و أبي دخلنا المكتب.**
- **هو أمرني برفع رأسي.**
- **نحن دخلنا المكتب.**

حيث يلاحظ المتعلّمون هذه الضمائر من خلال الأمثلة ثم بعد ذلك يضعون لها مفهوما من خلال الفرع الثّاني و هو **(أثبت)** الذي نجد فيه هذه الضمائر بالتفصيل، ثمّ ننتقل إلى التعبير الكتابي؛ حيث يلاحظ المتعلّم صور و يعبّر عنها بأسلوبه و ذلك باستعمال أو توظيف ظروف الزمان مثل: **(باكرا، فجرا، مساءا، ليلا، ساعة، أسبوعا...)**، حيث يستعمل لغته المكتوبة بشكل سليم و أسلوب منطقي منسجم وواضح، و هو الصورة النهاية لعمليّة الإدماج.

ثمّ بعد هذا الموضوع التعبير الشفهي من خلال الإنتاج الشفهي و ذلك بالتعبير عن الصور المقدمة شفهيا.

فهذا التعبير الكتابي و الشفهي يتبعا القراءة و الفهم و الإثراء و الظواهر النحويّة والصرفيّة.

و نجد في المقطع الثّاني قصة: " **بين جارين** " (ص 35): تصنف أيضا في القصص الواقعيّة و ذلك من حيث بناءها، حيث يبين أهميّة الجار، و تنبّه إلى عدم إيذائه أو إزعاجه، و هي قمة اجتماعيّة إنسانية، حيث تتضح هذه القيمة من خلال ما قالته **سميرة لسعاد (ليس هناك أحسن من التفاهم)**، فنوع هذه القصّة دينيّة حيث يوصينا بالجار، و نستدلّ على ذلك بقوله **صلى الله عليه و سلم:** " **مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنّهُ سيُوَرِّثُني** "، حيث جاءت لغتها سهلة قريبة من رصيد المتعلم و محيطه مثل: **(حولت، تغسل، تكلميني، الحقيقة، النهاية)** حيث يفهمها المتعلم و يتفاعل معها لأنها خالية من التعقيد و التكلّف، حيث قدمت بعض الأسئلة للفهم لكي تساعد المتعلم على فهم و تحليل هذا النص منها:

- **لماذا قال منير حوَّلت شقّتها إلى بحر يعوم فيه السمك و المراكب ؟**
- **أين تقع شقّة سعاد ؟**
- **ما هو الحل الذي توصّل إليه الجيران لإزالة البقعة ؟**

فهذه الأسئلة تكون إجابتها من خلال النّص بمعنى البناء الفكري للنص أي يستخرج المتعلّم هذه الأفكار من النص و ذلك لبناء معطيات صحيحة.

فبعد هذه الصّفحة نجد في الصفحة المواليّة (37) الظاهرة النحويّة المعنونة ب: **(المفعول به)**، و قد قدّموا أمثلة على هذه الظاهرة لتقريبها إلى ذهن المتعلّم و وضحّوا ذلك بنموذج من الإعراب و بعدها تأتي الظاهرة الصرفيّة **التاء المربوطة** وهي أيضًا تقدم للمجموعة من الأمثلة و قاعدة مبسطة لها.

و بعد ذلك نجد المحفوظات بعنوان **(أمّي)**، ثم الإدماج الذي كان على التضامن وأيضًا كان مرفوقًا بالتعبير الكتابي و ذلك من خلال أنتج كتابيًا حيث ينتج المتعلم نصًا صغيراً يعبّر فيه عن ما هو مطلوب منه و ذلك بأسلوب بسيط.

و في نفس المقطع نجد ما يسمّى بتوسيع المعلومات، حيث يعرف فيها بعض الظواهر أو بعض العادات مثلاً: هنا في المقطع " **الوزيعة** " أو ما يعرف "**بالتويزة**"، ثم يليها انجاز مشروع من قبل المتعلمين مثلاً صنع مطويّات تدرس موضوع معيّن.

إضافة إلى ذلك ففي المقطع الثالث قصة " **الزائر العزيز** "(ص 52)، هي قصة واحدة فقط في هذا المقطع، حيث تصنف في القصص الواقعيّة، فالقيمة التي تحملها هي قيمة وطنية، ذلك أنها تعبّر عن مدى فرحة العائلة عودة **مصطفى بن بولعيد** من سجن الكدية و يظهر ذلك من خلال (... **عمّتِ الفرحةُ البيت...**)، فهذه القصّة تاريخيّة، حيث نجد أهم القيم المتضمنة فيها هي حب **مصطفى** لوطنه ومحاربته لأعدائه أي الاستعمار.

فكانت لغة القصة سهلة و بسيطة بالنسبة للمتعلم؛ حيث تضمنت بعض الكلمات بالدارجة أو العاميّة منها: (**نانا، الكسرة، الكانون، الكنَّه، لُميمة...**) فهذه الكلمات ساعدت التلميذ على معرفة مضمون هذا النص أو هذه القصة، فمعظم ألفاظها سهلة الفهم، كانت فيها بعض الألفاظ الصعبة لكنّها شرحت بطريقة جيدة منها: (**محياها: وجهها، حوش الدار: فناء الدار...**).

و بعد ذلك نجد إثراء اللّغة حيث نقدم لهم بعض الرموز الأثريّة و يقومون بتعريفها، ففي الصفحة الموالية (54) في الظاهرة التركيبيّة نجد درس الفعل اللّازم و الفعل المتعدّي حيث يقدم هذا النص مصحوبا بأمثلة لمعرفة هذان الفعلان و ذلك من خلال الملاحظة و الاكتشاف و من الأمثلة ما يلي:

- **تقلب عائشة قرص الكسرة.**

- **انتشرت الفرحة في القرية.**

تفهم هذه الظاهرة من خلال الخلاصة المقدمة تحت الأمثلة من خلال أُثَبِّتْ.

و بعد هذا تطرّقوا إلى الظاهرة الصرفيّة بعنوان: " **تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم و المخاطب** " حيث يصرف التلميذ الفعل المضارع مع ضمائر المتكلم و المخاطب و يقوم بتقديم أمثلة من خياله و بأسلوبه و ذلك لفهم هذه الظاهرة.

و بعد هذه الظواهر نجد المحفوظات و التي تقدم بعنوان حلو الكلام حيث قدموا لهم أنشودتين الأولى بعنوان " **أجمل الأوطان** " و الثانية بعنوان " **يا شهيدا** "، فنربط عناوين هذه المحفوظات بعنوان المقطع الموسوم **بالهوية الوطنيّة**، ثمّ بعد ذلك نجد الإدماج حيث يقدمون فيه نصا قصيرا متبعا بمجموعة من الأسئلة تضم كل ما قدم في هذا المقاطع من ظواهر نحوية و صرفية و أسئلة فهم، ثمّ بعدها نجد التعبير الكتابي.

أمّا المقطع الرّابع فيتضمّن قصّة واحدة من مجموع النصوص المدرجة فيه وهي قصّة " **رسالة الثعلب** " (ص 61)، فقد تصنف في القصص الخيالية من حيث بناءها، أمّا من حيث مضمونها فهي قصة على لسان الحيوان، بمعنى أنّها تكون ضمن قصص الحيوانات حيث يجب الحفاظ على البيئة و الطبيعة من المخاطر التي تهددها و التي يساهم الإنسان في انتشارها، حيث يظهر ذلك في قول الثعلب (**لقد كان الإنسان مهددا من غدر الطبيعة فباتت هي الآن مهددة من تصرفاته**)، فالعبرة من هذه القصّة يجب أن نقلل من ما يهدّد البيئة و الطبيعة و ذلك بعدم رمي النفايات و عدم اصطياد الطيور التي تساعد على نجاح المزروعات.

كانت لغة هذا النص سهلة و بسيطة و في متناول المتعلمين في هذه المرحلة حيث أنّها ألفاظ تتناسب و هذا المستوى، فعلى الرغم من سهولة اللّغة إلّا أنّه هناك بعض الألفاظ الصعبة المعقّدة بالنسبة لهم منها: (**لم يتوان** و التي تقابلها **لم يتردّد،** وأيضا **يستعيض عنها** تقابلها **يستبدلها**) فوضعت هذه المفردات الصعبة تحت عنوان **رصيدي الجديد،** و قد يتبع هذا النص مجموعة من الأسئلة مقدمة للمتعلم تساعده على فهم النص و استيعابه منها:

– ما هي الصفات التي ينعت بها الإنسان الثعلب ؟

– ممن يشتكي الثعلب في هذه الرسالة ؟

– ما هي فوائد الطيور ؟ بما استبدلها الإنسان؟

فهذه الأسئلة سهلة و بسيطة، و في متناول جميع متعلمي سنة الرابعة، فالغرض من هذه الأسئلة هو اختيار مدى فهم المتعلم للنص، و القدرة على التعبير عن مضمونه بأسلوبه الخاص.

و بعدها ينتقل المتعلم لإثراء لغته، و ذلك من خلال بعض الصور المبرمجة في هذا المقطع، فمثلا في هذا المقطع نجد بعض صور الحيوانات، حيث ينقل المتعلم هذه الصور ثمّ يقوم بتسمية كل واحد منها و ذلك بأسلوبه الخاص.

و قد تمّ برمجة بعض الظواهر اللّغويّة انطلاقا من هذا النص القصصي، فعلى سبيل المثال نجد الظواهر التركيبيّة المتمثّلة في " **حروف الجر** " (ص 63)، نجد تقديم لهذه الظاهرة من خلال بعض الأمثلة منها:

– إنها تتغذّى على الحشرات و تخلص الناس من البعوض، و لكن الإنسان يستعيض عنها بالمبيدات.

و قد يصاحب هذه الأمثلة مجموعة من الأسئلة لفهمها و التعرف عليها، فمن هذه الأسئلة:

– ما نوع الكلمات الملونة ؟ أفعال– أسماء– حروف.

- ما نوع الكلمات التي تليها ؟ أسماء- أفعال- حروف.

- ما هي علامة الإعراب التي تظهر في آخرها ؟

و للتّأكيد على هذه القاعدة أو الظاهرة قدمت نتيجة لها تُعرّف فيها مع نموذج للإعراب، أمّا الظاهرة الصرفية فقدمت فيها " **الهمزة المتوسطة على الواو**"، حيث يلاحظ التلميذ الأمثلة و يكتشف على ماذا كتبت هذه الهمزة و ما حركتها ؟ ثمّ يصل إلى نتيجة أو خلاصة يعرف فيها هذه الظاهرة.

و في المقطع نفسه و بعدما قدمناه نجدهم قدّموا التعبير الكتابي حيث يحاول التلميذ ملاحظة و مشاهدة الصور و التعبير عنها باستعمال صيغة التشبيه " **كأنّ** "؛ فهذه الصيغة هي ظاهرة بلاغية تدرج في البناء الفني للنصوص، ثمّ بعد ذلك ينتقل إلى التعبير الشفهي حيث ينتج شفاهيا مضمون معين لصور مختلفة.

يليه في النص الثّاني من هذا المقطع ظاهرة تركيبيّة أخرى حول المضاف إليه. و في الظاهرة الصرفيّة كيفيّة تصريف المضارع مع ضمائر الغائب. و بعدها ينتقل مادة أخرى و هي المشاهدة و التعبير كتابيّاً باستعمال صيغة ألفاظ النسبة التي تدرج في البناء الفني و بعدها ينتج شفهيّاً.

ففي النص الثالث في المقطع نفسه مادة أخرى حول فعل الأمر و ما يتعلّق به، أمّا الظاهرة الصرفيّة فجاءت حول معرفة كتابة الهمزة المتوسطة على النبرة. وبعد هذه الظاهرة نجد حلو الكلام أو ما يعرف بالمحفوظات و بعدها إدماج عبارة عن نص مصحوب بأسئلة فكريّة و لغويّة و وضعيّة إدماجيّة.

ففي هذا المقطع تدرج في تقديم المادة اللّغوية و تتابع و تسلسل في مختلف ما قدم.

كما نجد في المقطع الخامس قصّة " **مرض سامية** " (ص82): تصنف في القصص الواقعيّة؛ فهذه القصّة تنبّه الأفراد إلى وجوب الحفاظ على الصحّة، و ذلك بعدم تناول أشياء مجهولة المصدر و تظهر في عبارة: (... **قرطاس أخرجته من تحت الوسادة لتريه الطبيب، فأخبره عمار بأنّه خليط من النبات...**) فهذه القصة تحمل قيمة عالية و هي القيمة الإنسانيّة.

إنّ لغة هذا النص تتماشى و مستوى المتعلم فهي سهلة و بسيطة مأخوذة من واقع المتعلم المعاش منها: (**تناول- يتحسس- الطبيب- الأعشاب- أكلت**)، إلّا أنّ هناك مفردات صعبة لكنّها شرحت بطريقة بسيطة منها: (**السقم** يقابلها **المرض،** وأيضا **عينة** يقابلها **جزء يمثل كل خصائص المادة- لم يغمض لسامية جفن** تقابلها **لم تغلق عينيها**) فأسلوب هذه المفردات صعب بالنسبة للمتعلّم.

فقد جاء بعد شرح المفردات أسئلة مختلفة تساعد المتعلم على فهم النص و تحليله من أمثلتها:

- **ماذا كان يحوي القرطاس ؟**
- **ما هو الخطأ الذي وقعت فيه سامية فسبّب لها المرض ؟**
- **لماذا سأل الطبيب سامية إن كانت فشيئا لم يتناوله باقي الأسرة ؟**

فتكون الإجابة على هذه الأسئلة من خلال النص حيث يثري التلميذ رصيده اللّغوي من خلالها، فاحتوى هذا المقطع العديد من الظواهر التركيبيّة منها:(**كان و أخواتها**)و تقوم هذه الظاهرة من خلال مجموعة من الأمثلة منها:

- **كان عمارٌ قلقاً.**
- **باتت ساميةٌ متألّمةً.**
- **صار المريضُ سليماً.**

فبعد ملاحظة و اكتشاف هذه الأمثلة تقدم نتيجة صغيرة تتضمّن مفهوما " **لكان و أخواتها** " و توضيحها مع نموذجٍ إعرابيٍّ. أمّا بالنسبة للظّاهرة الصرفيّة فتمثّلت في "**الهمزة في آخر الكلمة (المتطرّفة)**" فتلاحظ الأمثلة و تفهم و بعدها يكتشف المتعلّم كيفيّة كتابة الهمزة في آخر الكلمة و بعدها يثبت ذلك بنتيجة.

و في المقطع نفسه أدرجت ظواهر أخرى تركيبيّة و صرفيّة؛ فالتركيبيّة تمثّلت في " **الحال** " حيث يعرف المتعلم الحال و يقوم بإعطاء أمثلة عنه و يعطي له تعريفا

مناسبا و يقوم بإعرابه، أمّا الظاهرة الصرفيّة فهي: " **اسم الفاعل** " الذي يلاحظ من خلال الأمثلة المقدّمة له و يصيغ لها مفهوما بسيطا.

و في آخر هذا المقطع نجد ما يعرف **بحلو الكلام** أو المحفوظات حيث يقدمون نموذجين فيقوم التلميذ بقراءتهما و نقلهما على الكراس و بعد ذلك حفظهما، وبعدها نجد الإدماج.

احتوى المقطع السادس على قصّتين منهما: " **قصّة لباسنا الجميل** "(ص 99) تصنّف هي الأخرى في القصص الواقعيّة من حيث بناءها، إلّا أنّها تصنف في القصص الثقافيّة من حيث مضمونها؛ فهي تهدف إلى إحياء التراث و الافتخار والاعتزاز باللّباس الوطني التقليدي الذي يجعل من لبسه في أجمل حلّة، و هذه هي القيمة الأساسيّة في هذه القصّة، و يظهر ذلك في عبارة: **(قالت الكاهنة: إنّ لباسنا الوطني فيه من الجمال و الفن و الألوان الكثير...).**

فهذا النص القصصي قدم بلغة سلسة و بسيطة و سهلة حيث عبر الكاتب بألفاظ بسيطة يفهمها المتعلم منها: **(قصور- عرشها- أوراسية- تتمعن- التقليد- لحظة- لباسنا)** إلّا أنّ هناك ألفاظ صعبة على المتعلّم فهمها منها: **(تعقص** وتقابلها **تلوي و تثني** و أيضاً **تغيضني**تقابلها **تغضني** إضافة إلى ذلك نجد **انبهرت** فتقابلها **أعجبت)** فشرحت هذه الألفاظ بمعاني سهلة و بسيطة و قريبة إلى ذهن المتعلّم في هذا المستوى، و في البناء الفكري نجد بعض الأسئلة المقدمة للمتعلّم و التي تساعده على فهم النص و تحليله و شرح ما يمكن شرحه من هذه الأسئلة:

- ما ذا كانت الأميرة ترتدي و كيف سرّحت شعرها ؟

- ما هو السّبب الذي جعل خنشلة تستغني عن اللّباس الأوراسي ؟

- هل الكاهنة وحدها من استاءت من لباس خنشلة ؟

فكانت هذه الأسئلة المساعدة للتلميذ على فهم محتوى القصّة و ما ترمي إله من أهداف و قيم و عبر. و بعد هذا نجد أنّ هذا الكتاب فيه الكثير من الظواهر التركيبيّة و الصرفيّة، و نجد خاصّة في هذا المقطع ظاهرة أخرى: " **المضارع المجزوم** " و هي

ظاهرة تركيبيّة أو نحويّة فقد قدمت مجموعة من الأمثلة التي تساعد التلميذ على معرفة هذه الظاهرة منها:

- **لمْ أفعلْ ما يستحقُّ اللّوم.**

- **لا تسمحْ لنفسك بهذا التصرّف.**

فمن خلال هذه الأمثلة يقوم المتعلّم باستخلاص حكم القاعدة الخاصّة بهذه الظاهرة مع استثمار الألوان في تباينها مع استخدام كلمة " **أثبتُ** ".

أمّا الظاهرة الصرفيّة فهي " **اسم المفعول** " حيث يجب التعرف على هذه الظاهرة من خلال الأمثلة المقدمة و بعض التدريبات لدعم التلميذ لمعرفة و التعمق فيها. أمّا التعبير الكتابي فهو أيضا يلعب دورا هامّاً في هذا المقطع حيث يشاهد المتعلم الصور المقدمة له و يعبّر عنها كتابيّاً و ذلك باستعمال صيغة الاستثناء لتوضيح بعض المعاني، ثم بعد ذلك ينتقل إلى الإنتاج الشفهي الذي يستعمل فيه أسلوبه الخاص حيث يعبر بطلاقة و سلاسة دون أي تعقيد.

و في النص الذي يليه من هذا المقطع مادة أخرى حول الفعل الماضي المبني للمجهول و هي ظاهرة تركيبيّة يلاحظ فيها المتعلم الأمثلة المقدمة و يكشف مفهوما مناسبا لها و ذلك من خلال أثبّتُ، أمّا المادة الثانية في هذه الصفحة (105) فهي الألف الليّنة في الأفعال و هي ظاهرة صرفية حيث تقدم الأمثلة من النص المدروس و ذلك لفهم هذه الظاهرة ثم يقدم أمثلة من أسلوبه و بعدها يصل إلى نتيجة فيها مفهوم هذه الظاهرة.

و في آخر المقطع نجد مادة حلو الكلام تتعلّق بما درس أو قدم في هذا المقطع وبعدها يختم بإدماج يكون فيه نص متبع بأسئلة فهم و بناء و تركيب و صرف.

أمّا المقطع السّابع فنجد فيه قصة " **سالم و الحاسوب** " (ص 116)، وهي قصة واحدة في هذا المقطع فقد تصنف في القصص الواقعيّة من جهة و القصص الخياليّة من جهة أخرى، أمّا من حيث المضمون فهي قصّة علميّة، حيث يقدم هذا النص قيماً عاشها الإنسان من خلال استعماله للحاسوب، كما أنّ للحاسوب دور مهم

في التعليم و التعلّم و في مختلف المجالات، فيجب على المتعلّم أن يعرف مكوناته وأجزائه و التعامل معها من الناحية التطبيقية، حيث يحاكي هذا النص الواقع الذي يتميّز بالتطور التكنولوجي، و يظهر ذلك في قوله (... **أنا حاسوب عملاق لا نظير لي في أي مكان آخر...**) إذن فالقيمة المستخلصة هي قيمة ثقافيّة و ذلك أنّ الحاسوب يقوم بتثقيف الأفراد من نواحي عدّة.

يحتوي هذا النص على لغة سهلة و بسيطة تتماشى و مستوى المتعلمين في هذه المرحلة؛ حيث تجعله يفهم النص القصصي بسهولة منها: (**حاسوب**– **المحلات**– **يتجول**– **حجمك الصغير**– **سرعتي الفائقة**)، فهذه الكلمات واضحة و مناسبة للمتعلم في هذا السن، و هو ملائم لتلاميذ سنة الرابعة في الموضوع، و التلميذ هو ابن التكنولوجيا و هذا النص معبر على ذلك، فعلى الرغم من سهولة الكلمات إلّا أنّ هناك بعض المفردات الصعبة منها: (**الرسوم البيانيّة** و تقابلها **مخططّات توضيحيّة**وأيضا **ميزانيّتي** و تقابلها **مدخولي** و **احتقن** يقابلها **احمرّ من الغضب**).

فقد تمّ برمجة و تعليم بعض الظواهر اللّغوية انطلاقا من هذا النص القصصي فنجد في الظاهرة التركيبيّة " **علامات نصب الاسم** " (118) تجد تقديم لعلامات النصب في الأسماء و توضيح ذلك بأمثلة مختلفة مأخوذة من النص، و أيضا دعمت هذه العلامات بنموذج للإعراب، و ننتقل بعد هذا إلى بعد هذا إلى الظاهرة الصرفيّة وهي " **الألف الليّنة في الأسماء** "، فهنا تقديم لحالات كيفيّة كتابة الألف الليّنة في الأسماء المقصورة و كيفيّة كتابتها في الأسماء الممدودة و تدعيم ذلك بأمثلة توضح هذه القواعد.

و في صفحة أخرى نجد تقديم للتعبير الكتابي حيث يشاهد المتعلم الصور ويعبر كتابيّا فيستعمل صيغة الأفعال الدالة على حركة، إضافة إلى ذلك و في نفس الصفحة نجد الإنتاج الشفهي و يكون عبارة على منطوقات.

و يليه في صفحة أخرى من المقطع نفسه في نص آخر ظاهرة تركيبيّة أخرى و هي " **علامات جر الاسم** " حيث تقدم أمثلة من النص و قاعدة فيها علامات الجر

للاسم مصحوبة بنموذج للإعراب، أمّا بالنسبة للظاهرة الصرفيّة فتتمثّل في المصدر، حيث يلاحظ المتعلم الأمثلة المقدمة و يكشف من خلالها ما مفهوم المصدر أو مصدر الفعل و يدعم ذلك بشواهد عبارة على أمثلة بسيطة من أسلوبه. و في صفحة أخرى موالية نجد موضوع حلو الكلام الذي يتمثّل في المحفوظات، و يختم هذا المقطع بالإدماج الذي يعيد المتعلم من خلاله مراجعة ما تطرق إليه من ظواهر تركيبيّة و صرفيّة و إثراء للغة و تعابير كتابيّة و شفهيّة.

أمّا المقطع الثّامن يخلو من هذا النوع من النصوص، بمعنى النصوص القصصيّة.

نستخلص من هذا التصنيف البسيط الذي قمنا به لهذه القصص التي أحصيناها سابقاً أنّ أغلب كانت قصصا واقعيّة مستوحاة من الواقع المعاش، و ذلك من ناحية بناء النص و هذا لتقريب الأحداث إلى ذهن المتعلِم في هذه المرحلة، أمّا من ناحية المضمون فقد تنوّعت و تعدّدت بين ما هو اجتماعي و تاريخي و علمي وثقافي، و ذلك ليأخذ الطفل العبر المناسبة من هذه القصص.

و من ناحية الظواهر اللّغوية المصاحبة لهذه النصوص فإنّها مرتبة ترتيبا مناسبا في تقديم المعلومات اللّغوية من ظواهر تركيبيّة و صرفيّة و إثراء اللّغة و حلو الكلام و الإدماج و التعبير الكتابي و الشفهي حيث كان لها أثر كبير في تنمية المهارات المختلفة لدى التلميذ و ذلك من خلال: قراءة النص تنمّي مهارة القراءة وأيضا من خلال الظواهر الصرفيّة و التركيبيّة ينمّي مهارة التحدّث أو الكلام، و ذلك عن طريق التواصل و رد الاستجابة لما يفهمه، إضافة إلى فهم المنطوق أو التعبير الشفهي تنمّي مهارة الاستماع و أيضاً عن طريق التعبير الكتابي و الإملاء و انجاز الأنشطة الكتابيّة ينتج مهارة الكتابة، إذن من خلال هذه التأثير في المهارات يتعلّم المتعلّم اللّغة العربية و يحسن استعمالها في جميع الميادين و المجالات و من هنا يكون التأثير القصّة في تعليم اللّغة العربيّة و تنمية مهاراتها.

إنّ الدراسة التي أجريناها سابقا و التي تمثّلت في تحليل و إحصاء و تصنيف مختلف النصوص الواردة في كتاب اللّغة العربيّة لسنة الرابعة ابتدائي، و التي استنتجنا من خلالها القيم التي تعبر عنها و أهم الظواهر اللّغوية الواردة في هذا الكتاب، كانت من وجهة نظرنا بمعنى تمثل رأينا الشخصي في تحليل هذه النصوص. و بعد كل هذا نتطرق رأي المعلمين من خلال إجاباتهم على الاستبيان:

3- تحليل الاستبيان و الحضور الميداني:

قدمنا للمعلّمين عشرين (20) نموذجا واسترجعنا منه تسعة عشر نموذجا، فكانت الأسئلة على الشكل التالي:

استبيان موجّه لمعلمي اللّغة العربيّة سنة الرابعة ابتدائي:

نرجو من الأساتذة الأفاضل مساعدتنا في إنجاز بحثنا الموسوم " **الفن القصصي و أثره في تعليم اللغة العربية و مهاراتها كتاب اللّغة العربيّة سنة الرابعة ابتدائي أنموذجا** " **بإجابتكم الموضوعيّة على هذا الاستبيان:**

أوّلا: المعلومات العامة

المؤسسة: ابتدائية

الخبرة المهنيّة:

ثانيا: الأسئلة

ملاحظة: ضع علامة ☒ام الإجابة المختارة:

1- يعدّ الفن القصصي أحد أهم المداخل التعليميّة و التربويّة الفعّالة:

- كيف تقيمون حضور هذا الفن في كتاب اللغة العربيّة لسنة الرابعة ابتدائي ؟

.....

- من حيث الكم: .....

2- ما برمج من نصوص قصصيّة، هل تخدم أهداف تعليم اللّغة العربيّة في هذا المستوى ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

التعليل: .....

.....

3- حسب رأيكم، ما هي أهم المهارات اللّغوية التي يساهم النص القصصي في تنميتها و تطويرها ؟

مهارة الاستماع	مهارة التحدث (الكلام)	مهارة القراءة	مهارة الكتابة

- مهارات أخرى: .....

.....

4- تقديم القصّة كنص تعليمي يحتاج إلى منهجيّة محددّة و مناسبة، ما هي المنهجيّة المعتمدة من قبلكم في معالجة هذا النمط من النص ؟

.....

.....

- ما تعليقكم عليها ؟ .....

5- هل هناك نمط قصصي معين يلقى تجاوب ملحوظ من قبل المتعلمين ؟

نعم ☐ لا ☐ ما هو و لماذا ؟ ☐

.....

.....

6- ما نوع الصعوبات التي تواجههم في تقديم هذا النوع من النصوص من المتعلمين؟

.....

.....

7- ماذا تقترحون لتنمية مهارات اللّغة العربية لدى تلميذ سنة الرابعة ابتدائي ؟

.....

.....

من خلال جمع البيانات و إجابات المعلمين يمكن الوصول إلى النتائج التّالية:

بالنسبة للسؤال الأوّل: يعدّ الفن القصصي أحد أهم المداخل التعليميّة والتربويّة الفعّالة، فكيف يقيمون حضور هذا الفن في كتاب اللّغة العربيّة لسنة الرابعة ابتدائي؟.

فإنّ معظم إجابات المعلمين كانت تدور حول: أن حضور هذا الفن في كتاب اللّغة العربيّة كان حضوراً فعالا و جدّ مؤثر و هادف و متنوع و مفيد للمتعلّم، إضافة إلى عنصر المتعة، لكن هناك من خالفهم الرأي فكانت الإجابة كالآتي:

1- حضور الفن القصص في كتاب اللّغة العربيّة لسنة رابعة ابتدائي مقتضب جدّاً ويكاد ينعدم.

2- هادف و لكن حضوره محتشم و لكن يكاد ينعدم في هذا الطور.

3- مقبول و لكنّه لا يخدم واقع لتلميذ و مستواه و يحتاج إلى إعادة النظر.

إضافة إلى هذه الإجابات، هناك إجابات خالفتهم مخالفة قطعيّة و تمثّلت في :

1- أغلب النصوص في كتاب اللّغة العربيّة نصوص قصصيّة بأنماط مختلفة منها ما هو وصفي و حواري.

2- القدرة على تتبّع وقائع السرد في القصّة و تحديد أبعاد القصّة و تمثيل أدوار الشخصيّات فيها.

3- أغلب نصوص كتاب اللّغة العربيّة بأنماط مختلفة ترتكز على الحوار و الوصف.

من حيث الكم:

إنّ الملاحظ في الاستبيان أنّ إجابات المعلمين تنوعت، معظمهم وجدوا أن لم القصص المبرمج مقبول يتماشى و مستوى المتعلمين، و بنسبة تكاد تنعدم قالوا بأنها كافية بالنسبة لمستوى المتعلّمين، و القليل منهم أجابوا بغير كافية، فقد اعتبروا أنّه يوجد إجحاف كبير من حيث عدد النصوص المقترحة و المخصّصة للفن القصصي، و هناك من خرج عن سياق السؤال و قال أغلبها قصصيّة وصفيّة.

كما نجد من لم يجب عن هذه الجزئيّة من السؤال.

السؤال الثاني: ما برمج من نصوص قصصيّة هل تخدم أهداف تعليم اللّغة العربيّة في هذا المستوى ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

سنتناول في هذا العنصر تحليل السؤال المطروح في الاستبيان المتعلّق بمدى خدمة القصص اللّغة العربيّة، و قد رصدت إجابات المعلّمين من خلال الاستبيان بنعم أو لا أو أحيانا، و يمثل الجدول الآتي الرصد الإحصائي لإجابات المعلمين:

الإجابة	بنعم	لا	أحيانا
حساب النسبة%		/	
النتيجة	73.68...%	/	26.31...%

نلاحظ في الجدول أنّ نسبة المجيبين بنعم تقدر بنسبة %...73.68في حين أنّ نسبة الذين يرون أنّ القصّة لا تخدم اللّغة العربيّة منعدمة، و البعض منها أي النسبة الباقية اعتبروها تخدم أحيانا.

من أجابوا بنعم كانت تدور معظم تعليلاتهم حول تنمية المهارات و القدرات اللّغوية للمتعلّمين و التفاعل مع أحداث القصص و شخصياتها.

أمّا في أحيانا تساوت الإجابة، حيث نجد إجابتين متفقتين، و هي إلى حد معين أن بعض القصص خالية من أركان القصّة و أخرى مستواها فوق إدراك التلاميذ.

كما نجد إجابتين متعادلتين تمثلت في أنها تخدم أهداف تعليم اللّغة العربيّة بنسب متفاوتة، و تبقى إجابة مخالفة للإجابات السابقة مضمونها هو: حسن الإصغاء، يستخدم الروابط اللّغوية المناسبة، يراعي التسلسل المنطقي للأفكار.

أمّا بالنسبة للسؤال الثالث: حسب رأيكم، ما هي أهم المهارات اللّغوية التي يساهم النص القصصي في تنميتها في تنميتها و تطويرها ؟

بعد إحصاء إجابات المعلمين أفرزت لنا أهم المهارات اللّغوية التي تنميها القصّة ويبينها الجدول التالي:

المهارة	الاستماع	التحدّث	القراءة	الكتابة
عدد التكرارات	19	19	18	13

تساوت الإجابة في اختيار المهارات التي تنمّيها القصّة في مهارة الاستماع و التحدّث، و اختلفت في المهارات الأخرى و التي هي مهارتي القراءة و الكتابة.

بعض من المعلّمين أدركوا أنّه يمكن للطفل أن يكتسب مهارات أخرى غير التي ذكرناها تمثّلت في:

- توسع خيال الطفل و تنمية ملكة الإبداع عنده.
- قراءة النص و إعادة كتابته دون النظر إلى الكتاب.

- الحفظ- الإملاء- الخط- الرصيد اللّغوي.

- إنتاج قصص محاكية للقصّة التي يتم تناولها.

غير أنّ الأغلبيّة الساحقة في وجهة نظرهم لم يكن هناك مهارات أخرى.

السؤال الرابع: تقديم القصّة كنص تعليمي يحتاج إلى منهجيّة محددة و مناسبة، ما هي المنهجيّة المعتمدة من قبلكم في معالجة هذا النمط من القصص ؟.

لأجل تحديد طبيعة الطريقة و المنهجيّة التي يتبعها المعلمون قمنا بوضع سؤال في الاستبيان يتعلّق بالطريقة المتبعة من طرف معلمي العينة الدراسية في تدريس القصّة، و أفرزت عمليّة رصد الإجابات ما يلي:

جل المعلمين يعتمدون منهجيّة واحدة في تقديم القصّة و هي:

- طرح سؤال تمهيدي حول موضوع القصّة من المكتسبات القبليّة.

- مطالبة المتعلمين بالقراءة الصامتة ثم طرح سؤال حول الفهم.

- مطالبة المتعلمين للاستماع للقراءة النموذجيّة عليها سؤال حول الفهم.

- ثم القراءة الفردية الواحدة تلوى الأخرى يتخللها شرح الكلمات الصعبة من طرف المتعلمين لتسهيل فهم المعنى.

- التطرّق إلى تحديد عناصر القصّة المتمثّلة في: مقدمة، الشخصيات، الزمان، عنصر التغيير، الحبكة، الصعوبات و حلولها، الخاتمة و استخراج العبر.

- تلخيص القصّة إن أمكن.

- استخراج القيمة من القصّة و العمل بها في حياته اليوميّة.

- تمثيل القصّة.

التعليق على المنهجيّة: أيّد المعلمون رضاهم عن الطريقة المعتمدة، و المبنيّة على مبدأ التدريس بالكفاءات، فقد اعتبروا المتعلّم يتعايش معها و تترك له الفضول لمعرفة باقي أحداثها فتتماشى و مستوى المتعلمين.

أمّا في رأينا الشخصي نرى أنّ في هذه المنهجيّة ميزة لا يمكن إنكارها هي تفعيل العمليّة التعليميّة و خاصّة فاعليتها ممّا يكسب المتعلّم الملكة التواصليّة والتبليغيّة و خلق جو الحماس و المنافسة.

و في السؤال الخامس: هل هناك نمط قصصي معين يلقى تجاوب ملحوظ من قبل المتعلمين ؟.

يتناول هذا العنصر تحليل النمط القصصي الذي يلقى تجاوب من قبل المتعلمين حسب ما ورد في إجابات المعلمين و بعد إحصاء إجاباتهم أفرزت القيم الإحصائية التي يبينها الجدول الآتي:

الإجابة	بنعم	لا	أحيانا
حساب النسبة %			
النتيجة			

إنّ الملاحظ لهذه النسب يدرك غلبة الإجابات بنعم والمقدّرة بنسبة 89.47 % ... على نسبة الإجابة بنعم و لا.

تنوّعت إجابات المعلمين حول نوع القصص التي تلقى تجاوب من طرف المتعلّمين:

- قصص واقعيّة و خياليّة.
- قصص الميثولوجيا.
- قصص على لسان الحيوان.
- قصص دينيّة.

كان التعليق على هذه الأنماط متساوي عند كل المعلمين فهو يثير عنصر التشويق لدى المتعلمين.

و هناك من لم يفهم صيغة السؤال و أجاب على أساس أنماط القصّة و ليس نوعها مثلا:

- النمط السردي.
- النمط الحواري.
- النمط الوصفي.

و فيما يتعلّق بالسؤال السادس: ما نوع الصعوبات التي تواجهكم في تقديم هذا النوع من النصوص من المتعلمين ؟.

بعد أن قيمنا حضور هذا الفن في الكتاب و درسناه من حيث كميّته و مدى خدمته لأهداف اللّغة العربيّة، و تعرفنا على منهجيّة تدريسها، سنتطرّق إلى الصعوبات التي تعرّضوا لها أثناء تقديم هذا النوع من القصص، انطلاقا من الاستبيان توصلنا إلى أنّ جميع المعلمين يتشاركون في الصعوبات التي يواجهونها منها:

- نقص الرصيد اللّغوي للمتعلم.
- ضيق الوقت.
- صعوبة في التعبير الكتابي.
- قلّة الحصص.
- تشتّت انتباه التلاميذ.
- صعوبة بعض الألفاظ و المصطلحات.
- صعوبة في اكتساب مهارات جديدة.
- صعوبة في الفهم.
- صعوبة إنتاج القصص من طرف المتعلمين.
- صعوبة محاكاة شخصيّة القصّة.

و أخيراً السؤال السابع: ماذا تقترحون لتنمية مهارات اللّغة العربيّة لدى تلميذ سنة الرابعة ابتدائي ؟

أردنا في هذا العنصر الأخير من الاستبيان معرفة اقتراحات المعلمين فيما يتعلق بتنمية مهارات اللّغة العربيّة لدى تلميذ سنة الرابعة ابتدائي، و بعد دراستنا لهذه الاقتراحات وجدنا أنّهم يتفقون في نفس الإجابات أي يقترحون نفس الحلول منها:

- الوقوف على الأخطاء و تصويبها.
- تخصيص حصّة كافية لمطالعة.
- قراءة أكبر عدد من القصص.
- التدريب على الإنتاج الكتابي.
- تحسين أوضاع المنظومة التعليميّة للّغة العربيّة.
- التدريب على الإنتاج في المنزل.
- إنشاء مكتبات بالكتب في المدرسة.
- تحضير و تشجيع المتعلّم بإجراء مسابقات و تكريمات.
- إعطاء أهميّة أكبر للفن القصصي، و إدراج نصوص ذات طابع قصصي لتنمية مهارة الإصغاء و تنمية القدرة على التخيّل.

من خلال حضورنا الميداني لبعض الحصص التدريبيّة في العديد من المدارس الابتدائية (أقسام سنة الرابعة ابتدائي)، وجدنا أن المنهجيّة المعتمدة من قبلهم في تدريس القصّة هي:

أوّلاً: قراءة صامتة للقصّة من قبل التلاميذ و المعلم.

ثانياً: سرد الأستاذ للقصّة على التلاميذ (على الأقل مرة أو مرتين).

طريقة السرد:

- تكون متأنية.
- طريقة قصصيّة.
- أخذ دور الراوي.
- تجسيد.
- تغيير نبرات الصوت.
- استعمال الاستفهام و التعجب.
- حركات بالجسد.

ثالثاً: تسرد القصّة من قبل تلميذ ما بكاملها أو جزء منها و آخر و آخر حتى تتمّ القصّة (تكرار العمليّة مرة أو مرتين).

رابعاً: يحاول الأستاذ قدر الإمكان شرح القصّة لتوصيل الفكرة العامّة حول موضوع القصّة.

خامساً: تحفيزهم عن طريق طرح الأسئلة صفة عامة و جزئيّة ليكون هناك نشاط وتفاعل بين التلاميذ و هذه الأسئلة تعتبر تمهيد لفهم أو دخولهم موضوع القصّة.

الأسئلة:

- اشرح مصطلحات القصّة الغامضة (تلميذ + أستاذات وجدت صعوبة).
- سمّ شخصيات القصّة التي سمعتها.
- عمّن تتحدّث القصّة ؟.
- ماذا حدث ؟ ما هو الحدث الرئيسي في هذه القصّة ؟.
- هل يمكن أن تحدث هذه القصّة حقيقيّة أم خيال ؟.
- هل هي قصّة سعيدة أم حزينة؟.
- ما عدد الشخصيّات الرئيسيّة ؟.

– من هي الشخصيّة الرئيسيّة ؟.

– أين حدثت هذه القصّة ؟.

– متى وقعت ؟ أو متى كانت فترتها ؟.

– ما هي القيمة الموجودة داخل القصّة ؟.

– ما هو أنسب حل للمشكلة ؟.

– ما هو حل هذه المشكلة ؟.

– اختر الجواب الصحيح المشكلة هي: – .....

– .....

– .....

– ما هي الحلول التي اقترحوها ؟.

ملاحظة: (مع استعمال المكتسبات القبليّة في الإجابة عن هذه الأسئلة).

– استخرج الفكرة العامّة ثمّ الجزئيّة.

– ثمّ عقدة (ذروة المشكلة).

– ثمّ نسيج و حبكة (تفاقم + لحظة التنوير).

– و أخيرا النهاية و الحل.

من خلال هذه الأسئلة نستخرج:

– شخصيّات القصّة.

– أحداث القصّة.

– زمان و مكان القصّة.

– قيمتها.

سادساً: تلخيص التلاميذ للقصّة بأسلوبهم الخاص، يمكن أن يكون تلخيص كاملا، أو كل تلميذ يعطي كلمة، جملة، مع استعمال القواعد النحويّة و الصرفيّة.

سابعاً: إذا كان هناك صور:

- ملاحظة الصور.
- ماذا تمثّل الصورة ؟.
- الصورة تساعد على فهم القصّة.

و أخيراً: اختيار دور و أداءه متقمّصا الشخصيّة و تسمّى مسرحة الأحداث و يكون لتحقيق الكفاءة، كل تلميذ يتقمّص شخصيّة ما ينتج هناك حوار بين تلاميذ القسم.

التعليق:

نلاحظ من منهجيّة الأساتذة أنهم استخدموا طريقة الكفاءة العرضية، و التي تعتمد أوّلا على دراسة النص المنطوق ثم المكتوب، بعد ذلك التعبير الشفوي، و أخيرا التعبير الكتابي، و هي مناسبة لتلاميذ هذه المرحلة، فمن خلال النص المنطوق يكتسب مهارة الاستماع، و من النص المكتوب مهارة القراءة، و من التعبير الشفوي مهارة التحدّث و الكلام، و في التعبير الكتابي مهارة الكتابة، تكون له مكتسبات قبليّة تجعله يتناقش و يتنافس مع زملائه داخل القسم، تغذي أفكاره، و هي نفس الطريقة التي تنطبق على منهجيّة تدريس القصّة.

خلاصة:

و ما يمكن أن نستخلصه من تحليلنا للاستبيان الموجه لمعلمي اللّغة العربيّة سنة الرّابعة ابتدائي، تبين لنا أنّ الفن القصصي في المرحلة الابتدائيّة كان مهم جدّاً بالنسبة لتلاميذ هذا الطور خاصّة سنة الرابعة ابتدائي، حيث كانت أغلب النصوص المبرمجة في هذا الكتاب تخدم القصّة إلى حدّ كبير في العديد من الجوانب، حيث يتجاوب معها المتعلّمون فتزيد من معارفهم و تنمي العديد من الكفاءات و المهارات اللّغوية لديهم منها: مهارة الاستماع و التي يسرد فيها المعلّم القصّة و المتعلّم هنا يسمع و يتأمّل كلماتها، و مهارة التحدّث و التي يستعمل فيها المعلومات الواردة في القصّة و يعيد قراءتها عن طريق أدائها، إضافة إلى مهارة القراءة و التي يعيد فيها بناء المعلومات الواردة في القصّة و يقيم مضمونها، و أخيراً مهارة الكتابة و التي تتم بتلخيص القصّة، كما أنّ البعض يزيد على هذه المهارات مهارات أخرى.

و لتنمية هذه المهارات يجب دراسة القصّة وفق منهجيّة و طريقة مُحكَمَة، حيث قدم لنا المعلمون من خلال الاستبيان منهجيّة عامة لتدريسها تتوافق مع المنهجيّة التي استنتجناهامن الحضور الميداني في المؤسسات التربويّة.

فكانت القصص أغلبها واقعيّة تحمل قيما عامة و ذلك لتقريب بعض الحقائق إلى ذهن التلميذ، و لكن يواجه المعلمين بعض الصعوبات في تقديمهم لهذا النوع من النصوص، و لكن في الوقت نفسه يقدمون لها حلولا و اقتراحات تتناسب مع المناهج التعليميّة، و ذلك ما يجعل للقصّة أثراً كبيراً في تنمية مهارات اللّغة العربيّة.

خاتمة

لكلّ بداية نهاية، نحط الرحال بعد رحلة شيّقة و ممتعة قضيناها رفقة هذا البحث لتكون آخر محطة نختم بها هذه الرحلة، و بعد خوضنا غمار كتاب اللّغة العربيّة لسنة الرابعة ابتدائي، و بعد تعرفنا على القصص الموجودة فيه التي تعدّ من أهم الفنون النثريّة التي تناسب التلاميذ و الأطفال في المرحلة الابتدائيّة، توصّلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– مفهوم القصّة سواء من الناحية اللّغوية أو الاصطلاحيّة يشير إلى أنّها مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب قصد الإخبار و القول و الإمتاع و الإفادة.

– تعبر المهارة اللّغوية عن أداء اللّغة بطريقة سليمة و دقيقة خالية من الأخطاء، وتشمل المهارات الأساسيّة الأربع: التحدث و الاستماع، القراءة و الكتابة.

– القصّة الطفيليّة تعد قصّة موجهة للأطفال يمكن أن يحكيها الجدات و الأمهات أو يؤلفها القصاصون بتأليف مناسب لمراحل الطفولة بمضامين متنوعة: دينية، تاريخية، اجتماعية، واقعية كانت أم خيالية، إنسانية، قصص الأصابع...

– للقصّة أهميّة كبيرة في حياة الطفل و التلميذ؛ حيث تعدّ عاملا في تعليم اللّغة وتزويدهم بالحقائق. و هي تتشارك أهميتها مع أهداف القصّة الطفيليّة، تنمي الثقة بالنفس و القيم الأخلاقيّة، إثراء الرصيد اللّغوي...

– أمّا بخصوص أهداف تعليم اللّغة العربية فهي أقرب شيء إلى دور القصّة: فهي تهدف إلى إكساب المتعلم أداة التواصل اليومي و قراءة نصوص مسترسلة و معبرة، إكسابه فنيات الكتابة و القراءة... ، و تقترب الأهداف التعليمية للقصّة من الأهداف العامة لتعلم اللّغة العربيّة لذلك لا بدّ من مراعاة المعايير و الشروط في اختيارها وتدريسها كنص تعليمي.

أمّا من خلال فصلنا التطبيقي، و بعد دراستنا لعيّنة من قصص الأطفال الواردة في الكتاب المدرسي استطعنا التوصل إلى عدة نتائج أثناء تصنيفنا للقصص تتمثل في:

– لاحظنا طغيان القصص الاجتماعية الواقعيّة على حساب الأنواع الأخرى.

– انعدام قصص الفكاهة و الخيال العلمي عدا نص سالم و الحاسوب، لأنّ الهدف الأوّل الذي يسعى إليه الكتاب المدرسي هو تربية و تعليم الأطفال إضافة إلى توعيتهم و إرشادهم إلى السبل الصحيحة لإدماجهم في المجتمع.

– كما نلاحظ سيطرة تامّة للنمط السردي في القصص المبرمجة في الكتاب المدرسي، و قلّة واضحة لغيره من الأنماط كالحوار مثلا في قصّة بين جارين.

– يمكن اعتبار القصص في الكتاب المدرسي، ذات لغة مناسبة لسن الأطفال و جيدة من ناحية الألفاظ و التراكيب، و سليمة لغوياً في عمومها.

– وجدنا منهجيّة موجدة في كل المقاطع المبرمجة تجمع بين نص ثمّ وجدنا منهجيّة موحّدة في كل المقاطع المبرمجة.

– القصص الموجودة في الكتاب المدرسي كافية في تقديرنا، تزرع فيهم مجموعة من السلوكات و الصفات الواجب توفرها و إتباعها في الحياة اليوميّة و أيضا من الناحيّة الفنية و ذلك لما تحمله من أسلوب فني جميل و راقي يكسب الطفل العديد من المهارات اللّغوية.

و بعد تحليل إجابات المعلمين المبرمجة في الاستبيان يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

– أغلبيتهم يؤيدون فكرة أن القصص المبرمجة في الكتاب تخدم أهداف تعليم اللّغة العربيّة، و منهم من اعتبرها غير كافية.

– بحسب المعلمين فالمهارات اللّغوية التي يساهم النص القصصي في تنميتها وتطويرها هي مهارة الاستماع و التحدّث و القراءة.

– يعتمد كل المعلمين على منهجيّة واحدة في تقديم القصّة.

– يرى المعلمين أنّ الأنماط القصصيّة التي تلقى تجاوباً من طرف المتعلمين هي القصص الخيالية و الواقعية و الدينية، و التي تكون على لسان الحيوان.

– يتشارك المعلمين في الصعوبات التي تواجههم و هو ما لاحظناه من خلال حضورنا لبعض الحصص و التي حددوها في: نقص الرصيد اللّغوي للمتعلّم، ضيق الوقت و قلّة الحصص، صعوبة بعض الألفاظ و المصطلحات على المتعلّم.

– لتنمية مهارات اللّغة العربية لدى تلميذ سنة رابعة ابتدائي اقترح المعلمون حلولا: الوقوف على الأخطاء و تصويبها، تحسين أوضاع المنظومة التعليمية للّغة العربيّة، التدريب على الإنتاج في المنزل، إعطاء أهميّة أكبر للفن القصصي...

– لطريقة المعلم دور في ترسيخ القصّة و إقبالهم على استيعابها بكل حمولاتها اللّغوية و الثقافية و العلمية، مما يدفعهم إلى اقتناء القصص خارج إطار المدرسة.

– يميل التلميذ إلى سماع القصص و الحكايات، لأنها مصدر يشبع به رغبته في المعرفة و حب الإطلاع.

– يجب على المعلّم أن يحرص على مشاركة جميع التلاميذ في درس القصّة.

– من واجب المعلّم الاهتمام بدرس القصّة لأنّ إنصات التلميذ إليها ينمي مهارة الاستماع لديه، و عند قراءتها ينمي مهارة الكلام و القراءة.

– تعتبر منهجيّة تدريسهم للقصّة منهجيّة مناسبة بالنسبة لسنهم.

– فالقراءة الصامتة ثم الجهريّة تنمي مهارة القراءة.

– بعد ختام دراسة القصّة يكون هناك تمثيل ينمون به مهارة التحدث و الكلام.

– ثم إن إعادة كتابتها تنمي مهارة الكتابة.

– نلاحظ إذن أن بين الاستماع و الكلام علاقة مؤداها أنها مهارات صوتية، و إذا كانت إحداهما مهارة الاستقبال السماع و الأخرى مهارة الإنتاج (الكلام) و لا يمكننا تصور موقفا يتحدث فيه الإنسان إلا و كان هناك مستمع يستقبل رسالته.

– و بين الاستماع و القراءة علاقة مؤداها أنها مهارات استقبال في الوقت الذي يجمع بين الكلام و الكتابة علاقة الإنتاج و قد يستعمل الإنسان أحيانا مهارتين في الوقت نفسه.

هكذا نرى أن فنون اللّغة العربيّة يهدف إلى بناء القدرة التعبيريّة السليمة، و أنّ الأصل في تعليمها هو التكامل مع بعضها البعض، و هذا ما توفره القصّة كفن نثري مشوّق.

و أخيراً فإنّ ما توصلنا إليه من نتائج غير كاف للإحاطة بكل جوانب القصّة والمهارة التي يكتسبها التلميذ جراءها، فهناك جوانب أخرى و التي تتطلب بحوث مكثفة

فبكل تأكيدها يزال الموضوع دون شك يحتاج إلى إضافات كبيرة و ما نأمله هو أن نكون بهذا البحث أجلينا بعض الملامح عنه.

ملاحق

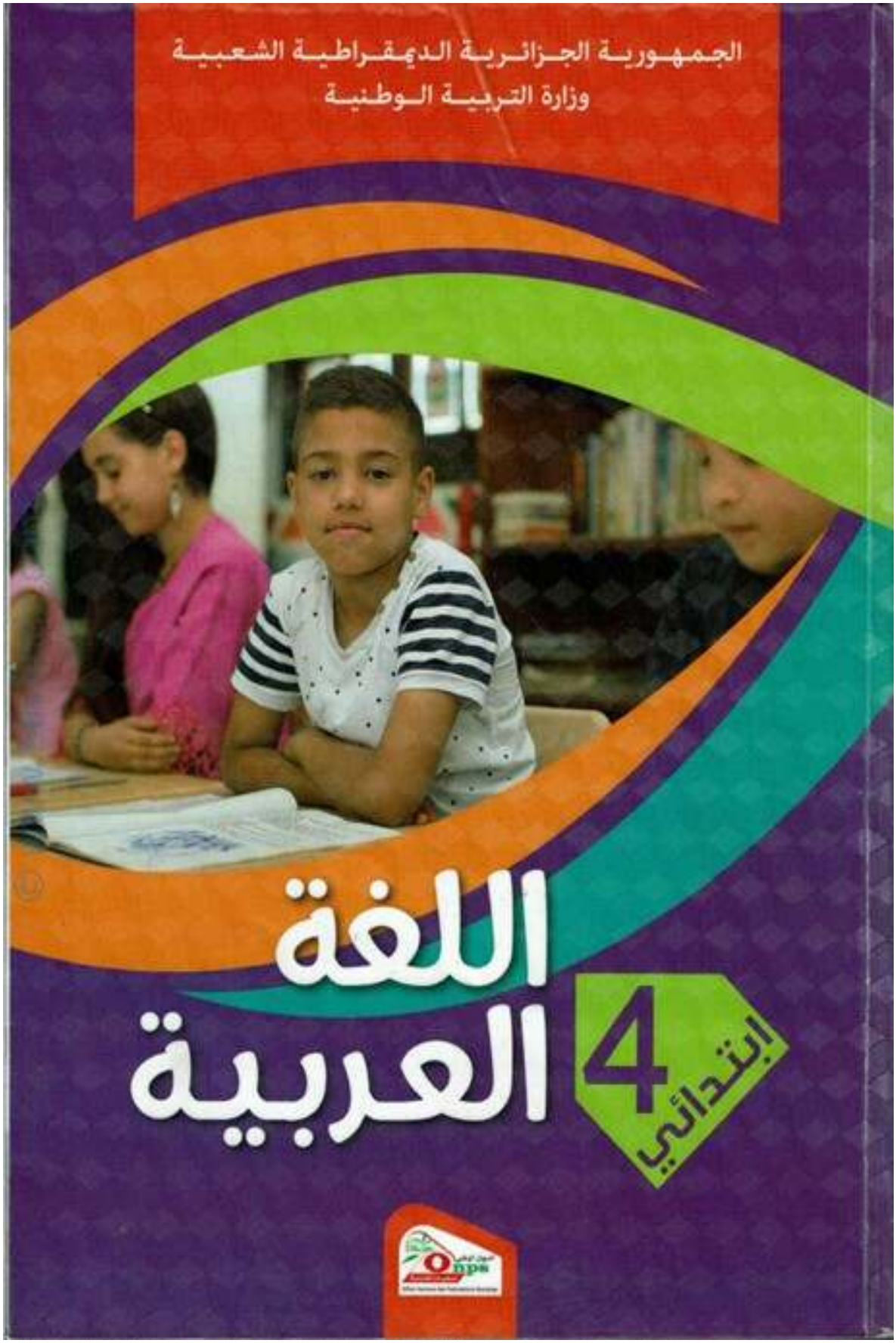
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
4 ابتدائي

الملحق رقم: 1

الجمهورية الجزائرية الديمقراطيّة الشّعبية
وزارة التّربية الوطنيّة

4

اللّغة العربيّة

السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي

لجنة التّأليف

إشراف وتنسيق
بن الصّيد بورني سراب

تأليف

بن الصّيد بورني سراب
مفتشة التّعليم الابتدائي

بن عاشور عفاف
أستاذة التّعليم الابتدائي

قيطاني موهوب ربيعة
مفتشة التّعليم الابتدائي

بوخبزة أمال
مفتشة التّعليم الابتدائي

الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة
السّنة الدّراسيّة 2019 - 2018

الملحق رقم: 2

طبعة ثانية منقحة
2018-2019
MS:401/17
ISBN:978 - 9947- 20 - 869 - 4
الإيداع القانوني : السداسي الثّاني 2017
كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية
تحت رقم: 667/م.ع/17
جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

الملحق رقم:3

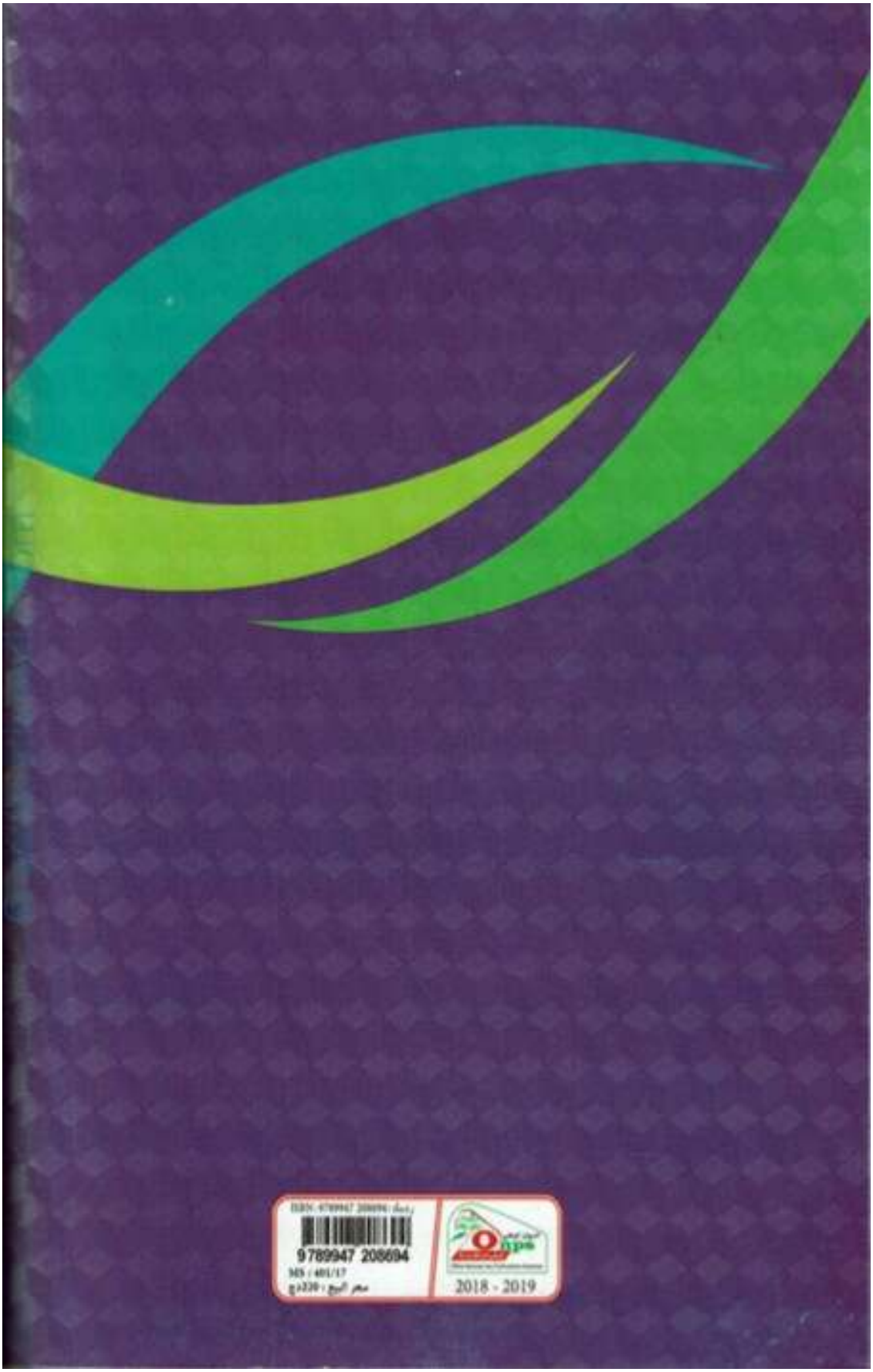

الملحق رقم:4

المقطع 1

مع عصاي في المدرسة

رافقني أبي إلى المدرسة حيثُ استقبلنا المُديرُ بكثيرٍ من اللُّطف، فقالَ أبي :

«سيدي المُديرُ، هذه ابنتي رَجاء، هي تلميذةٌ نجيبةٌ، فشُكرًا وجزاك اللهُ خيرًا لأنّك سجّلتها في قسمٍ قريبٍ منْ بابِ المدرسةِ ولا تحتاجُ صعودَ الدَّرجِ للوُصولِ إليه.

ولدى خروجنا عرّجَ بي أبي على حُجرةِ القسمِ، فوجدْتُ نفسي وسطَ حشدٍ هائلٍ لا أعرفُه، جلستُ على مقعدٍ خشبيّ، ثمّ تبيّنَ لي أنّ عصايَ ليسَ لها مكانٌ، إنْ أوقفتُها، ستثيرُ كراهيةً تُثيرُ الانتباه. وإنْ وضعتُها على حافةِ مقعدي على طولِ الممرّ الضيّقِ، ستُعيقُ الذّهابَ والإيابَ، ثمّ لاحَ لي أنْ أُدخلَها عبرَ فجواتِ المقعدِ، وأنا أهمُّ بذلكَ، إذا بالعصا تزتطمُ بالمقعدِ فتُحدثُ صوتاً فاضحاً، فانقلبتِ الأنظارُ إليّ، وسمعتُ خُطواتِ المُدرّسِ، وما أراهُ إلاّ واقفاً أمامي. انتظرتُ أنْ يُوبّخني المُدرّسُ، إلاّ أنّهُ لمْ يفعلْ، بلْ أمرني برفعِ رأسي، فرأيتُه باسمًا، ثمّ انحنى حيثُ العصا فأخذَها ووضعَها على طولِ مقعدي في الجهةِ السُّفلى، وقالَ بصوتٍ هادئ:

لا عليكَ!... فهذا موضعُها اللائقُ، ومنهُ يتيسّرُ لكَ الاعتمادُ عليها كلّما دعتِ الحاجةُ، ثمّ ابتسمَ ومضى.

- جابري محمد - بتصرف

© www.stivandz.com

الملحق رقم:5

بَيْنَ جارَيْنِ

دَخَلَ مُنيرٌ غُرْفَةَ الْاِسْتِقْبالِ فإذا به يَرى بُقْعَةً كَبيرَةً على الْحائِطِ تَقْشِرُ طِلاؤُها فصاحَ مُنادياً زَوْجَتَه :

- تَعالي يا سميرَةُ أنْظُري إلى ما فَعَلَتْهُ جارَتُك!

سميرة: يا مُصيبَتي، ماذا تَفْعَلُ فَوْق ! تَغْسِلُ بَلاطَ شِقَّتِها؟!

مُنير: بِكُلِّ هذه الْمياه ؟ لقد حَوَّلَتْ شِقَّتَها إلى بَحْرٍ يَعُومُ فيه السَّمَكُ والْمَراكِبُ! وما ذَنْبُ حائِطِنا لِيُشْوَّهَ بهذا الشَّكْل؟

سميرة: (من النّافِذَةِ إلى أعْلى) سَيِّدَة سُعاد، إذا سَمَحْتِ انْزِلي إلينا لِوَقْتٍ قَصيرٍ، الْمَسْأَلَةُ مُهِمَّة.

(بعد نُزولِ السَّيِّدة سعاد)، صَباحَ الْخَيْرِ يا سَيِّدَة سُعاد، من فَضْلِكِ تَفَضَّلي أنْظُري إلى هذه الْبُقْعَةِ على الْحائِطِ، إنَّ هذا من مياه تَسَرَّبَتْ من السَّقف.

سُعاد: تَقْصِدين أنَّ الْمياهَ من عِنْدي؟

سميرة : طَبْعًا، شِقَّتُكِ فَوْقَنا مُباشَرَةً، من حَقِّكِ أن تُنَظِّفي، و لكن . .

سُعاد: (مُقاطِعَةً) ومادامَ من حَقّي فكيف تُكَلِّمينَني في هذا الْمَوْضوع؟! وماذا تُريدين منّي الآن.

سميرة : أن تَتَكَرَّمي بِإزالَةِ هذه الْبُقْعَةِ الْبَشِعَةِ من حائِطِنا.

سُعاد: تَعْنين أن أُحْضِرَ مُبَيِّضًا لِإزالَةِ الْبُقْعَةِ على نَفَقَتي؟ هذا كَثيرٌ عليّ.

سميرة: يا سُعاد، ليس هناك أحسَنُ من التَّفاهُم،أَرْجوك، تَصَوَّري نَفْسَكِ مَكانَنا.

سُعاد: حَسَنٌ، سَأُحْضِرُ الْمُبَيِّضَ، في الْحَقيقَةِ الذَّنْبُ ذَنْبي فقد سَقَطَ منّي دَلْوُ الْماءِ أَثْناءَ التَّنْظيف، سَأَكونُ حَذِرَةً في الْمَرَّةِ الْقادِمَة.

سميرة : شُكراً جَزيلاً يا سَيِّدة سُعاد ، في النِّهايةِ نحن جيرانٌ وَأَهْل .

توفيق الحكيم -عن مسرحية سميرة وحمدي - بتصرّف

الملحق رقم:6

المقطع 5

مَرَضُ سامِيَة

لَمْ يَغْمُضْ لِسامِيَةَ جَفْنٌ تِلكَ اللَّيْلة. باتَتْ تَتَلوّى و تَدورُ في الْفِراشِ من السَّقَم تارَةً، و تَخْرجُ من الْغُرْفَة مُهَرْولَةً لتَقيءَ تارَةً أُخْرى. ما إنْ حَلَّ الصَّباحُ حتّى خَرَجَ زَوْجُها عَمّارٌ مُسْرِعًا و أَحْضَرَ طَبيبَ الْقَريَة. أَخَذَ الطَّبيبُ يَتَحَسَّسُ جَبينَ سامِيَة و مِعْصَمَها، ثُمَّ سَأَلَها إنْ كانَتْ أَكَلَتْ شَيْئًا ما لم يَتَناوَلْهُ باقي أَفْرادِ الْأُسْرة، فَبَحَثَتْ بِيَدٍ مُرْتَعِشَةٍ عَنْ قُرْطاسٍ أَخْرَجَتْهُ مِنْ تَحْتِ الْوِسادَةِ لِتُرِيَهُ لِلطَّبيب، فَأَخْبَرَ عَمّارٌ بِأَنَّهُ مُجَرَّدُ خَليطٍ مِنَ النَّباتِ لِتَهْدِئَةِ أَوْجاعِ الْبَطْن، وَأَنَّها لَمْ تَتَناوَلْ مِنْهُ إِلّا جُرْعَةً واحِدَةً، وعَجَزَتْ سامِيَةُ عَنِ الْكَلامِ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَم فَأَشارَتْ بِيَدِها أَنَّها أَخَذَتْ مِنْه ثَلاثَ مَرّات.

سَكَتَ الطَّبيبُ و بَدَأَ يَكْشِفُ على سامِيَة. أَخَذَ يَسْتَمِعُ إلى دَقّاتِ قَلْبِها بالسَّماعَةِ ثُمَّ قاسَ ضَغْطَها بِمِقْياسِ الضَّغْط، و هي لازالَتْ تَئِنُّ و تَتَوَجَّعُ في كلِّ حَرَكَةٍ تَقومُ بِها. وَضَعَ الْمِحْرارَ الإلِكْتُرونِيَّ في أُذُنِها، ثُمَّ تَفَحَّصَ مَلِيًّا عَيْنَيْها الْغائِرَتَيْنِ وَوَجْهَها الشّاحِبَ الذّابِلَ الْعَرَقان. أَخَذَ زَوْجُها مِنْديلًا وَجَفَّفَ قَطَراتِ الْعَرَقِ الْمُنْصَبَّةَ مِنْ جَبينِها.. كانَ عَمّارٌ قَلِقًا و مُحْتارًا مِنْ مَرَضِ زَوْجَتِه: خَيْرٌ يا حَكيم؟ فَقالَ الطَّبيبُ: حالَةُ سامِيَةَ سَيِّئَةٌ، لَكِنْ يُمْكِنُ تَجاوُزُها، فَهِيَ عَلى ما يَبْدو تُعاني مِنْ حالَةٍ تَسَمُّمٍ حادَّةٍ قَدْ يَكونُ سَبَبُها الْخَليطُ الَّذي تَناوَلَتْه. فهذه الْأَعْشابُ الطِّبِّيَّةُ بِقَدْرِ ما تَكونُ نافِعَةً إِنْ أَحْسَنّا اسْتِعْمالَها، بِقَدْرِما تَكونُ ضارَّةً إِنْ جَهِلْنا ما تَحْتَويه مِنْ مُرَكَّبات. لا بُدَّ أَنْ تُحَوَّلَ حالًا إلى الْمُسْتَشْفى لإِجْراءِ غَسيلٍ لِلْمَعِدَة. وَطَلَبَ مِنْ عَمّارٍ أَنْ يُسَلِّمَهُ عَيِّنَةً مِنَ الْخَليطِ حَتّى تُجْرى عَلَيْها التَّحاليلُ لِلتَّحَقُّقِ مِمّا تَسَبَّبَ في تَعَكُّرِ حالَةِ سامِيَة.

عن قصة لعبد القادر بلحاج نصر (بتصرّف)

المقطع الخامس

الملحق رقم:7

استبيان موجه لمعلمي اللغة العربية رابعة ابتدائي

نرجو من الاساتذة الافاضل مساعدتنا في انجاز بحثنا الموسوم "الفن القصصي وأثره في تعليم اللغة العربية ومهاراتها كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي" باجابتهم الموضوعية على اسئلة هذا الاستبيان.

اولا:المعلومات العامة :

المؤسسة: ا. جنادي احمد .....

الخبرة المهنية: 3 سنوات .....

ثانيا:الاسئلة :ملاحظة:ضع علامة ☒ امام الاجابة المختارة.

1- يعد الفن القصصي احد اهم المداخل التعليمية والتربوية الفعالة،كيف تقيمون حضور هذا الفن في كتاب اللغة العربية لاسنة الرابعة ؟

حضور ايجابي اثراء الرصيد اللغوي المتعلم .....

.....

.....

من حيث الكم .....

.....

.....

2-ما يرمج من نصوص قصصية هل تخدم أهداف تعليم اللغة العربية في هذا المستوى

نعم☒ لا☐ احيانا☐

تعليل: نصوص واقعية .....

نصوص سلمية معبرة .....

.....

3-حسب رايكم ،ماهي اهم المهارات اللغوية التي يساهم النص القصصي في تنميتها و تطويرها.

الاستماع	التحدث	القراءة	الكتابة
×	×	×	

الملحق رقم: 8

4-تقديم القصة كنص تعليمي يحتاج الى منهجية محددة ومناسبة، ماهي المنهجية المعتمدة من قبلكم في معالجة هذا النمط من النصوص؟

سرد القصة + محاكاة شخصيات القصة
طرح أسئلة لفهم محتوى القصة

وما تعاقبكم عليها؟ مشوقة و ممتعة للتعلم

توسيع خيال المتعلم تحسين سلوك المتعلم
تنمية مهارة الحوار لدى المتعلم

5- هل هناك نمط قصصي معين يلقى تجاوب ملحوظ من قبل المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☒ ماهو ولماذا؟

النصوص الواقعية التي يعايشها المتعلم في حياته اليومية تلقى تجاوب أكبر

6-ماهو الصعوبات التي تواجهكم في تقديم هذا النوع من النصوص من المتعلمين؟

- مفردات جديدة و صعبة الفهم من طرف التلميذ
- أحيانا نصادف نصوص طويلة تخدم الفئة الممتازة من المتعلمين
- صعوبة في محاكاة شخصية القصة (قصص الخيالية)
-

7-ماذا تقترحون لتنمية مهارات اللغة العربية لدى تلميذ سنة الرابعة ابتدائي؟

قراءة أكبر عدد من القصص

شكرا جزيلا لتعاونكم

الملحق رقم: 9

استبيان موجه لمعلمي اللغة العربية رابعة ابتدائي

نرجو من الاساتذة الافاضل مساعدتنا في انجاز بحثنا الموسوم "الفن القصصي واثره في تعليم اللغة العربية ومهاراتها كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي" باجابتهم الموضوعية على اسئلة هذا الاستبيان.

اولاً:المعلومات العامة :

الموسمة: مسوجاسها محمد

الخبرة المهنية: استاذة تربص رسمي 9 سنوات

ثانيا:الاسئلة :ملاحظة،ضع علامة ☒ امام الاجابة المختارة.

1- يعد الفن القصصي احد اهم المداخل التعليمية والتربوية الفعالة،كيف تقيمون حضور هذا الفن في كتاب اللغة العربية لاسنة الرابعة ؟

كتاب النصوص في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة
تحتوي على نصوص قصصية باللغة العامية وفصحى وحوارات

من حيث الكم ...اغلبها رمزية

اللغة البسيطة التي استعملها التلاميذ في السنة الرابعة
لسنة السابعة من السن الطفولة يتماشى للسنة القصة

2-ما يرمج من نصوص قصصية هل تخدم أهداف تعليم اللغة العربية في هذا المستوى

نعم☑ لا☐ احيانا☐

تعليل: تخدم اهداف تعليم اللغة العربية خاصة التلخيص
وكتابة القصة القصيرة أي توظيف رصيد اللغوي وعبارات
بسيطة استعملها في الجمل.

3-حسب رايكم ،ماهي اهم المهارات اللغوية التي يساهم النص القصصي في تنميتها و تطويرها.

الاستماع	التحدث	القراءة	الكتابة
✓	✓	✓	✓

الملحق رقم: 10

4-تقديم القصة كنص تعليمي يحتاج الى منهجية محددة ومناسبة، ماهي المنهجية المعتمدة من قبلكم في معالجة هذا النمط من القصص؟ المنهجية المتبعة هي .....
من البداية النص يتمثل في مجموعة من الإيحاءات والإيماءات ونبرة الصوت الستاذ تبين حسب مراحل القصة (تعجب، غضب، حيرة) ثم يأتي دور التلميذ في أن تعود ثم تؤسسه كتابيا حسب ما اكتسبه وما تعلمتكم عليها؟
.....
.....
.....

5- هل هناك نمط قصصي معين يلقى تجاوب ملحوظ من قبل المتعلمين؟

نعم ☒ لا ☐ احيانا ☐ ماهو ولماذا؟

النمط الموصفي الذي يتناول الخيال الواسع للتلميذ ويجعل تصوراته تتبع في كتابة القصة القصيرة
.....

6-ماهو الصعوبات التي تواجهكم في تقديم هذا النوع من النصوص من المتعلمين؟

- ..... تلقين المعنى الحرفي للنص .....
- ..... قلة الحصص وضيق الوقت .....
- .....
- .....

7-ماذا تقترحون لتنمية مهارات اللغة العربية لدى تلميذ سنة الرابعة ابتدائي؟

..... التدريب على الإنتاج في المنزل .....
..... تخصيص حصص كافية للتعبير الكتابي .....

شكرا جزيلا لتعاونكم

الملحق رقم: 11

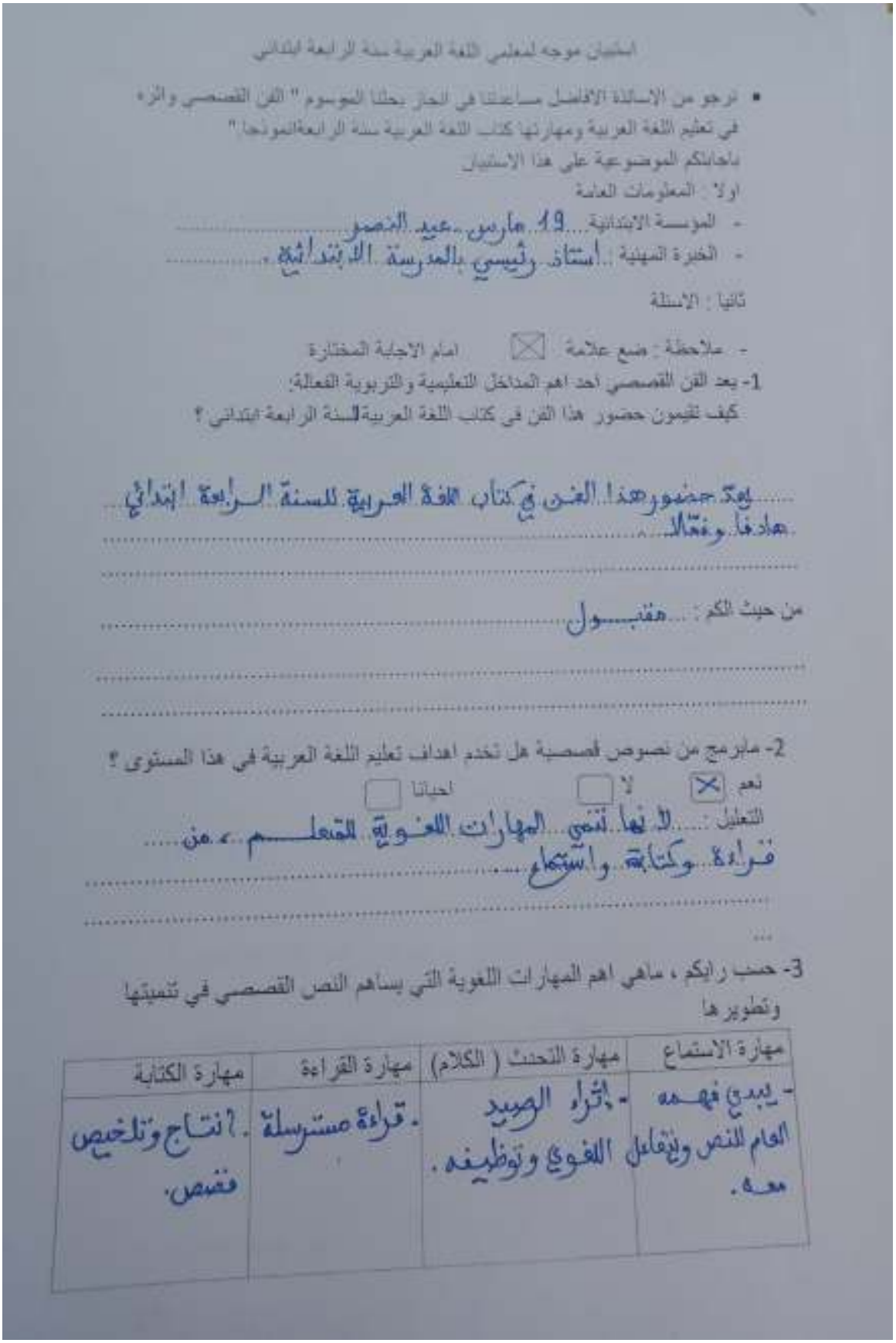

استبيان موجه لمعلمي اللغة العربية سنة الرابعة ابتدائي

- نرجو من الاساتذة الافاضل مساعدتنا في انجاز بحثنا الموسوم " الفن القصصي واثره في تعليم اللغة العربية ومهارتها كتاب اللغة العربية سنة الرابعةانموذجا "
باجابتكم الموضوعية على هذا الاستبيان

اولا : المعلومات العامة

- المؤسسة الابتدائية ...19 مارس .عين النحل.....
- الخبرة المهنية ..استاذ رئيسي بالمدرسة الابتدائية.....

ثانيا : الاسئلة

- ملاحظة : ضع علامة ☒ امام الاجابة المختارة

1- يعد الفن القصصي احد اهم المداخل التعليمية والتربوية الفعالة:
كيف تقيمون حضور هذا الفن في كتاب اللغة العربيةالسنة الرابعة ابتدائي ؟

.....يعد حضور هذا الفن في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي هادفا وفعال.....

من حيث الكم : ...مقبول.....

2- مايرمج من نصوص قصصية هل تخدم اهداف تعليم اللغة العربية في هذا المستوى ؟

نعم ☒ لا ☐ احيانا ☐

التعليل : ...لانها تنمي المهارات اللغوية المتعلم ، من قراءة وكتابة واستماع.....

3- حسب رايكم ، ماهي اهم المهارات اللغوية التي يساهم النص القصصي في تنميتها وتطويرها

مهارة الاستماع	مهارة التحدث (الكلام)	مهارة القراءة	مهارة الكتابة
- يبدي فهمه العام للنص ويتفاعل معه.	- اثراء الرصيد اللغوي وتوظيفه.	- قراءة مسترسلة.	- انتاج وتلخيص قصص.

الملحق رقم: 12

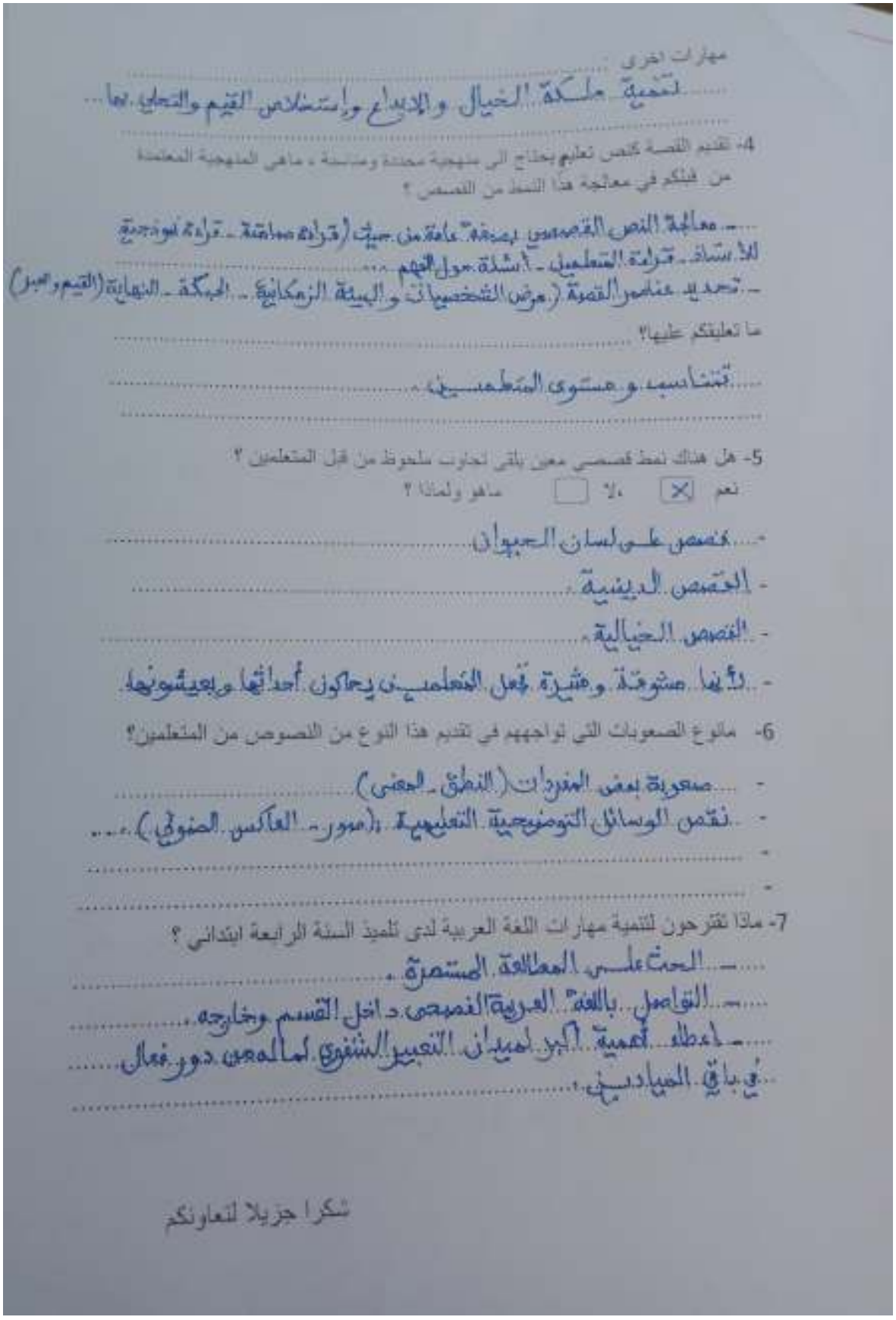

مهارات اخرى

- تنمية ملكة الخيال والابداع واستخلاص القيم والتحلي بها...

4- تقديم القصة كنص تعليمي يحتاج الى منهجية محددة ومنسقة ، ماهي المنهجية المعتمدة من قبلكم في معالجة هذا النمط من النصوص ؟

- معالجة النص القصصي بصفة عامة من حيث (قراءة صامتة - قراءة نموذجية للأستاذ - قراءة التلاميذ - أسئلة حول الفهم ...
- تحديد عناصر القصة (عرض الشخصيات و البيئة الزمكانية - الحبكة - النهاية (القيم والعبر) ما تعليقكم عليها؟

- تتناسب و مستوى المتعلمين.

5- هل هناك نمط قصصي معين يلقى تجاوب ملحوظ من قبل المتعلمين ؟

نعم [X] ، لا [ ] ماهو ولماذا ؟

- خصص على لسان الحيوان.
- القصص الدينية.
- القصص الخيالية.
- لأنها مشوقة وتثير فضول المتعلمين يحاكون أحداثها ويعيشونها.

6- مانوع الصعوبات التي تواجههم في تقديم هذا النوع من النصوص من المتعلمين؟

- صعوبة بعض المفردات (النطق - الحفظ)
- نقص الوسائل التوضيحية التعليمية (صور - العاكس الضوئي)...
-
-

7- ماذا تقترحون لتنمية مهارات اللغة العربية لدى تلميذ السنة الرابعة ابتدائي ؟

- الحث على المطالعة المستمرة.
- التواصل باللغة العربية الفصحى داخل القسم وخارجه.
- اعطاء أهمية أكبر لميدان التعبير الشفوي لما لهمن دور فعال في باقي الميادين.

شكرا جزيلا لتعاونكم

الملحق رقم: 13

استبيان موجه لمعلمي اللغة العربية سنة الرابعة ابتدائي

- نرجو من الاساتذة الافاضل مساعدتنا في انجاز بحثنا الموسوم " الفن القصصي واثره في تعليم اللغة العربية ومهارتها كتاب اللغة العربية سنة الرابعةانموذجا"

باجابتكم الموضوعية على هذا الاستبيان

اولا : المعلومات العامة

- الموسسة الابتدائية .....
- الخبرة المهنية .....

ثانيا : الاسئلة

- ملاحظة : ضع علامة ☒ امام الاجابة المختارة

1- يعد الفن القصصي احد اهم المداخل التعليمية والتربوية الفعالة

كيف تقيمون حضور هذا الفن في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي ؟

حضور هذا الفن في كتاب السنة الرابعة
حضور مقبول و متنوع

من حيث انكم : غير كافي

من الأفضل اثراء الفن القصصي لميادين
أخرى

2- مايرمح من نصوص قصصية هل تخدم اهداف تعليم اللغة العربية في هذا المستوى ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☒

التعليل :

بعض القصص خالية من بعض اركان القصة
و أخرى مستواها اكبر من مستوى معظم التلاميذ

3- حسب رايكم ، ماهي اهم المهارات اللغوية التي يساهم النص القصصي في تنميتها وتطويرها

مهارة الاستماع	مهارة التحدث (الكلام)	مهارة القراءة	مهارة الكتابة
×	✓	✓	✓

الملحق رقم: 14

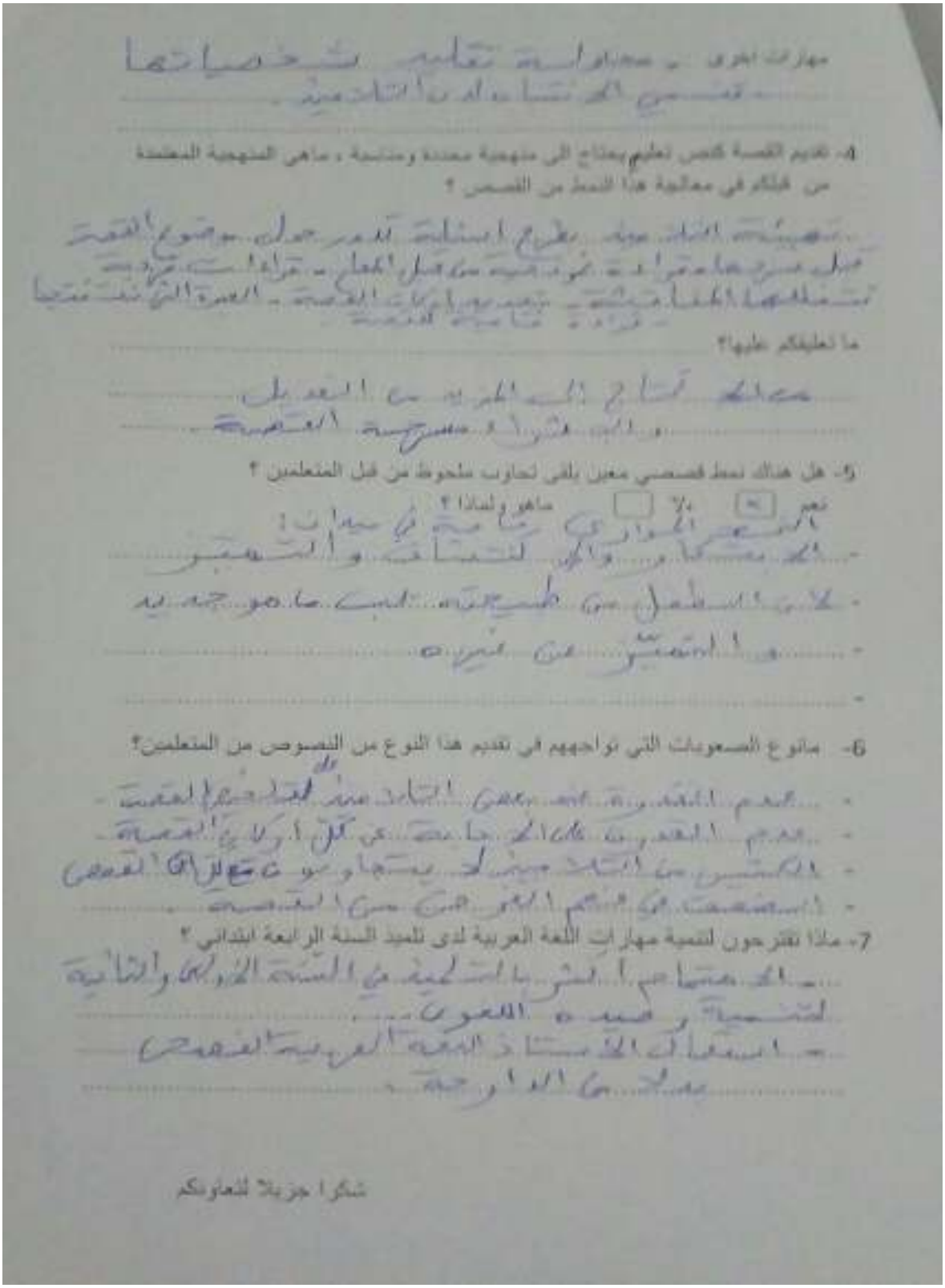

مهارات أخرى : معاودة تقديم شخصياتها
من السنوات الماضية

4- تقديم القصة كنص تعليمي يحتاج الى منهجية محددة ومنتظمة ، ماهي المنهجية المعتمدة من طرفكم في معالجة هذا النمط من النصوص ؟

تعتمد الأستاذة طرح أسئلة تدور حول موضوع القصة قبل سردها ثم قراءة نموذجية من قبل المعلمة ، قراءات فردية تتخللها المناقشة ، تحديد أبرز مكونات القصة ، العبرة التي تنتهي بها القصة ، قراءة جماعية

ما تعليقكم عليها؟

هناك تباين في الطريقة المعتمدة من البعض ، البعض يقترح مسرحة القصة

5- هل هناك نمط قصصي معين يلقى تجاوب ملحوظ من قبل المتعلمين ؟

نعم [x] لا [ ] ماهو ولماذا ؟

- القصص الخيالية تلقى متابعة في ميدان الانتباه والتشويق
- الأطفال من طبيعتهم يحبون ما هو جديد
- التشويق عن طريق

6- ماهو نوع الصعوبات التي تواجههم في تقديم هذا النوع من النصوص من المتعلمين؟

- عدم انتباه التلاميذ لقراءة المعلمة
- عدم التعرف على الكلمات عند قراءة القصة
- الاكتفاء من التلاميذ بترديد ما يقوله المعلم
- الصعوبات في فهم بعض مفردات القصة

7- ماذا تقترحون لتنمية مهارات اللغة العربية لدى تلميذ السنة الرابعة ابتدائي ؟

- الاهتمام أكثر بالتلميذ في السنة الأولى والثانية لتنمية رصيده اللغوي
- استعانة الأستاذ بالبعد العربية الفصحى

شكرا جزيلا لتعاونكم

الملحق رقم: 15

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1- المصادر و المراجع:

- أحمد زلط، معجم الطفولة مفاهيم لغوية و مصطلحية، دار الوفاء، لدينا الطباعة والنشر، القاهرة، د ط، 2000.
- أبو منصور أحمد بن أحمد الأزهر الهروي، تهذيب اللغة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1984.
- إبراهيم مصطفى أحمد حسن الزيان و آخرون، المعجم الوسيط، مادة (ك ت ب)، المكتبة الإسلامية إسطنبول، تركيا، ج 1، د ط، د ت.
- جمال مراد حلمي و آخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 1425هـ- 2004م.
- مجدي وهبة- كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللّغة العربية و الأدب، مكتبة لبنان، لبنان، ط 2، 1984.
- محمّد بن أبي بكر عبد الرزاق، مختار الصحاح، باب العين، مجلد 1، مكتبة لبنان، لبنان، د ط، 1986.
- محمّد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، مادة (ك ت ب)، مجلد 1، دار صادر، بيروت، ج 1، د ط، 1992.
- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب مادة (ق ص ص)، مجلد 2، دار صادر، بيروت، ج 2، د ط، 1992.
- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب مادة (م هـ ر)، دار المعارف، القاهرة، ج 47، د ط، د ت.

2- المراجع العربيّة:

- أحمد فؤاد عليان، المهارات اللّغوية ماهيتها و طرائق تدريسها، دار مسلم للنشر والتوزيع، الرياض السعودية، ط 2، 1992.
- أحمد عودة القرارعة، تصميم التدريس رؤية تطبيقيّة، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- أمل حمدي دكاك، القصّة في مجالات الأطفال و دورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط 1، 2012.
- أنطوان صباح، تعليمية اللّغة العربية، دار النهضة العربيّة، بيروت، ج 2، د ط، د ت.
- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في الألفاظ المعاصرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، د ط، 2000.
- بن الصيد بورني سراب و آخرون، كتاب اللّغة العربية سنة رابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، طبعة منقحة، 2019-2020.
- بن الصيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، دليل استخدام كتاب اللّغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.
- توفيق أحمد مرعي- محمود محمد الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها- عناصرها- أسسها و عملياتها، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط 4، 2004.
- جعفر عبد الرزاق، أدب الأطفال، منشورات إتحاد الكتّاب العرب، بيروت، د ط، 1979.
- جعفر عبد الرزاق، الطفل الكتاب، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1992.
- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1991.
- حسن شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1989.

- راتب قاسم عاشور– محمد فؤاد الحوامدي، فنون اللّغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، ط 1، 1430هـ–2009م.
- ربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر و العالم العربي، دار مداد يونيفارسيتي، قسنطينة، ط 1، 2009.
- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية، مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1425هـ– 2004م.
- سعيد الحسني العزة، صعوبات التعلم، الدار العلمية، عمان، الأردن، ط 1، 2002.
- سعيد علي زاير، سما تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، دار المنهجية للنشر و التوزيع، ط 1، 1436هـ– 2015م.
- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط 1، 2005.
- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات و نماذج تطبيقية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 2، 2009.
- سيد محمد محمد خير الله– ممدوح عبد المنعم الكتاني، سيكولوجية التعلم بين النظري و التطبيقي، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1983.
- طه حسين المليمي– سعاد عبد الكريم عباس للوالي، اللّغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط 1، د ت.
- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللّغة العربية و آدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، ط 1، 2005.
- عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر، دراسة الخصائص و المضامين، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2009.
- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، منشورات عالم التربية، المغرب، ج 2، د ط، 2006.

- عبد الفتاح مصطفى غنيمة، حاجات الطفل للنفس و البدن، الأدب و الفن و الموسيقى و المهارات، دار الكتب، ديب، ط 2، 1944.
- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، د ط، 1996.
- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2000.
- عليان ربحي مصطفى غنيم و عثمان محمد، أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية و التطبيقية العملية، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط 2، 2008.
- عماد الدين شيب، القصة في النثر الأندلسي و أثرها في أوروبا، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط 4، 2015.
- العيد جلولولي، النص الأدبي في الجزائر، دار هومة، الجزائر، د ط، 2003.
- قنديلجي عامر إبراهيم، البحث العلمي، دار المعرفة العلميّة، ط 2، 2008.
- كمال الدين حسين، مقدمة في أدب الطفل، دار الكتب المصريّة، مصر، القاهرة، د ط، 2002.
- مجيد حميد الجبوري، البنية الداخليّة للمسرحيّة دراسات في الحبكة المسرحيّة عربيا وعالمياً، دار ضفاف للنشر، لبنان، ط 1، 2013.
- محسن علي عطيّة، الاتصال اللّغوي و تعليمه، دار المناهج للنشر و التوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2008.
- محمد جهاد جميل سمير روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللّغة العربيّة، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربيّة، ط 1، 2004.
- محمد حسن عبد اللّه، قصص الأطفال، أصولها الفنيّة و روادها، العربي للنشر والتوزيع، الإسكندريّة، د ط، د ت.

- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس تحليل العمليّة التعليميّة، قصر الكتاب، بليدة، الجزائر، د ط، 2000.
- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية، مصر، د ط، دت.
- محمد علي السيد، الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم، دار الشروق للنشر و التعليم، عمان، الأردن، ط 1، د ت.
- محمد محمود الجبلة، تصميم التعليم نظرية و ممارسة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1420هـ-1999م.
- محمد محمود عبد اللّه، أساسيّات التدريس، طرائق- استراتيجيّات- مفاهيم تربوية، دار غيداء للنشر و التوزيع، لبنان، ط 1، 2012.
- محمد يوسف نجم، فن القصّة، دار صادر للطباعة و النشر، لبنان، ط 1، 1996.
- محمود تيمور، فن القصص، مكتبة العرب، دار الهلال للطباعة، مصر، ط 1، 1468هـ.
- محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللّغة العربية، دار المعارف، القاهرة، د ط، 1983.
- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة ناشرون، لبنان، ط4، 1947.
- وليد جابر، تدريس اللّغة العربية، مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية، دار الفكر، عمان، ط 1، 2002.

3- المراجع المترجمة:

- نيكولاس تاكر، الطفل و الكتاب، دراسة أدبيّة و نفسيّة، ترجمة: مها حسن، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، د ط، 1999.

4- الرسائل الجامعيّة:

- ليلى بن ميسية، تعليميّة اللّغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مينة جيجل نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامحة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011.
- نضال حسين أبو صبيحة، أثر قراءة القصّة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 1431هـ-2010م.
- هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر، أحمد خياط أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2004.
- العالية جبار، تعليمية اللّغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد، القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018.
- مصطفى بن عطية، الأداءات الكتابيّة و دورها في تنمية المهارات اللّغوية المرحلة الثانوية، دراسة لسانية ميدانيّة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة لمين دباغين، سطيف2، 2015-2016.

5- المجلات و الدوريات و المؤتمرات:

- أماني كمال حسن الزميتي، استخدام القصّة المصورة في تدريس القواعد اللّغوية، وأثرها في تنمية التحصيل لدى التلاميذ الصف الرابع ابتدائي، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد 14، يونيو 2013.

- الجوهرة بنت حمادة بن برغش السهلي– ألفت عبد اللّه إبراهيم العربي، دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة،بمحافظة حفر الباطن، المجلة العربية للإعلام و ثقافة الطفل، العدد 2، أبريل، 2018.
- رافد صباح التميميم، بلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللّغوية و دورها في التواصل اللّغوي، مجلة مداد الآداب، العدد 11.
- رحاب كردي العنزي، دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهري، العدد 186، ج 3، أفريل 2020.
- سهل ليلى، المهارات اللّغوية و دورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب و اللّغات، العدد 29، فيفري 2018.
- فاطمة الزهراء بغداد، الكتاب المدرسي في الجزائر المرحلة الابتدائية أنموذجا، مجلة الممارسات اللّغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 02، 2011.
- محمد حسين سعيد، نجوى وزير مراد، أثر الأنشطة اللّاصفية في تنمية بعض المهارات اللّغوية لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية، العدد 02، ديسمبر 2018.
- محمد خنافي، تكوين المهارات اللّغوية في المعهد السلفي و الحديث، مجلة التدريس، دار الشفاعة، مج 4، العدد 01، يونيو 2016.
- عاطف عبد المجيد، القصّة في العملية التربوية، التعليم الكشفي العربي، المنظمة الكشفية العربية الأمانة العامة، نشرة دورية، تصدرها إدارة البرامج و البحوث التربوية، العدد 80، يونيو 2015.
- نوري عبد اللّه هبال، دور اللّغة العربية في تنمية المهارات لدى المتعلمين، المحور 06، الاستثمار في اللّغة العربية على مستوى التعليم العام، المؤتمر الثالث للّغة العربية، جامعة الزاوية، العجيلات ليبيا، 2016–2017.

6- المواقع الإلكترونيّة:

- محمد بن علي الشبان العامري، الفروق بين التعليم و التعلم، موسوعة المقالات، المهارات الناتجة، تم الإطلاع عليه في: 09 أفريل 2021، على الساعة 17:20 WWW.SST5.COM
- اللّجنة الوطنيّة للمناهج- مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة 2016.
- إسلام هشام محسن، ملف الإنجاز الإلكتروني، مادة اللّغة العربية، الصف 7، الجامعة الإسلامية، غزة، مدرسة العباس بن المطلب.

فهرس

المحتويات	رقم الصفحة
مقدمة	أ-هـ
مدخل: مفاهيم المصطلحات الأساسية للموضوع	6
توطئة	7
المبحث الأول: 1_ القصة مفهومها و أهميتها.	8
1-1- مفهوم القصة.	9-8
1-2- أنواع القصة.	9
1-2-1 من حيث البناء.	10
-2-2 من حيث المضمون.1	12
1-3 أهمية القصة.	12
المبحث الثاني: 1- المهارة اللغوية و أهمية تعليمها.	13-12
1-1 تعريف المهارة.	16-13
1-2 المهارة اللغوية.	17-16
1-3 أنواع المهارات اللغوية.	17
1-3-1 مهارة الاستماع.	19-17
1-3-2 مهارة التحدث أو (الكلام).	21-20
1-3-3 مهارة القراءة.	23-22
1-3-4 مهارة الكتابة.	25-23
1-4 أهمية تعليم و تعلم مهارات اللغة العربية الأربعة.	26-25
خلاصة	27
الفصل الأول: القصة الطفيلية و أبعادها التعليمية	28
توطئة	29
المبحث الأول: الفن القصصي	30
1- الفن القصصي بنيته و مقوماته	31
1-1- الفكرة الرئيسيّة	32 -31
1-2- الأحداث والحبكة	32
1-3- الشخصيّات	33-32
1-4- البيئة الزمانيّة و المكانيّة	34-33
2- دور القصّة	36-34
3- الشروط العامّة التي يجب أن تراعى في القصّة	37-36
4- القصّة الطّفيليّة	37
4-1- مفهوم الطّفل	38-37
4-2- مفهوم القصّة الطفيليّة	39-38
5- أهميّة القصّة الطفيليّة	40-39
6- أهداف القصّة الطفيليّة	42-40
7- أنواع القصص الطفيليّة	45-42
8- أهميّة الصور في قصّة الطفل	46-45

9- خطوات تدريس القصّة الطفيليّة و العوامل التي تجعل قراءتها مناسبة للطفل	46
9-1- من حيث الشكل	48-46
9-2- من حيث الأسلوب	49-48
9-3- من حيث المحتوى	50-49
المبحث الثاني: التعليم و التعلم	51
1- مفهوم التّعليم و التعلّم	52
1-1- مفهوم التّعليم	54-52
1-1-1- نظريّات التعليم	55-54
-2- مفهوم التعلّم	57-55
1-2-1- أنواع التعلّم	57
1-2-2- خصائص التعلّم	58-57
2- الفرق بين التعليم و التعلّم	59-58
3- معلّم اللّغة العربيّة و خصائصه	59
3-1- معلّم اللّغة العربيّة	60-59
3-2- خصائص و مميزات معلّم اللّغة العربية	62-60
3-3- إعداد معلّم اللّغة العربية	63-62
4- أهداف تعليم اللّغة العربية	64-63
5- أثر القصّة و وظيفتها التربويّة	65-64
6- مجالات القصّة	67-66
خلاصة	69-68
الفصل الثاني:واقع تعليم اللغة العربية في ضوء القصص المبرمجة في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي –دراسة ميدانية-	70
توطئة	71
المبحث الأول: التعريف بمدوّنة البحث	72
1- التعريف بالكتاب (سنة الرّابعة ابتدائي)	73
1-1- تعريف الكتاب	74-73
1-2- مفهوم الكتاب المدرسي	74
1-3- مفهوم كتاب اللّغة العربيّة لسنة الرابعة ابتدائي	76-75
المبحث الثّاني: دراسة تحليليّة نقديّة و ميدانيّة للموضوع	77
1- تعريف الاستبيان	79-78
2- الدراسة الإحصائيّة	94-79
3- تحليل الاستبيان و الحضور الميداني	105-94
خلاصة	106
خاتمة	111-107
ملاحق	127-112
قائمة المصادر و المراجع	136-128

فهرس المحتويات	140-137
ملخص	142-141

ملخص

ملخص:

تطرقت هذه الدراسة إلى موضوع الفن القصصي و أثره في تعليم اللغة العربية ومهاراتها من خلال كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي و ذلك بمعالجة إشكالية واقع توظيف القصة كفن أدبي في تعليم مهارات اللغة العربية و تحسين مستواها لدى تلميذ السنة الرابعة ابتدائي بهدف إبراز دور هذا الفن في تيسير تعلم و تعليم اللغة العربية في برامجنا الوطنية و تحديات ذلك، و ما يكن تأكيده هو أن للقصة حضورا واضحا و بارزا في نصوص اللغة العربية و تسهم في اكتساب المتعلم المهارات اللغة الأساسية و هي مهارة الاستماع و التحدث و القراءة و مهارة الكتابة.

Summary :

This study is dealing with the storytelling art . it shows effect on the teaching the Arabic language and the skulls obtained for the fourth year of primary school . The presented stdy offers to the reader the employment of the story as literary art in teaching and improving Arabic languge level by pupils in the fourth year of primary school. Moreover ، thiswork tends to highlight the role of this kind of writing by faciliting the challeng as well as learrning the Arabic language.at the end , we can assure by the presented study , that the storytelling art finds a clear and prominent presence in the Arabic fortune , in surely contributes to learners acquiring skills , namely:the listening , speaking , writing and the reading skills.